

قصة الخبرير في سفينة ثوج عليه السلام

لسم الساه أو مرالوكيم

صالا صالا صأ ملدلف

رئيس مجلس الإدارة

د. عبدالله شاكر

صامية الامتياز

جماعة أنصار السنة المحمدية

المشرف العام

د. عبدالعظيم بدوي

اللجنة العلمية

زگريا حسيني محمد جـمـال عبدالرحمن معاوية محمد هيكل

المكرتيرالتحريس

مصطفى خليل أبو المعاطي

التحرير

۸ شارع قولة - عابدين - القاهرة ت: ۲۲۹۲۲۵۱۷ - فاكس: ۲۳۹۳۰۵۱۷

قسم التوزيع والاشتراكات

ت: ۲۵، ۱۵۶۵۲ ۲۳۹

المركز العام

هاتف: ٢٧٥١٥٢٦ - ٢٥٤٥١٩٢٢

"السرام عليكم"

ووحراسة العقيدة وو

ينبغي أن يقف علماء الإسلام ورموزه لحراسة ثوابت الشريعة بعين يقظة تبيت تحرس في سبيل الله، ويراق بوا بحرص وحذر كل شاذة وفاذة يضربونها في مهدها بسيوف الحجة القاطعة، والبراهين الساطعة، كيلا يقول متقول، ويصول ويجول متسول، ويدعي العلم جاهلٌ متأول. ويخرج من ينكر الأحاديث الصحيحة، ويخالف القواعد الشرعية الصريحة، ويُلقي على الناس زبالات الأذهان، ويبث فيهم أفكار الجهل والبهتان، فيتهكم على خيار الصحابة، ويجرح علماء السلف فيوهن أقوالهم وما اجتمعوا عليه.

فعلى أهل العلم ممن أعطاهم الله علمًا وسيادة، وتمكينًا وريادة أن يدرّوا الفتن في مهدها، ويجتهدوا في منعها ووادها، حتى لا يلتبس علي العوام أمرهم، ويستوي في الناس فاجرهم وبرهم؛ فعندها يكون العلماء مصابيح في الدّجى، ومنارات للهدى، وإلا: فالسكوت علامة الرضا!!

التحرير

نقدم للقارئ كرتونة كاملة تحتوي على ٣٧ مجلداً من مجلدات مجلة التوحيد عن ٣٧ سنة كاملة

التوزيع الداخليء

مؤسسة الأهرام وفروع أنصار السنة المحمدية

🔃 مدير التحرير الفني

حسين عطا القراط

m

27

٤٨

0,

رثيس التحرير

جمال سعد حاتم

"في هذا العدد"

الافقة المحياة بقلم الرئيس العام كلمة القصير: بقلم رئيس القصرير بقلم رئيس القصرير باب التفسير: إعداد/د. عبدالعظيم بنوي هؤلاء هم الرافضة: إعداد/تحريا حسيني در السبحان إعداد/تحريا حسيني لار السبحان إعداد/مصطفى البصراتي القصة في كتاب الله إعداد/عبدالرازق السيد عيد من الأماب الإسلامية إعداد/سع بدعامر من الأماب الإسلامية إعداد/سع بدعامر باب التراجم إعداد/فتحي امين عثمان باب التقافة: إعداد/د. حصدي طه واحدة المتوحية إعداد/د. حصدي طه واحدة المتوعية إعداد/د. حصدي طه واحدة المتوحية المتوالي البراجيلي واحدة المتوالي البراجيلي إعداد.د/محمد عبدالطيم النسوقي

إعداد.د/محمد عبدالعيم السوالي خواطر حول مسالة النزواج: إعداد.د/حسن حجاب هل يطلب للند من المقبور: إعداد/محمد رزق ساطور باب الاسرة للسلمة: إعداد/جمال عبد الرحمن بساب السفة في القصص الواهية: إعداد/علي حشيش لتبعوا ولا تبتدوا ؛ إعداد/معلوية محمد هيكل احكام السريا : إعداد/معلوية محمد هيكل

■ ثمــن النسخــة

مصر ۱۵۰ قرشا، السعودية ٢ ريالات. الإمارات ٢ دراهم، الكويت ٥٠٠ قلس. القرب دولار امريكي، الأردن ٥٠٠ قلس. قطر ٦ ريالات، عمان تصف ريال عماني، امريكا ٢ دولار، اورويا ٢ بورو

الاشتراك السنوي

 إلداخل ١٠ جنبها (بعوالة بريدية داخلية باسم مجلة التوحيل على مكتبي بريد عايدين).

 ۲۰ یا ایشار ش ۲۰ دو لار) او ۲۰ ریا لا سمودنا او ما بعادلهما.

ترسل القيمة بيونفت أو بحوالة بلكنة أو شيك على يثك فيصل الأسلامي (فرح) القاهرة - باسم مجلة التوجيد (أنصار) السنة (حساب وقم) (١٩١٥٠)

البريد الإلكتروني

المحلة

MGTAWHEED@HOTMAIL.COM رئيس التحرير:

GSHATEM@HOTMAIL.COM GSHATEM@HYAHOO.COM التوزيع والاشتر اكات:

SEE2070@HOTMAIL.COM موقع المجلة على الأنترنت: WWW.ALTAWHED.COM موقع المركز العام: WWW.ELSONNA.COM

> ۱۸۰ چنیهاً للأفراد والهیئات والمؤسسات داخل مصر و ۲۲۰ دولار خارج مصر شاملية سعر الشحن

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الإنساء والمرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالعفو خلق إسلامي اصيل دعا إليه القرآن الكريم، وحث عليه النبي – عليه الصلاة والسلام –، وطبقه تطبيعًا عمليًا في حياته. واصل العفو: المحو والطمس، ويطلق في اللغة على خالص الشيء وجيده، وعلى الفضل الزائد فيه أو منه، وعلى السهل الذي لا كلفة فيه، وعلى ما ياتي بدون طلب

او بدون إحفاء ومبالغة في الطلب(١).

وقد عرف الكفوي العفو أصطلاحاً فقال: «كف الضور مع القدرة عليه، وكل من كان له حق في عقوبة فتركها فهذا الترك عفو «٧).

ومن اسماء الله الحسنى «العقُوُّ» وهو فعول من العقو وهو التجاوز عن الننب وترك العقاب عليه، وهو من آبنية المبالغة، يقال: عفا يعفو عفواً فهو عاف وعفوُ (٣).

وقد سمى الله نفسه بهذا الاسم في مواطن، منها قوله تعالى:

«إِنْ تُبُنُوا ضَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوّعِ فَإِنْ اللّه كَانَ عَفُوا فَرَنَ اللّه كَانَ عَفُوا فَدْيرًا، [النساء: ١٤٩]، والمعنى: إن تظهروا أيها الناس خيرًا، أو أخفيتموه، أو عفوتم عمن اساء إليكم، فإن ذلك مما يقريكم عند الله ويجزل ثوابكم لديه، فإن من صفاته تعالى أن يعفو عن عباده مع قدرته عليهم، ولهذا قال: «فإن الله كان عَفُوا قديرًا ﴿ الله عَادَه مَع قدرته عليهم، ولهذا قال: «فإن الله كان عَفُوا قديرًا ﴿ الله عَادِه مَع

ومن أفضل ما يتوجه به العبد إلى ربه في اكثر ليالي من الخير ان يسال ربه العفو، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قلت: يا رسول الله، ارابت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني، رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: محديث صحيح (٥).

وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، علمني شيئا اساله الله، قال: «سل الله العافية»، فمكثت أياماً، ثم جئت فقلت: يا رسول الله، علمني شيئا أساله الله فقال لي: «يا عباس يا عم رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة». رواه الترمذي وقال: «هذا حديث صحيح»(3)، وقال الشيخ الألباني:

قال المباركفوري - رحمه الله -: "في أمره المعباس بالدعاء بالعافية بعد تكرير العباس سؤاله بان يعلمه شيئا يسال الله به، دليل جلي بأن الدعاء بالعافية لا يساويه شيء من الادعية، ولا يقوم مقامه شيء من الكلام الذي يدعى به نو الجلال والإكرام، وقد تقدم تحقيق معنى العافية أنها دفاع الله عن العبد، فالداعي بها قد سال ربه دفاعه عنه في كل ما ينوبه، وقد كان ينزل عمه العباس منزلة أبيه، ويرى له من الحق ما يرى الولد لوالده، ففي تخصيصه بهذا الدعاء وقصره على مجرد الدعاء بالعافية تحريك لهمم الراغبين على ملازمته، وأن يجعلوه من اعظم ما يتوسلون به إلى ربهم سبحائه وتعالى، ويستدفعون به كل ما



المُحجِد العدد + 13 السنة النامنة والتلاثون

يهمهم، ثم كلمه ك بقوله؛ «سل الله العافية في الدنيا والآخرة»، فكان هذا الدعاء من هذه الحيثية قد صار عدة لدفع كل ضر وجلب كل خير، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جداً، قال الجزري في حددة الحصن الحصين الديد تواتر عنه ك دعاؤه بالعافية وورد عنه ك لفظا ومعنى من نحو خمسين طريقاً (م). وقد اعلم الله تعالى نبيه ك انه عفا عنه فيما تعلق به

وقد أعلم الله تعالى نبيه و أنه عفا عنه فيما تعلق به اجتهاده حين استاذنه المتافقون - ولم يكن لهم عذر - في التخلف عن غزوة تبوك، قال تعالى: «عفا الله عنك لم أدنت و لهم حتى يتبين لك الدني صدقوا وتعلم الكادبين، [التوبة: ٤٣]، كما أمر الله النبي عبالعفو والتجاوز، قال تعالى: «فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستخفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يُحبُ المتوكلين، [ال عمران: ١٥٩].

قال أبُن كثير في تفسيره للآية: «يقول تعالى مخاطبا رسوله على ممتنا عليه وعلى المؤمنين فيما الآن به قلبه على أمته، المتبعين الأمره، التاركين لرُجره، وأطاب لهم لفظه: «فيما رحمة من الله»، أي: أيُ شيء جعلك الله لهم لينا لولا رحمة الله بك وبهم..، وقال الحسن البصري: هذا خلق محمد على بعثه الله به (٩).

وقال بعض المفسرين عن هذه الآية: «ثمرة الآية وجوب التمسك بمكارم الأخلاق وخصموصًا لمن يدعو إلى الله تعالى ويأمر بالمعروف (١٠١).

ومن أجمل الصفات التي كان عليها النبي في انه كان لا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، وقد ذكر وعرف بذلك في الكتب السابقة، ففي البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن هذه الآية في القرآن: «يا أَيُها النّبي إِنَّا الْعاص رضى الله عنهما أن هذه الآية في القرآن: «يا أَيُها النّبي إِنَّا أَرْسَلْنَاكُ شَاهِدًا وَمُبْشَرًا وَنَذِيرًا قال في التوراة: «يا أَبِها النّبي إِنَّا أَرْسَلْنَاكُ شَاهِدًا وَمُبْشَرًا وَنَذِيرًا وَحَرَزُ اللّه عِنْ اللّه عبدي ورسولي السميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه الله حتى يقيم به المينا عمياً، وأذاناً طمياً، وأذاناً

وكان النبي تحتيرا ما يسال ربه العفو والعافية : فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله عديد هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني اسالك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وامن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، واعود بعظمتك أن أغتال من تحتي (١٧).

ومعنى قول الراوي: لم يكن رسول الله ته يدع، أي يترك، وسؤال الله العافية معناه: السلامة من الأفات، والعفو أي: التجاوز عن السيئات، وفي مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت: فقدت رسول الله ته ليلة في الفراش، فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللهم إني (عوذ برضاك من سخطك، وبمعافتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا

و من أجمل الصفات التيكانعليهاالنبي انه كان لايدفع السيئة بالسيئة. ولكن يعفوويصفح، وقد غرف وذكر بذلك في الكتب السابقة، والسلامة من الأفات والعفوعن السيئات ويعوذ برضاهمن سخطه وبمعافاته من

عة وبته ٥٥

احصى ثناء عليك، انت كما اثنيت على نفسك (١٣).

قال الخطابي في معنى هذا الحديث: «في هذا معنى لطيف، وذلك أنه استعاذ بالله تعالى سأل النبي الله أن يجيره من سخطه وبمعافاته من عقوبته، والرضا والسخط متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة، فلما صار إلى ما لا ضد له وهو الله سبحانه استعاذ به منه لا غير، ومعناه: الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب في حق عبادته والثناء عليه (١٤).

وكأن النبي في يسال ربه في صلاة الجنازة أن يعفو عن الميت، فعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: صلى رسول الله في عنازة فحفظت من دعائه وهو بقول: اللهم اغفر له وارحمه، وعافه وأعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مُدُخله، وأغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من المنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وآهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر وعذاب

وكما كان رسول الله ت يطلب العفو من ربه كان يحث أصحابه على ذلك ايضًا، كما في مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قالت أم حبيبة رضي الله عنها: «اللهم متعني بزوجي رسول الله وباخي معاوية، فقال لها رسول الله :

إنك سالت الله الآجال مضروبة، وأثار موطوعة، وأرزاق مقسومة، الأيجل منها شيئًا بعد حله، ولو سالت يُعجل منها شيئًا بعد حله، ولو سالت الله أن يعافيك من عذاب في النار، وعذاب في القبر لكان خيراً

ومن سمات المتقين الموعودين بالغفران من ربهم وجنات النعيم العفو عن الناس، قال تعالى: «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين (١٣٣) الذين يتفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسدين، [ال عمران ١٣٣،]، وفي الآية النانية إشارة إلى أن كظم الفيظ وحده لا يكفى، فقد يكظم الإنسان غيظه ليتحول إلى حقد دفين في قليه، بل لابد من العفو والتجاوز، وهذا هو شأن المحسنين الذين يحبهم رب العالمين.

قَالُ رَشْيدِ رَضَا فَي تَفْسَيْرِهُ لَلْأَيَّةَ: «الْعَفُو عَنَ النَّاسُ هُو النَّجَافِي عَنَ نَنْ الْمُدْتُ مَنْهِم، وَتَرَكُ مُؤَاحُدْتُهُ مِعَ القَدْرَةُ عَلَيْهَا، وَتَلكُ مُرْتَبَةً فَي ضَبِطُ النَّفُسُ والحَكُمُ عَلَيْهَا وَكَرِمُ الْمُعَامِلَةُ، قُلُ مَنْ يَتَبُواهَا، فَالْعَفُو مُرتَبَةً فُوقَ مُرتَبَةً كَظُمُ الْغَيْظُ، إذ رَبْما يَكِظُمُ الْمَرَّءُ غَيْظُهُ عَلَى حَقَدُ وَنَفْتِنَةً (١٧).

وقد ضرب النبي ﴿ وأصحابه أروع الأمثلة في العفو والتسامح، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كاني أنظر إلى النبي ﴿ يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه فانموه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون،

قَالَ ابن حجر في «الفتح»: «يحتمل أن نلك لما وقع للنبي الله ذكر الأصحابه أنه وقع لنبي أخر قبله، وذلك فيما وقع له يوم أحد لما شج وجهه وجرى الدم منه، فاستحضر في قلك الحالة قصة ذلك النبي

👊 سأل النبي ﷺ ربه أنيجيرهبرضاهمن سخطه وبمعافاته من عقوبته،والرضا والسخطمتقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة.فلما صارالي مالاضدلهوهوالله سبحانه استعاذ بهمنه

الذي كان قبله، فذكر قصته تطبيبًا لقلوبهم (١٩).

وعن معاذ بن رفاعة قال: ﴿ قَامَ ابْوَ بِكُرِ الصَّدِيقِ عَلَى الْمُنْبِرِ، ثُمَّ يكي، فقال: قام رسول الله 👺 عام الأول على المنبر، ثم بكي فقال: سلوا الله العفو والعافية، فإن أحدًا لم يعط بعد اليقين خيرًا من

ومعنى قوله في الحديث «عام الأول» يعنى الأول من الهجرة، وقيل في تعليل بكائه 🐲 : أنه بكي لما علم وقوع أمته في الفتن والشهوة، والحرص على جمع المال وتحصيل الجاه، فأمرهم 🕾 بطلب العفو والعافية ليعصموا من الفتن، وقد يظن ظان أن العفو فيه مذلة، أو ضعف شخصية ومهانة، والأمر ليس كذلك، بل العفو من شبيم الكرام القادرين، وليس من شبيم العاجزين. ورب العالمين لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ومع ذلك فهو يعفو ويصفح. وبوَّب البخاري بابًا في صحيحه قال فيه: «باب الانتصار من الطَّالم بقوله جل ذكره: «لا يُحبُّ اللَّهُ الْجَهْرُ بِالسُّوءَ منْ الْقُولُ إِلَّا مِنْ طُلُم وَكَانَ اللَّهُ سِمِيعًا عَلَيْمًا »، ويقول تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابِهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ،. قال إبراهيم النضعي: «كانوا يكرهون ان بُسْتُذَلُوا، فإذا قدروا عفوا ﴿٢١) .

نسال الله سبحانه أن يجعلنا من أهل العفو والفضل، وأن يعفو عنا بمنه وكرمه.

١- انظر في ذلك لسان العرب البن منظور ج١٥ / ٧٧، وتفسير المنارج٩

٢- الكلبات للكفوى ص٥٣.

٣- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ج٢ / ٢٦٥.

٤- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ج١ / ٧٨٥.

٥- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ج١١ / ٤٩٥.

٦- المرجع السابق ج١٠ / ٤٩٦

٧- انظر صحيح سن الترمذي ج٣ / ١٧٠.

٣- المرجع السابق ج١٠ / ٤٩٦.

٧- ابْظُر صَحِيح سِنْ القرمذي ج٣ / ١٧٠،

٨- تحقة الأهوذي بشرح جامع الترمذي ج١٠ / ٤٩٦. ٩- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ج١ / ٥٧٥.

١٠ - محاسس التاويل للقاسمي ج٤ / ١٠٣٢.

١١- البخاري مع الفتح، كتاب التقسير، نفسير سورة الفتح باب ٢ ج٨

١٢- رواه أبو داود في سننه في أيواب النوم باب ١١٠، وقال الإلباني: صحيح. انظر صحيح سنن ابي داود ج٣ / ١٩٥٧، وهو كذلك عند ابن ماجه، كما أخرجه الحاكم في المستدرك ج١ / ٥١٧.

١٢- صحيح مسلم، كتاب الصلاة باب ٤٢ جـ١ / ٢٥٢.

١٤- شرح النووي على مسلم ج٤ / ٢٠٤.

١٥- صحيح مسلم، كتاب الجنائز باب ٢٦ جـ٧ / ١٩٣٠.

١٦- صحيح مسلم، كتاب القدر..

١٧- تفسير المتاريخ ٤ / ١٣٥.

١٨- البخاري مع الفتح كتاب احاديث الأنساء باب ١٥ جـ٦ / ١١٥،

١٩- فتح الباري جـ٩ / ٥٢١.

٢٠- اخرجه الشرمذي وغيره، وقال الالباني: حسن صحيح، انظر صحيح سأن الترمذي ج٣ / ١٨٠ . .

٢١ - البخاري مع الفتح، كتاب المظالم باب ٦ جـ٥ / ٩٩

و بكي النبي الله كا علمبوقوعأمتهفي المن تن والشهوة والحرص على جمع المال وتحصيل الجاه، فأمرهم على بطلب العفووالعافية ليعصموا من الفتن. وقد يظن ظان أن العفو فيهمذلةأوضعف شخصية ومهائة والأمر

ليسك ذلك وو

الحمد لله حمدًا كثيرًا طبيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا

فالإسلام دين الحق ولو كره الكافرون. دينٌ نزل به الروح الأمان، على خير المرسلان.. لا ربيب فيه من رب العالمان، هدى للمتقين وحجةً على الخلق اجمعين، فيه صلاح الدنيا والدين، وقعام مصالح العباد، وبه نجاتهم في الآخرة وقوزُهُم في المعاد، دينُ الروح والجسد، ومنهج القرد والجماعة، وسبيلُ الكمال في كل مجال، ما سبق عالم إلى اكتشاف، ولا توصل خبير إلى اختراع، إلاَّ في الكتاب والسنَّة ما يدلُّ عليه أوَّ يُغْني عنه، وحين بِنُـزِلُ فِي الكِتَابِ أَو تَـاتِي السِنَّةُ بِتَحْرِيمِ آمرِ مِنْ مَاكُولًا كَانَ أَقِ مَشْنُرُونِا، او مَلْبُوسًا او مركوبًا، فإنما هو حكم مُحكم من لَدُنَّ حكيم عليم. وألا يعلمُ من خلق وهو اللَّطيفُ الْخبينَ [الملك: 16]. وكُمْ مِن مُحَرِّم نَزَلَ تَحَرِيمُهُ قُبُلِ الفَ وَارْبِعِمَائِةٌ سِنَةً، فَلَم يكُتشف العَالَمُ ما فيه منَ اضرار جسيمة وِنتائج وخيمة إلاُ في عَصُر المعامل المُتخصصيَّة، والاجْهزة المُتقدِّمة، وبواسطة المجاهر

الدقيقة والآلات الفاحصة.

ول القانون الإسلامي من لدن عليم خبيرون

لم يكدُ العالم الغربي يتُتبه بعد من إقراره بأن الربا هو المستول الرئيس عن الكارثة المالية التي حلَّتْ به وبالعالم من حوَّله، حتى وجد نفسه امام كارثة جديدة تتعلق بيقائه وحياته. وياء ينتشير كالنار في الهشيم سبيةُ الخنازير، فيفرّعون لذلك ويضجُون، ويتخذون التدابير الواقية ويحذرون، ويغر بعضهم من بلادهم حُوفًا وينفرون، وقد كُنَّا نحن المسلمين على دراية لا مرية فيها بأن أولئك المعرضين عن أمر ربهم، والواقعين فيما نهاهم عنه، والمتعمدين لما حرمة عليهم ستصيبهم بما صنعوا قارعةُ أو تحلُ قريبًا ديارهم، تقولُ ذلك لما جَاءَنا في كتاب ربنا وسنَّة تبينا، واجمع عليه المسلمون من تحريم لحم الخنزير، قال الله عز وجل: انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إنَّم عليه إِنَّ اللَّهُ غَفُونٌ رَحِيمُ، (البقرة: ١٧٣).

وقال جِلُّ وعلا: «حُرِّمتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْنَةُ وَالدُّمُ وَلَحْمُ الْخَنَّرْيِر وَمَا أَهُلُّ لَغَيْرِ اللَّهُ بِهِ وَالْمُنْضَنَقَةُ وَالْمَوَّقُونَةُ وَالْمُسْرِدِّيَّةُ والنَّطيحةُ وما أكل السُّبِّعُ إلاَّ مَا ذَكَيْتُمْ ومَا نُبِح عَلَى النَّصُّب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذبن كفروا منْ دينكُمْ قالا تَخْشُوهُمْ واخْشُوْن اليوم اكملت لكُمْ دينكُمْ واتَّمَمُتُ عَلَيْكُمْ يَعْمِتِي وَرَضَيِتُ لَكُمُ الإِسْلاَمِ دِينًا فَمِنَ اضْطُرُ فِي مَخْمَصَةً



أثبتت أبحاث الغريين الطبية أنالخنزيرمرتع خصب لاكثرمن أريعمائة وخمسين مرضا ويأنيا، وهو يقومبههمة الوسيطفينقل سبعةوخمسين منها إلى الإنسان، فهل من ملكر ١١

غَيْر مُتَجَانِفَ لِائْمِ فَإِنْ اللَّهُ غَفُورُ رَحِيمٌ [المائدة: ٣].

وإذا كانت المبتة أو المتردية أو النطيحة ونحوها مما ذكر في هذه الآيات من الدم المسفوح وما أكل السبع وما أهل به لغير الله قد حرمتُ لعلل عارضة عليها، فإن لحم الخنزير قد انفرد من بينها بأنه مُحرَّم لذاته، ومنهى عنه لعلة مستقرة فيه، ووصف لاصق به، ذلك أنه رجس نُجسٌ خبيثُ قدْر، لا خير فيه ولا منفعة ولا بركة، بل كُلُه شرٌ وضُرٌ وداءً وبيلٌ ومرضٌ وخيمٌ.

🕕 الخنزير مرتع خصيب له 20 مرضا 🖰

ومع اشتداد كارثة ما سموه بأنغلونزا الخنارير حيث بلغ عدد الوفيات من البشر - حتى كتابة هذه السطور - ما تخطى الآلف في البلاد التي ابتليت بهذا الوباء المدمر، والآلاف ممن أصيبوا بالمرض تحت الرعاية الصحية نجد أن من رحمة الله عز وجل يعباده وإحسانه إليهم أنه أواهم وكفاهم، وأمدهم بما ينفعهم، ومنعهم مما يضرهم، ورزقهم عقولاً يدركون بها الخير والشر والنفع والضر، وانزل عليهم الشرائع لهدايتهم في شنونهم الدينية والدنيوية.

وقد ثبت في أبحاث الغربيين الطبية أن الخنزير مرتع خصب لاكثر من أربعمائة وخمسين مرضًا وبائيا، وهو يقوم بمهمة الوسيط في نقل سبعة وخمسين منها إلى الإنسان، ولكن علوهم يجعلهم يكابرون ولو ضروا أنفسهم.

إن الشيطان ليغزو الإنسان من شهوات البطن والفرج، وهي أكثر شيء يغزو الشيطان به بني آدم، وطريقة الشيطان في السيطرة على بني آدم وجره إلى الرنيلة، ومعصية الخالق - عز وجل - هي آخذهم اليها بالتدرج خطوة خطوة حتى يصل الادمي للمعصية الكبرى، ولذا حذر الله تعالى من اتباع خطوات الشيطان، وكرر ذلك في آريعة مواضع من القرآن؛ موضع منها يتعلق بالسلم والحرب، وموضعان في سياق ذلك الماكل والمشرب: بيا أبها الناس كلوا مما في الأرض حالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مين [البقرة: محلوات الشيطان إنه لكم عدو مين [البقرة: خطوات الشيطان وفي موضع آخر قال تعالى: خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان في أنها الذين أمنوا لا تتبعوا خطوات السيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه أيماً والمماكرة [النورة ٢١].

ومعلومٌ أن شهوة ملء البطن بالطعام تتكرر أكثر من شهوة القرج، والمرء يصبر على ترك النكاح ما لا يصبر على ترك الطعام والشراب، فمظنة الوقوع في إنم إشباع البطن بالمحرم أكثر من مظنة الوقوع في إنم إشباع الفرج بالحرام، ولذا كان التحذير في القران من خطوات الشيطان في شهوات ملء البطن على الضعف منها في الفرج.

والخنزير مخلوق بغيض قبيح خبيث، ابتلى الله تعالى به البسر، وحرّمه عليهم تحريما شديدا، قال تعالى: انما حرّم عليكم الميّنة والدم ولحم الْخنزير، [البقرة: ١٧٣].

وقال تعالى: «إنْما حرم عليكُمُ الْميتَةُ والدُّم ولحم الْخَبْرِيرِ [النحل: ١١٥].

وقبل اثنتين وأربعين سنة انتشر هذا الفيروس في الصين، فقتل مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، وفي تاريخ أسبانيا ذكر فيروس للإنفلونزا صدر من ديارهم، فقتل على وجه البسيطة ما يقرب من مائة مليون إنسان قبل تسعين سنة، ولذلك فزعوا وهاجوا وماجوا لمعرفتهم بعواقب انتشار فيروس انفلونزا الخنازير في الناس.

طاعون العصر لوالتشر لأباد وافتى دد

وشبهد شاهدٌ من آهلها.. وربِّ العباد قدير عليم فلا تـخافوا على الإسلام، بل

خافوا على أنفسكم.

إن انتفاع تجار الخنازير ببيعها يدفعهم لأسر البسطاء من الناس بالدعايات التاجرتهم الخبيثة، والآن يجنون ثمار هذا الاستكبار ويجرون البشرية معهم إلى هُوَّة سحيقة لا يعلم مداها إلاَّ الله تعالى، ذلك أن وباء الخنازير لو انتشر لكان طاعون العصر، نسال الله تعالى العافية والسلامة.

وهّا نحن قد تابعنا من خلال وكالات الأنباء والفضائيات والتقارير أن منظمة الصحة العالمية قد قررت رفع حالة التأهب لمواجهة هذا الوباء إلى الدرجة الخامسة، وهي الدرجة التي تسبق حالة الوباء العالمي!!

وقد رأينا في مصر الإجراءات التي الخذت من قبل الحكومة لمنع دخول الوباء إلى مصر وذلك بالتخلص من الخنازير الموجودة في مصر والقضاء على مواقع تواجدها الموبوءة حرصًا على حياة المواطنين من أبناء مصر.

و عجر البشرية أمام جنود الله الاست

إن الأمراض المتلاحقة والتي تصيب البشرية جمعاء بالرعب من جنون البقر، وانفلونزا الطيور، وانفلونزا الخنازير لندل على عجزهم وضعفهم أمام قدرة الرب جل وعلا، «ولله جُنُودُ السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما» [الفتح ٧]. التعلموا أن الله على كُل شيء قديرٌ وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً» [الطلاق ١٢]. «وما يعلم جُنُود ربك إلا هُو • [المدر: ٣١]، لما ندل على استنكاف البشر عن شريعة الله تعالى هو الهلاك في العاجل والأجل، وأن الله تعالى لا يظلم عباده بل يجازيهم بأعمالهم، «إنّ الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون» [يونس: ١٤]، «ذلك جريناهم بما كفروا وهل نُجازي إلاّ الكفور» [سبه: ١٧].

وقد بغى المستكبرون في الأرض على شريعة الله، وحاربوا المستمسكين بها، وحاولوا صرف الناس عنها، وسكت بقية البشر على ظلمهم وبغيهم، إلاً من رحم الله تعالى.

رد تعريم الغنزير في السنة النبوية ::

وإذا كان القرآن الكريم قد جاء بتحريم لحم الخنزير تحريماً قطعياً، فإن السنة النبوية المطهرة قد دلت على تحريم أكله وبيعه والاستفادة من أي جزء منه، حتى لو حُول إلى شيء آخر ؛ من ذلك ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله يقول عام الفتح وهو بمكة: إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام. فقيل يا رسول الله ارابت شحوم الميتة قانه يُطلى بها السُفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس، فقال: «لا، هو حرام، ثم قال رسول الله عند ذلك قاتل الله اليهود ؛ إن الله عز وجل لما حرم عليهم شحومها جملوه ثم باعُوهُ فاكلُوه ثمنهُ.

ومما جاء في بيان هذا الحيوان وشناعته وقذارته ما صح عنه الله قال: •من لعب بالتردشير فكانما صبغ يَدَهُ في لحم خنزير ودمه، وفي هذا تشبيه للغب بالتردشير بغمس اليد في لحم الخنزير ودمه، بجامع القبح في كلا الأمرين

وقد أجمع علماء الأمة على تحريم لحم الخنزير، بل والنوا بتحريم اجزائه كلها لما نصت عليه الآيات من تحريم لحمه على جهة القطع، وبيئت علة ذلك بانها نجاسته وخبئه، وقد نص الله تعالى في كتابه الكريم على تحريم الخبائث وتجنبها، ولما كانت النصارى تتقول على عيسى وباكل الخنزير زعما بأنه قد أحله لهم، جاء تكذيبهم على لسان الصادق الأمين على حيث قال: "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا، فتكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد، قال ابن حجر رحمه الله: قولُهُ: «ويقتُلُ الخنزير» أي: يامُرُ بإعدامه مبالغة قال ابن حجر رحمه الله: قولُهُ: «ويقتُلُ الخنزير» أي: يامُرُ بإعدامه مبالغة



ان الأمراض المتلاحقة والتي تصيبالبشرية جمعاءبالرعب من جنون البقر وانظلونزا الطيور وانفلونزا الخنازيرلتدل علىعجزهم وضعفهم أمام قدرةالقتدر وجنودرب العالين





في تحريم أكله. وفيه توبيخ عظيم للعصاري الدين يدُعون أنهم على طريقة. عيسي ثم يستحلُون أكل الخنزير ويبالغون في محبته. أهـ.

وقد نطابقت نتائج الحاث العلماء مع ما في القرال والسنة، فإل دلك يؤكد ولك وضوح وجلاء ال شريعة الإسلام وحي ربائي كريم، والنها صالحة لكل زمان ومكان وحال، ولقد اثبتت الأنجاث العلمية والدراسات الطبية ال الخنزير من بين سائر الحيوانات يعد أكثر مستودع لما يضر جسم الإسبار، وإنه يشاعر أكل لحمه امراض والواء لا تحصى كثرة وتنوعا وضررا، وهي ضرار دالة على الالشارع الحكيم لم يحرم لحم الخنزير إلا لحكم جليلة واسرار عظيمة نعود كلها إلى الحفاظ على النفس النشرية المكرمة، والني جعل الإسلام الحفاظ عليها احد الضروريات الخمس التقريم بحاء بحفظها.

فالله سنحانه بُظهر إبداع الخلق في قوله سنحانه وتعالى. «سنريهمُ الاتنا في الأفاق وفي انفسهمُ حتى يتبين لهم الله الحقّ، [فصلت: ٥٤]. تبيانا ونوضيحا وناكيدا وإقرارا على ان الله تعالى ما حرم شيئا إلاَّ لدفع مفسدة عظيمه، وما احل شيئا إلاَّ لجلب سفعة. وهذا ينضحُ جليا حتى لعير المسلمين. فالله تعالى حرم الخيزير وعده من الخيائث، فلا نستقرتُ ان يجلب الخيزير مثل هذه الأويئة والأمراض... واللهُ ناصرٌ دينه ولو كره الكافرون!!

ولا استنبال الديافي النفار العربية الفاية لكل مسلم ال

في عام ٢٠٠٦م هـاجم بابا الفاتيكان بنديكت السابس عشر الإسلام والرسول الكريم : والمسلمين، واستثناط المسلمون عُضبا من محاضرته التي القاها في جامعة ريسنبرج الألمانية.

ومع المطالبة الإسلامية المتصاعدة باعتذار البانا عن تلك الإساءة التي وجهها لديننا وببننا. إلا أنه أبى أن يعنذر عما قاله، وأكثفى في بيال ثلاة مسئول في الفاتبكان بقوله: إنه لم يكن يريد إيذاء مشاعر السلمين.

وحلال زيارت للتملكة العربية الأردبية في الانام الماضية في مستهل جولته الني شملت كلا من فلسطين واسرائيل، طالبت فوى إسلامية عديدة ان تعدم العاما اعتدارا رسميا للمسلمين. تكنه لم يفعل ايضا، ومع ان دينا وقتمنا نامراز بإكرام الضيف، وحسن استقباله، إلا أن الإصرار على عدم اعتذار البابا عن إساعته لنا ولدنيا يدعو الى الدساول. هل نسبقيل من اساء لننا ولدنيا ولرسولنا بالمودة والحقاود والدرجين وهو نصر على عدم اعتداره للمسلمين ، بل إنه عد نتصير النسرية قصية حياة أو موت ، وها هو يزور المنطقة في شهر مانو، وهو السهر الذي صدر فيه وعد بلقور السهير، حيث برور إسرائيل ليساركهم احتفالاتهم واعتادهم، وتعدير ناخيد على المحارق النازية بحق النهود، وأنها حقيقية لا يستطيع أحد أن يشكل فيها، ولم ينظر الى محرفة عزه، ولم يقل في حقها شيئا، ولا تجد ميررا لاستقبالة في ديار الإسلام.

والله لاعجب اسد التعجب من قليح بنواب مستاجد الأردن امام للا القاللكان. للطاها للجدالة، وأن ذلك تعد من بال الدرخص المرفوض في حقوق ومقدسات المسلمين، ومع ذلك فلسنا في حاجة إلى اعتذار البابا، فاعتذاره لن يقدم ولن للوحر على ما حفر في علوب وللاوس المسلمين في كل مكان، فهذا اللياب عليما جاء الى المنطقة كان له هدف واحد : هو تقديم الولاء لإسرائيل، ولذلك كان استقباله في البيار العربية إهانة لكل مسلم. الجديث ذو شجون، لكن المقاد تقتضي الانجاز، فتعود بالله من عداله، وتساله سنجاله أن بلطف لعداده. والا للعام بعقاله، فلا قود إلا بالله، ولا ملجا عنه الا الله، والحمد لله دي العالمية.

المندونية المسامع الم

رباش فرید و ج

والمسلسان والمسال

النمريد جمادن الاخرة ١٢٠٥هـ





نائب الرئيس العام

معنا، فنهى الله نبيه ت عن طاعتهم فقال:

«فلاً تُطع الْمُكذّبينَ (٨) وبُّوا لُوْ تُدْهَنُ قَيْدُهثُونَ»

[القلم: ٨، ٩]، وامره هنا ان يصدع ببراعته منهم،
حتى يياسوا منه، فقال تعالى: «قُلْ با اللها
الْكافرُون (١) لا اغبدُ ما تعندُون (٢) ولا النها
عابدُور ما اغبدُ (٣) ولا انا عابدُ با عبدنَمُ (٤)

ولا الله عاسدُون ما اغبد (٥) لكم ببنكم ولي
دين قال بعض العلماء: التكرار للتاكيد، وقال
بعضهم: المراد «لا اعبد ما تعبدون» في الحال،
«ولا انتم عابدون ما اعبد الأن، «ولا أنا عابد ما
عبدتم، في المستقبل، «ولا أنتم عابدون ما اعبد،
في المستقبل، «ولا أنتم عابدون ما اعبد،

وهذه البراءة من المشركين واعمالهم سنة البينا إبراهيم عليه السلام، وقد امرنا الله أن نقتدي به ونتبع سنته، قال تعالى: •قدْ كانتْ لكُمْ أَسُوةٌ حسنةٌ في إبْراهيم والنينَ معه إذْ قالوا لقوْمهمْ إنا بُراءُ منْكُمْ ومما تعبدونَ منْ بُون الله كفرْنا بكُمْ وبدا بَيْننا وبيْنكُمُ الْعداوةُ والْبغضاءُ أبدا حتى تَوْمنُوا بالله وَحْدَهُ [المتحنة ع].

فالتبري من الكافرين سنة إبراهيم، والتوحيد ملته، وقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلْةَ إِبْراهيم إِلاَّ مَنْ سَفَه نَفْسهُ، [البقرة: ١٣٠]، فلا بدُ مَن التبري من أعداء الله لابد من التبري من الكفر وأهله، والشرك وأهله، فلا يجوز أن تقرّ با

ور شرائمان و المستعلق المستعلق المائل المائل

يقول الله تعالى: وقل يا النها الكافرون (١) لا اعْبد ما لعْسُول ٢١ ولا اثنتُ عالدون ما اعتد ٣ ولا الما عالد ما عددلد إذا ولا الله عالدون ما عدد ها لخد دسخد ولى دس

ور بينبدي السورة بي

سورة مكية، وهي سورة البراءة من المشركين واعمالهم، وقد كان رسول الله تق يقرأ بها مع «قل هو الله الحد» في ركعتي الفجر، وركعتي المغرب، وركعتي العطواف، كما انه تك كان يقرأهما إذا أوى إلى فراشه لينام.

رد تفسيرالايات ٥٥٠

لقد بلغ من جهل المشركين وغباوتهم لما عجزوا عن صرف رسول الله عن عن الدعوة وعن الدين والتوحيد، مع استخدامهم جميع الاساليب، من الترغيب والترهيب والحيلة، بلغ من جهلهم أن دعوا إلى ما يسمى بلغة العصر: انصاف الحلول، فقالوا: يا محمد، اعبد اللات معنا عامًا، ونعبد الله معك عامًا، فإنْ كنت على حق فقد كنت حق فقد كنا معك، وإن كنا على حق فقد كنت

رون سورة النصير دري

يفول الله تعالى: «إذا جاء نصر الله والفدح (١) ورائد الداس ندخلور في دس الله الواحا ٢١ فسس سحمد ربك واستعفرد اله كار يوانا حد

ري بيڻيدي السوردري

سورةً مدنية، تحمل البشيري لرسول الله عَنَّ بالنصر والفتح، وتوجهه إلى التسميح محمد الله والاستغفار إذا جاء نصر الله والفتح.

كما أنها مع حملها البشرى قد نعت لرسول الله ثق نفسه، وكانه قيل له: كان منتهى مطلوبك في البنيا هذا الذي وجدته، وهو النصر والفتح والاستيلاء، والله وعدك بغوله: ،وللآخرة خبر لك من الأولى، فلما وجدت اقصى مرادك في الدنيا فانتقل إلى الآخرة لتفوز بتلك السعادات العالية، وحتى ياتيك الموت سبح بحمد ربك واستغفره، إنه كان توابا.

قال العلماء: ولم جمع الله بين النصر والفتع اليس الفتح نصرا واجابوا: بأن النصر قد تحقق من غير فتح، كما كان يوم بدر، إذ خرج المؤمنون من المدينة، وخرج المشركون من مكة، والتقى الجمعان ببدر، فنصر الله رسوله والمؤمنين: «وردُ اللهُ النين كفرُوا بغيُظهمُ لمُ ينالُوا خيْرًا ﴿ [الاحزاب ٣٠]، بل قُتل منهم سدعون، واسر مثلهم، فكان نصرُ من غير فتح، لكن إدا جاء مصرُر الله والعثل وهو ظاهر، وكان رسول الله على مكة، فكان الفتح، وهو ظاهر، وكان النصر، لأن الله مكن لنبيه على منهم فمن عليهم وعقا عنهم، وقوله تعالى: «وراب الناس بدُحلُون في دين

عبد الله باستحقاق غير الله للعبادة مع الله، وفاعلْمْ انْهُ لا إله إلا اللهُ، [محمد 14]. آي: لا معبود بحق إلا الله، وكل ما عُبد من دون الله فقد عُبد بالباطل، فإن فعلت فقد استمسكت بالعروة الوثقى، كما قال تعالى: ولا إكراه في الدين قد يعبر الرسد من العي قدر بكفر بالطاعوت ويُؤْمنْ بالله فقد استَمْسك بالْعُرُوة الْوَثْقى لا المُصام لها واللهُ سميعُ عليمٌ، [النارة: ٢٥٢]

فلا بد أن يسبق الإيمان بالله الكفر بكل ما يُعبد من دونه، وقمنْ يَخَفَرْ بالطَاغُوت ويُؤْمنْ بالله، ولذا كانت كلمة التوحيد ذات شقين؛ الأول: الكفر بالطاغوت، لا إله، والثاني: الإيمان بالله: إلا الله، لا إله إلا الله، كلمة التوحيد، ومعناها: لا معبود بحق إلا الله.

ولابد ايضا ان يعنقد المسلم انه على الحق، وان من خالف دين الإسلام من اهل اية ملة أو نحلة فهو على باطل، إنْ بلغته دعوة الحق ولم يؤمن بها فهو خالدٌ مخلد في النار، لا يخرج منها ابدا.

هذا هو ما يجب على المسلم أن يعتقده، أما أن يقول لمن خالفه في عقيدته ودينه: «لكم دينكم ولي دين» ويظنّ أنهم على حقّ، كما أنه على حقّ، فهذا شك لا يغنى عن صاحبه شيئا.

وهذه السورة كقوله تعالى: ،وإنْ كنَبُوك فقلُ لي عملي ولكُمْ عملُكُمُ انْتُمْ بريئُون ممّا اعْملُ وانّا بريءٌ معًا تعْملُون ابونس: ١١]، وقوله تعالى: •فلذلك فادْعُ واسْتقمْ كما أمرْت ولا تتبعُ اهْواعهُمْ وقلُ امنْتُ بما انْزل اللهُ منْ كتاب وأمرْتُ لاعْبل بيُنكُمُ اللهُ ربُنا وربُكُمْ لنا اعْمالنا ولكُمْ اعْمالكُمْ لا حُجهُ بيننا وبينكُمُ اللهُ يجْمعُ ولكُمْ اللهُ المُصيرُ والسوري ١٥.

الله افواجا ويعني بعد الفتح، وذلك أن العرب من غير قريش كانوا يقولون: انظروا ما الله فاعل بمحمد وقريش؟ فإن نصر الله قريشًا كما نصرها عام الفيل، فمعناه أن ما عليه قريش خيرٌ مما يدعو إليه محمد، وإن انتصر محمد على قريش، فمعناه أن محمدًا اهدى منهم سبيلاً، فلما جاء نصر الله والفتح عام ثمانية للهجرة، جاءت وفود العرب إلى النبي تق فبايعوه على الإسلام، وسمى العام التاسع بعد عام الفتح بعام الوفود، ودخل الناس في دين الله أفواجاً.

وقوله: "وفسيخ بحمد ربك واستغمره إنه كان بوابا الفاء واقعة في جواب الشرط: «إذا جاء نصر الله والْفَتْحُ (١) ورايْت النّاس يَنْخُلُونَ فِي بِينِ الله الْفَارَجُ (٢) فَسَيْحُ بِحَمْد رَبّك، على ما حباك من نعم، واستَتَغَفْرُهُ إِنْهُ كَانَ تَوُّابًا ، ولقد كان على بعد نزول هذه السورة يكثر من قول: «سبحانك اللهم وبحمك، اللهم اغفر لي»، كان يقول ذلك في الركوع والسجود يتاول القران، كما قالت عائشة رضي الله عنها.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤ / ٢٧٨): وكان سبب القتع بعد هُنُنة الحبيبية، ما نكره محمد ابن إسحاق بسنده عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم (نهما حدثاه جميعا قالا: كان في صلح الحديبية أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده يخل، ومن شياء أن يتخل في عقد قريش وعهدهم بخل، فيتواثبت خزاهة وقالوا: نحن ندخل في عقد محمد وعهده، وتواثبت بنو بكر وقالوا: نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم، فمكثوا في تلك الهدنية نحو السبعة أو الثمانية عشر شهرًا، ثم إن بني بكر وثبوا عل خزاعة ليلاً بماء يقال له الوتير، وهو قريب من مكة، وقالت قريش: ما يعلم بنا محمدٌ، وهذا الليل، وما يرانا أهد، فأعانوهم عليهم بالكراع والسلاح، وقاتلوهم معهم للطعن على رسول الله 🚟، فركب عمرةٍ بن سالم حتى قدم على رسول الله 👺 فانشد يين بديه شيعراً، فقال:

يسا رب إني بسائنسد فسحسدا

حلف النبه واستنسا الأتطندا فيد كتنشموا ولّندا ولننا والندا

نبعت اسباعضا فبلم نسرع بدا

فبالتصير رسيول الثله يتصبرا البدا

وادع عسيساد السلة بسائسوا مسلدا عي منسلق كالمسجدر بسجري مؤندا

إن قبرينشنا اختلىفتوك المتوعدا وتنقيضيوا مندنشاقك المتوكندا وهنافيليوا لتي في كنداه رصيدا

وزعموا الكست ادعوا أحدا

فـــــهم (ذل وأقبل عــــــد) هم بــِــتـونــا بـالــونــيـر هُــجـّـدا

فقال رسول الله 👺: «تُصرت يا عمرو بن سالم»

وقبتيا ركيعنا وسنجدا

ثم أمر الناس بالجهاز، وكتمهم مخرجه، وسال الله ان يعمى على قريش خبره، حتى يبغتهم في بلادهم، ثم إن ابنا سفيان خرج حتى قدم على رسول الله 🚟 المدينة، ثم ذهب إلى أبي بكر فكلمه أن يكلم رسول الله 🛣، فقال: ما انا يفاعل، ثم اتى عمر بن الخطاب فكلمه، فقال عمر: إذا أشفع لكم إلى رسول الله 🚁، فوالله لو لم اجد لكم إلا الذر لجاهدتكم به، ثم خرج فدخل على على فقال: يا على، إنك أمس القوم بي رحمًا، واقربهم منى قرابة، فاشفع لى إلى رسول الله 🛎 ، فقال: ويحك ما أبا سبفيان، والله لقد عزم رسول الله ﷺ على أمر ما نستطيع أن نكلمه، فقال: فانصحني، قال: والله ما اعلم شيدًا يغنى عنك ولكنك سيد بني كنانة، فقم فاجرً بين الناس، ثم الحق بارضك، فقال: أو ترى ذلك مغنيا عنى شبينًا ﴿ قال: لا والله ما اظل، ولكن لا أجدُ لك غير ذلك، فقام أبو سفيان في المسجد فقال: أيها الناس إني قد اجرأتُ بين الشاس، ثم ركب حستى قدم على قريش، فقالوا: ما وراعك فاخبرهم يما كان من أمره، فقالوا: هل أجاز ذلك محمد؟ قال: لا. قالوا: ويحك، ما زاد الرجل على أن لعب بك، قما يغنى عنا ما قلت؛ فقال:

ولما أجمع الرسول ﴿ المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﴿ من الأمر في السير إليهم، ثم أعطاء أمراة، وجعل لها جُعلاً على أن شبلغة قريشًا، فجعلته في راسها، ثم فتلت عليه قرومها ثم خرجت به، وأتى رسول الله ﴿ الخبرُ من السماء بما صنع حاطب، فأرسل من أتاه بالكتاب.

لا. والله ما وجدت غير ذلك

اخرج البخاري بسنده عن على رضي الله عنه قال: بعنني رسول الله كَ انا والزبير والمقداد فقال: وانطلقوا حتى تائوا روضة خاخ، فإن بها طعينة معها كتاب فخدوه منها. فانطلقنا نعادى بنا خيلنا

حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة، فقلنا أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي، فقلنا: لتخرجن الكتاب (و لنلقين الثياب، قال: فاخرجتُه من عقاصها، فاتينا به رسول الله ﷺ، فإذا فيه: منْ حاطب بن ابي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين، يخبرهم ببعض أمر رسول الله 😂، فقال: يا حاطب ما هذا؟، فقال: يا رسول الله، لا تعجل عليُّ، إني كنت امرءًا ملصقا في قريش، يقول كنت حليفًا، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم، فأحببت إذا قاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدًا يحمون قرابتي، ولم أفعله ارتدادًا عن ديني، ولا رضًا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله 🚁: «اما إنه قد صدقكم». قال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: «إنه قد شهد بدرًا، وما يدريك لعل الله قد اطلع على من شبهد بدرًا فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكمه. فانزل الله سورة: «يا أيُّها الُّنين أمشُوا لا تَتُخذُوا عدُوني وعدُوكُمُ اولياء، إلى قوله: ﴿فَقَدْ صَلَّ سُواء السنعيل، [المتحية].

قال ابن إسحاق: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ثم مضيي رسول الله 🍔 لسفره، واستخلف على المدينة أبا رُهُم كلثوم بن حُصين الغفاري، وخرج لعثثر مضين من شهر رمضان وصام الناس معه، حتى إذا كان بالكديد اقطر، ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عثيرة الاف من المسلمين، وقال عروة بن الرَّبِيرِ: كَانَ مِعِهِ اثْنَا عَشِرِ القَّا، وقد عميت الآخبار عن قريش فلا باتبهم خبرٌ عن رسول الله 📽، ولا بِيرُونَ مِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿ فَاعَلُ، وَخَبْرِجٍ فَي تَلْكُ اللمالي أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء بتجسسون الأخدار، وينظرون هل بجدون خبرًا او يسمعون به، فاخذتهم خيل رسول الله 🍜، وقام عمر إلى ابي سفيان بجا في عنقه حتى اجاره العداس بن عبد المطلب، وكان صاحبًا لأبي سفيان، ثم أرُيفه خليفه حيثي جياء رسيول اليله 📚، قيال العباس: ثم خرج عمر يشتد نحو رسول الله 👺 وركضت البغلة فسيقته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، قال: فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله 📚 ودخل عليه عمر، فقال: يا رسول الله، هذا أبق سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد، فدعنى فلأضرب عنقه، قال: قلت: يا رسول الله، إني قد اجرته. فقال رسول الله 🕸 دانهب به يا عباس

إلى رحلك فإذا أصبحت فاتني به، قال: فذهبت به ألى رحلي فبات عندي، فلما أصبح غدوت به إلى رسول الله عنه فلما رأه قال: ويحك يا أبا سفيان، الم يان لك أن تعلم أنه لا إله إلا الله فقال: بأبي أنت أن لك أن تعلم أنه لا إله إلا الله فقال: بأبي أنت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى عني شيئا بعد، قال: ويحك يا أبا سفيان، الم يان لك أن تعلم أنى رسول الله قال: بأبي أنت وأمي، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك، أما هذه والله فإن في المنفس منها حتى وأوصلك، أما هذه والله فإن في المنفس منها حتى الأن شيئا، فقال له العباس: ويحك أسلم وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، قبل أن تضرب عنقك، قال: فشهد شهادة الحق فاسلم، قال العباس: فقلت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجلٌ يحب هذا الفخر فاجعل له شيئًا. قال: «نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو أمن».

وقد روى البخاري يسنده عن هشام عن ابيه: أنه لما أسلم أبو سفيان قال رسول الله 👺 للعباس: والحبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين، فحبسه العباس، فجعلت القبائل تمر مع رسول الله 😂، تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان، فمرت كتيبة فقال: يا عباس، من هذه قال: هذه غفار، قال: وما لي ولغفار، حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها، فقال: من هذه قال: هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الرابية، فقال سعد: يا أبا سقيان: البوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الكعبة، فقال أبو سفيان: يا عباس، حبدًا يوم الذمار، ثم جامت كثيبة وهي اقل الكتائب فيهم رسول الله 🏖 واصحابه، ورانة رسول الله 🛎 مع الرّبير بن العوام، قلما مر رسول الله 👺 بابي سفيان، قال: الم تعلم ما قال سعد بن عيادة فقال: ما قال قال كذا وكذا. فقال: كذب سعد، ولكن هذا يوم يعظم الله الكعبة ويوم تكسى فيه الكعيمة، وأمر رسول الله ﷺ أن تتركيز رايته بالجحون.

تم إن أبا سفيان انطلق حتى جاء قومه فصرخ باعلى صوته: يا معشر قريش، هذا مجمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو أمن، قالوا: قائلك الله وما تغني عنا دارك قال: ومن أغلق عليه بابه فهو أمن، ومن دخل المسجد فهو أمن، فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد.

ثم بخل رسول الله ﷺ مكة من كداء الني باعلى مكة، قال عبد الله بن مغفل: رابت رسول الله ﷺ يوم

فتح مكة على ناقته وهو يقرا سورة الفنح يرجع، قال: ولولا أن يجتمع الناس حولي لرجّعت كما رجع

وعن جابر: أن رسول الله ﴿ لَهُ لَهُ عَمَامَ لَهُ مَكَةُ مِكَةً وَعَلَى عَمَامَةً سُوداء، وقال محمد بن إسحاق: حدثني عبد الله سن أني بكر أن رسول الله ﴿ لمَا أَنْتُهِي إِلَى ذي طوى وقف على راحلته معتجرا بشقة برد حبرة حمراء، وإن رسول الله ﴿ ليضع راسه تواضعا لله حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح، حتى أن عثنونه ليكاد بمسُ واسطة الرُحُل.

وروى النخاري بسنده عن ابن مسعود قال: نخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب، فجعل يطعنها بعود في يده وبقول: •جاء الحق وما يبدئ الناطل وما يعيده.

قال البخاري بسنده إلى أبي شريح الخزاعي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي ايها الأمير احدتك قولاً قام به رسول الله الخد من يوم الفنح، سمعته انناي، ووعاه قلبي، والمصرته عيناي حين تكلم به، أنه حمد الله واثنى عليه، ثم قال: «إن مكة حرّمها الله ولم يحرمها الناس. لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الأخر أن يسغل سها دما، ولا يعضد بنها شجرا، فإن احد ترخص بعنال رسول الله تخ عفولوا: إن الله اذن لرسوله ولم يناذن لكم، وإنما أنن لي فيها ساعة من فهار، وقد عادت حرمتها البوم كحرمتها بالامس، فليناغ الشاهد الغائب،

وشكدا كان المصر والفنح، وقد اختصرت قدر الإمكان، فمن شناء الزينادة والتفصيل فليراجع: والبداية والنهاية،، واسيرة ابن هشام، والله تعالى اعلم بما كان.

وهذا هو القسم الأول من السورة، كما وعدنا في مقدمتها

اما كنف مات رسول الله 30 وهو القسم الناسي فياعلم انه 30 خرج في السنة التعاشرة من الهجيرة للحج واستشعرت النفوس قرب اجله في هذه الحجة، وذلك لما نزل عليه فيها من القرآن، فقد نزل عليه يوم عرفة قول الله تعالى: «البوم المُملَّتُ لَكُمْ دينتُمُ واتْممْتُ عليْكُمْ نعمتي ورضيتُ لكمُ الإسلام دينا، [المائدة: ٣]، فلما تالاها رسول الله 30 على اصحاله لكي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقيل

له؛ ما بُنكتك فقال: إنه ليس بعد الكمال إلا النقصان.

وقد أشار النبي ت إلى هذا الذي فهمه عمر، فقال: وقد وقف عند جمرة العقدة: مخنوا عني مناسككم، فلعلى لا أحج بعد حجتي هذه. [رواه مسلم ١٢٩٧ / ٩٤٢ / ٢. وأبو داود ١٩٥٤ / ٤٤٥ / ه، والنسائي ٧٧٠ / ٥].

وفي اوسط ايام التشريق نزلت عليه سورة النصر، فنعى النفسه إلى فاطمة ابيته، عن ابن عداس قال: «لما نزلت: «إذا جاء نصر الله والفتح «دعا رسول الله الله عن فاطمة، فقال: «تُعيت إلى نفسى» فيكت. فقال: «لا تبكي فإنك اول اهلي لاحق بي» فضحكت، فراها بعض آزواج النبي الله قفلن: يا فاطمة، رايناك بكيت ثم ضحكت، قالت: إنه أخبرني انه تُعيّت إليه نفسه فبكيت، فقال لي: لا تعكي، فإنك اول اهلي لاحق بي، فضحكت،

وعن ابن عباس قال: كان عمر يُدخُلني مع أشياخ بدر، فكان بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم يُدخُل هذا معنا ولما أبناء مثله: فقال عمر: إنه من حيث علمتم، فدعاني ذات يوم فالخطبي معهم، وما رأيت أنه الخطني معهم، إلا ليريهم، فقال: ما تقولون في قوله نعالي: وإذا جاء نصرُ الله والمثحُ ، السورة فقال نعالي: وإذا جاء نصرُ الله والمثحُ ، السورة فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح عليما، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا، فقال لي اكذاك تقول يا ابن عباس فقلت: لا، قال فما نقول فلت: هو أجلُ رسول الله تَق اعلمه له، قال: وإذا جاء نصرُ الله والفتحُ (١) ورايت الناس يدخلون في دين الله الله والفتحُ (١) ورايت الناس يدخلون في دين واستغفره إنه كان توابا ، فقال عمر: ما أعلم ممها إلا ما تعول.

وهكذا استشعرت المعوس قرب اجله 🍲 في حجة الوداع.

ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة في ذي الصجة، فاقام بها بقيته، والمحرّم، وصفراً.

وبعث بعثا إلى الشام، وامر عليهم اسامة بن زيد. فبينا الناس على ذلك ابتدئ رسول الله ﴿ اللهِ مِن رحمته بمرضه الذي قبض فيه، لما اراه الله له من رحمته وكرامته، في ليال بقين من صفر، أو أول شهر ربيع الإدل.

والحمد لله أولا وأخرا وظاهرا وباطنا.

شول عن الرافيان

الحمد لك وحده. والصلاة والسلام على مز لا بني بعده. وبعد.

فإر من سان الله الكولية الذي لا يبدل ولا يتغير. بنانه اهل الباطل في عقائدهم بحو اهل الحق غير الازمية المحتلفة، ويقصد بالتشابه بشابهه في وسائل سواجهة الحق واهله، بندو بلك جليا في قصص الابيياء والمرسلين، فيا من بني بنغته الله إلا رضاه قويه بالسنجر والكهائه والجنور، فانقق فولهم حتى كانهم اوضى بغضهم بغضا، وقتي هذا بقول جل سانه كذلك يا الى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر الل مجنون (٥٢) الواصوًا به بل شم قوم طاغون الداريات ١٥٠ ٥٠

والمتامل في تاريخ العراق المسلمة يجد أن خيانة الرافضة كانت سبباً في سقوطها في الدي اعداء الأمة في القديم والحديث، ففي عام ٢٥٦هـ زحف المغول إلى بغداد وجاسوا خلال الديار، فقتلوا ونهبوا وأفسدوا واسقطوا بغداد في السابع من صفر في تلك السنة، ثم توجهوا إلى دمشق بعد بغداد، وها هو التاريخ يعيد نفسه سنة ٢٤١٣هـ، حيث زحف الأمريكان إليها عن طريق خيانة الرافضة، واحدثوا بها ما احدثه سلفهم من المغول المفسدين، وعيونهم ما تزال متوجهة إلى دمشق، ولاجل ذلك يخططون ويعملون، فما اشبه الليلة بالبارحة.

ولنترك للحافظ ابن كثير في البداية والنهاية، يحدثنا عن احداث سنة ١٥٦هم، ويبين لنا كبف كانت خيانة الرافضة في سقوط بغداد، ثم لنقارن بين الأمس واليوم؛ لعلنا نعلم شيئا عن رمز الخيانة والغدر، فالتاريخ فيه العبرة والعظة لأولى الألباب.

يقول أبن كثير رحمه الله: «كان الوزير ابن العلقمي يريد إظهار البدعة الرافضية، وأن يعطل المساجد والمدارس، وأن يبني للرافضة مدرسة هائلة ينشرون بها مذهبهم، فماذا فعل الن العلقمي لأجل ذلك،

اتخذ ابن العلقمي تلك الخطوات الأثمة لأجل إسقاط راية أهل السنة ورفع راية التشيع على أرض العراق المسلمة:

 ۱- کاتب هولاکو زعیم التتار وزین له غزو فداد.

٢- زين للخليفة المستعصم أن يفلل عدد
 الجيش، حتى يهيئ الطريق السياده المغول.

 ٣- شغل الخليفة ببعض الشهوات التي هي طريق الخدلان والهزيمة أمام رب العالمين.

١- انتشرت البطالة وسادت الفوضى وترك الجنود الجيش، فلم يبق فيه إلا عشرة الاف لا يجبدون القتال ولا معرفة لهم بفنون المواجهة، حيث كان غالبهم من حاشبة الخليفة، اما المجاهدون المقاتلون فسرحوا من عملهم فصاروا يستعطون الناس في الاسواق وبعضهم ترك البلاد.

هرغ العراق من أسلحة المواجهة بعد أن سرح المجاهدين من جيش الخليفة.

وبذلك استطاع ابن العلقمي الرافضي أن يهيئ الطريق للتتار، ثم أعطاهم شارة الزحف، فاقبلوا بقضهم وقضيضهم حتى وفعوا على حدود بغداد، وعندئذ حاول الخليفة العباسي المواجهة! ولكن كيف تنجح المواجهة في ظل ما

خطط له الرافضي الخبيث من تسريح الجيش والسلاح حتى صارت التعراق بلا جيش ولا سلاح

ولم يكتف الرافضي ابن العلقمي بما صنع، بل زين للخليفة مقابلة هولاكو هو والوزراء والأمراء وأئمة المساجد والخطباء والقراء حتى خرج الخليفة مع سبعمائة راكب من صفوة أهل العراق، ويمجرد أن اقتربوا من هولاكوا فصلوا عن الخليفة، ثم نحروا كما تنحر الإبل بعد سلب ثيابهم فصاروا عراة، ثم قتل الخليفة ومن معه فخلت العراق من القيادة حيث قتل من يصلح لها مع الخليفة، وتحقق للشيعي الخبيث ما أراد.

وبعد أن دخل هولاكوا بغداد التي صارت فارغة من جيش وسلاح وخليفة وقادة، راح يقتل في اهلها من نسباء ورجال وشيوخ واطفال، حتى دخل النباس الأبار واماكن الحشوش وأماكن الوسخ، وأغلق الكثير منهم المحلات على أنفسهم، فإذا لحقهم التتار علوا في سطح المنازل فقتلوهم وهم بالأسطح، حتى صارت ميازيب المياه تجرى بدماء المسلمين.

ولك أن تسال أخي: كم قُتل من المسلمين بخيانة أبن العلقمي الرافضي بعد أن أمن نفسه هو وأهله من التتار بعد أن أهداهم رقاب أهل السنة فضلا عن رقبة الخليفة الذي كان وزيره، لكنها الخيانة التي تجري في دماء الرافضة والعداء المستحكم الذي ملأ قلوبهم وصدورهم.

قال الحافظ ابن كثير – رحمه الله -: •وبلغ عدد القتلى ثمانمائة الف، وقيل الف الف وثمانمائة الف، (البداية والنهاية ج١٢]

بعد هذا العرض لأحداث سنة ١٥٦هـ، وما فعله النتار بارض بغداد، الاترى اخي أن أوجه الشبه بين الأمس واليوم تكاد تتطامق وأن احفاد ابن العلقمي في العراق وفي لبنان وإيران قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر.

الا يذكرك ما صنع بإخوانك بسجن أبي غريب بما صنعه الثنار من تعرية العلماء

والفقهاء وائمة المساجد

الا يذكرك ما صُنع بالخليفة من ركل وضرب بما صنع بحاكم العراق بعد إعدامه

الا تذكرك خيانة ابن العلقمي الشبيعي، باحفاده في العراق واحتضبانهم للعدو وترحيبهم بقدومه وإن تظاهروا بغير ذلك.

ألا تت ذكر بردف التتار على بمشق واحتلالها من بوابة العراق، ما يفعله اليوم أتباع هولاكو من تحرش بدمشق لأجل وجود نريعة لدخولها.

ابعد كل ذلك يمكن لعاقل ان ينادي بالتقريب بين الكفر والإيمان، أو بين الليل والنهار، يقول الله سبحانه: «أفنجُعلُ الْمُسْلَمين كالْمُجْرِمِين (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (القلم: ٣٠، ٣٠)، يقول جل شانه: «قُلْ هَلْ بَسْتَوي الأعْمى والبصيرُ أَمْ هَلْ تَسْتُوي الظّلُماتُ والنّوي الأعْمى والبصيرُ أَمْ هَلْ تَسْتُوي الظّلُماتُ والنّورَة (الرعد: ١٦)،

فمهلاً با دعاة التقريب.. عودوا إلى رشدكم، وتوبوا إلى بارئكم، وفي سلسلة خيانات الرافضة يأتي اسم نصبر الدين الطوسي وهو وزير حاكم التتار في تلك الأونة الذي قال عنه الحافظ ابن كثير: «كان وزير سوء على نفسه وعلى الخليفة وعلى المسلمين، وكان رافضيا خبيثا، سبع الطوينة على الإسلام وأهله،، وتعجب إن علمت انه علم من أعلام الشبيعة ومرجع من مراجعهم الموثقة إلى اليوم، وهو الذي قدم معهم يدلهم ويقودهم ويوجههم، الا تذكر كيف بخلت ببابات امريكا إلى العراق وعلى ظهورها أحفاد نصبر الدين الطوسي من البرافيضية يبقبومبون بمنا قنام به جندهم الأول والطوسيء مل برداد عجبك أخي القارئ عندما تعلم أن الخميني قد مدح الطوسي بقوله: «إنه قدم خدمات جليلة للإسلام، (الحكومة الإسلامية

وبالطبع يقصد تخطيطه مع ابن العلقمي للقضاء على الخلافة العباسية (السنية) في العراق، هؤلاء هم أباء حسن نصبر الله ونجاد وطالباني النين يظن الجهلاء انهم قادة الأمة.

والله من وراء القصيد.

الجعد لله وجده، والصلاة والسلام على من لا مني بعده، بدينا محمد واله وصحية، وبعد

عن ابي هريرة رضي الله عنه: ١١ أنزلت على رسول الله ﷺ : «لله مَنا في السُّماوات وما في الأرض وإنَّ تُبْدُوا مَا فِي الْفُسِكُمُّ آوُ تُخُفُوهُ يُحاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فِيغُفُنُ لَمَنْ بِشِياءٌ وَيُعِنِّبُ مِنْ يِشِياءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شِيءٍ قَدِيرٌ ، [البقرة: ٢٨٤]. قال، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ت، فاتوا رسول الله 🛫 ثم بركوا على الركب فقالوا: أي رسول الله، كلفنا من الأعمال ما نطيق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الأبة ولا نطبقها. قال رسول الله 🚁 : «اتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا • بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصيره قالوا: سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقتراها القوم ذلْتُ بِها الْسِنتُهم، انزل الله عز وجِل في إثرها: وامن الرُسُولُ بما أَثْرُل إليَّه منْ ربَّه والْمَوْمِنُونَ كُلُّ امن بالله وملائكته وكُتُبه ورُسُله لا تُفرَقُ بِيْن احد منْ رُسْله وقالُوا سمعْنا وأطعْنا غُفْرانك ربْنا وإلبك الْمصيرْ، [البقرة: ٢٨٥]. فلما فعلوا ذلك تسخها الله شعالي، فانتزل الله عن وجِل: ﴿لَا يُكِلُّفُ اللَّهُ نَفْسُنَا إِلَّا وُسْعِها لها ما كسيتُ وعليْها ما اكْتسعتُ رِسُنًا لَا تُـوْ اخْتُنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ اخْطَأْنَا، قال: نَعْم، ،رَبْنَا وِلا تحمُّلُ علينًا إصَّرًا كما حملتُهُ علَى الدِّينِ منْ قبِّلناء قال: نعم ورثنا ولا تُحمِّلُنَا مَا لا طاقة لنا به، قال: نعم. واعْفُ عِنَّا وَاغْفَرْ لَنَّا وَارْحَمْنَا أَنَّتِ مَوْلَانًا فَانْصُرْنَا على الْقُوْمِ الْكَافِرِينَ، [النفرة: ٢٨٣]. قال: نعم.

هذا الحديث اخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر وبييان انه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق ، برقم (١٢٥) كما أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (١٢٥)، كما أخرجه بنحوه الإمام مسلم عن ابن عباس برقم (١٢٦)، والإمام أحمد برقم (١٣٣٠)، والإمام التسير باب ومن تفسير سورة البقرة برقم (٢٩٩٠)، واخرجه الإمام الطبري وفيه قصة لابن عمر، كما أخرجه الترمذي نحوه من حديث على رضي الله عنه برقم (٢٩٩٠)، وعن عائشة رضي الله عنها برقم (٢٩٩٠)،

في هذا الحديث بيان لما كأن عليه اصحاب النبي كمن الفهم لكتاب الله تعالى والتدبر، حتى إنهم إذا نزل القرآن تدبروه، ونظروا فيما يكلفون به، فإن كان مم يطاق سارعوا إلى تنفيذه والعمل به، وإن كان فيه مشقة فإنهم يسمارعون إلى رسول الله عم ليستوضوحوه: كيف العمل بهذا الذي لا طاقة لهم به، وهذا الذي يرونه لا تطيقه نفوسهم هو من باب اولى لا

تطبقه نفوس غيرهم ولا شك.

رين شرح العليدت راز

كرياحسيني محيد

وعلى ذلك فهم لا يعترضون على التكاليف الشرعية, وإنما يخافون مما هو فوق الطاقة، وفيه الحرج والمشقة أن يحاسبوا على تقصيرهم فيه، كما في الفتح بإسناد صحيح - عن الزهري أنه سمع سعيد بن مرجانة يقول: كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فتلا هذه الأبية، ووإنْ تُبُدُوا ما في انفسكم أو تُخفُوه يناسبكم به الله، فعال: والله لئن واخذتا الله بهدا ليهلكن حدى صدع بسبحه، هدت حدى الته لين عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين الاها، فقال: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، لعمري لقد تعالى عبد المرحمن، لعمري لقد وجد المسلمون حين نزلت مثل ما وجد، فانزل الله تعالى على دي تعالى عدد، فانزل الله تعالى عدد المرحمن، لعمري لقد تعالى عدد المرحمن، لعمري لقد تعالى عدد المسلمون حين نزلت مثل ما وجد، فانزل الله تعالى عدد المرحمن، العمري القد تعالى عدد المرحمن المعالى الله تعالى عدد المرحمن المناسفة الله المنا الله تعالى عدد المرحمن العمري القد تعالى عدد المرحمن العمري القد تعالى عدد المسلمون حين نزلت مثل ما وجد، فانزل الله تعالى عدد المسلم النفية الله نفسنا الأوساء فقال المناسفة المناسفة النفية النفية الله المناسفة المناسفة المناسفة النفية السبح المناسفة المناسف

وقد روى الإمام احمد من طريق مجاهد قال: بخلت على ابن عباس فقلت: كنت عند ابن عمر فقرا: "وإنْ تُبْيُوا ما في الْفُسكُمْ اوْ تُشَكُوهُ بُحاسبْكُمْ به الله، فبكى، فقال ابن عباس: إن هذه الآية لما انزلت غمت اصحاب رسول الله عنه غما شديدا وقالوا: با رسول الله، هلكنا، فإن فلوبنا ليست بايدينا. فقال عن: "قولوا سمعنا واطعنا، فقالوا، فنسختها هذه الآية: ولا يكلف الله، فلما الا وسعها،

ولقد أرشد النبي ت اصحابه - وهذا الإرشاد للامة كلها - إلى عدم التشبه بالمعضوب عليهم أو الضالين، وهم اليهود والنصاري، فإنهم كان من شعارهم مع انبيائهم إذا أمروا بأمر أن يقولوا: سمعنا وعصينا، وبين لهم صلوات الله وسلامه عليه أنه يجب عليهم أن يكون شعارهم: «سمعنا وأطعنا»، وبين لهم بعد ذلك أنه إذا صدر من الإنسان شيء من ذلك أو

وسوسة في النفس أن يستغفروا الله تعالى فيقولوا: «غُفْرانك ريَّنا وإليَّك الْمصيرَ». استغفار لما بدر منهم مما وقع في نفوسهم من غم يسبب أنه ثقل عليهم القول حتى إنهم بركوا على ركبهم أو جثوا على صدورهم من شدة ما ظنوا أن الله سيحاسبهم على ما تخفيه انفسهم وتنطوي عليه صدورهم، وهذا مما لا يطاق، وقد فرقوا بين هذا ويين ما سبق تكليفهم به من صلاة وصيام وجهاد وصدقة، فقالوا: إن هذا مما يطبقه وقد كلفيًّاه ولا حرج علينا قيه، اما أن نكلف بمتابعة قلوبنا وتفقد خواطرنا ففلوبنا ليست بأيدينا ولأنستطيع التحكم فيها، فإن حاسبنا الله على ذلك هلكنا، فقال لهم الشي 😘 : ،قولوا سمعنا واطعناء. أي: ففي السمع والطَّاعة بركة عظيمة، كيف والنبي 🍑 يعلم أن الله تحارك ومعالى ارجم بعياده منهم بانفسهم، فهو من رحمته سبحانه لا يكلفهم فوق طاقتهم، وهو سبحانه غنى عن عنت عباده وغنى عن عبادتهم، ولا يكلعهم سيحانه وتعالى إلا ما يطيقون.

رر نباه الله على رسوله وعلى المومني ري

وأطعنا غفرانك ربنا وإلبك المصيرة أذزل الله تعارك وتعالى الاية النالية وهي تتضمن تعاء بإتعات الإبمان للرسول ك والمؤمدي، وهذا معناه قيما قرره العلماء تساء بدواسهم على الإيمان واستثماراتهم عليه، وإلا فالأصل أنهم مؤمنون، لكن عَا استجابوا ولم يَنافتوا استحقوا الثباء عليهم فقال بعالي: ١١من الرسول بما الذِّل اللَّهُ مِنْ رِيهِم قائله مالك الثلك له ما في السماوات وما في الأرض وإن اظهر الخلق اعمالهم أو اخفوها فإن الله تعالى بها عليم، وقد قال تعالى: •وأسرُوا قولكم أو أجَّهروا به إنَّهُ عليمُ بدَّاتِ الصَّدور (١٣) الآ بعُلَمُ مِنْ خَلِقَ وَهُو اللَّمَلِيفُ الْحَبِيرُ ﴿ [المُلكِ: ١٤ . ١٤]، وقال تعالى: «قُلَّ إِنْ تُضْفُوا ما في صَنُورِكُمْ (وَ تَبِدُوهُ بِعُنْمُهُ اللهُ وبِعُلَمُ مَا في السَّمَاوَاتُ ومَا فِي الأَرْضُ وَاللَّهُ عَلَى كُلُّ شِيَّء قَدِيرٌ ﴿ [ال عمران: ٢٩]، وقال شعالي: «لهُ ما في السُماوات وما في الأرض وما بيِّنهُما وما تبحُّت الثَّري (٦) وإنَّ شَجِّهِرْ مِالْغُولِ فَإِنَّهُ بِعَلَمُ السِّرِّ وَأَضْفَى، [طه: ٦، ∨}، قال ابن كثير في التفسير: والاياث في هذا اللعني كثيرة وقد اختر في هذه الآبة بمزيد على العلم وهو المجاسبة على ذلك ؛ ولهذا لما نزلت هذه الابة اشتد ذلك على الصحابة - رضي الله عنهم - وخافوا منها ومن محاسبة الله لهم على جليل الأعمال وحقيرها، وهذا من شدة إيمانهم وإنقابهم. أه.

وقد عطف المؤمنون على رسول الله في في الإيمان؛ ثم فصل إيمانهم هذا بعد إجماله فقال: «كُلُ أَمَنَ بِاللَّهُ وَمَلائكته وَيُسُله وقالوا وملائكته ويُسُله وقالوا سمعْنا واطعنا عُفْرانك ربُنا وإلبْك المصير، ولانهم اقروا بما ارشدهم إليه الرسول ت ونلت به السنتهم وخضعت له قلوبهم فنزل هذا الثناء عليهم ثناء بالإيمان المفصل، وقوله تعالى: «لا نُفرق بين احد من رُمنك، أي نؤمن

بجميع الرسل ولا نكفر ببعضهم، فإيماننا بالجميع، لا كما الكادرون والمنافقون في قوله تعالى ابن النبن تكفُرون بالله ورسله ويتولون والله ورسله ويقولون فؤمن ببغض ونرينون أنْ يتُختُوا بين للك سيبلا (١٩٥٠) أولئك هُمُ الكافرون حقًا واعتبنًا للكافرين عذاياً مُهبنًا، اللساء: ١٥٠، ١٥٠].

وهذا هو التفريق المنهي عنه، ومثله المفاضلة التي توهم تبقص بعض الرسل، حتى ولو كان فيما قال رسول الله ك: «ياتي النبي ومعه الرجل، وياتي النبي وليس معه أحده، متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وكذا ما نهى عنه النبي ك من المفاضلة بين الإنبياء في قوله صلوات الله وسلامه عليه: «لا تفضلوا بين انبياء الله، متفق عليه من حديث ابي هريرة رضى الله عنه.

واما تفضيل بعض الرسل على بعض الذي ورد في الفران، مع معرفة فضل كل رسول وعدم تنقص احد منهم فليس دلخلا في النهي وليس من التفريق بينهم المذموم في كتاب الله عز وجل، فإن الله تبارك وتعالى قال: «تلك الرُسُلُ فضَلْنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات [المقرة: ٣٥٣]. وكدلك معرفة فضل أولى العزم من الرسل الوارد في قوله نعالى: «فاصير كما صهر أولى العرف من الرسل، [الإحقاف ٣٥]

رد التحقيف عن الأمة بي

في حديث أبي هريرة رضي الله عنه - الدي معدا فال: فلما فعلوا دلك الي خصعوا لله ولرسوله ودلت فلومهم وخضعت السنتهم وامتتلوا أمر نبيهم فعالوا سمعنا واطعنا - فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى، فأنزل: ﴿لا يُكِلُفُ اللّهُ نَفْسا إلاْ وَسُعها لها ما كسبتُ وعلنها ما أكسبتُ ربّنا لا نُواخذُنا إنْ نسينا أوْ المناها أن نسينا أوْ اخره.

طلما قالوا: ﴿رَبِنَا وَلا تَحُمَلُ عَلَيْنا أَصِرًا كِمَا حَمَلَتُهُ على النّبِينِ مِنْ قَبْلِنا، قَالَ: نعم. ﴿رِبِنَا وَلا تُحَمَّلُنا مَا لا طاقة لنا به ﴿ قَالَ: نعم، ﴿وَاعْفُ عَنَا وَاغْفُرُ لنا وَارْحَمُنا النّتِ مؤلّانا فَانْصَرُنَا على الْقُوْمِ الْكَافِرِينِ، قَالَ: نعم

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: وربّنا لا تُواخذُنا إنْ نسينا أوْ أَخْطَانًا، قال: قد فعلت. وربّنا ولا تُحْطَلُ عَلَيْنًا إصَّرا كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَى الّذِينِ مِنْ قَبُلْنًا، قال: قد فعلت، وربّنًا ولا تُحمَلُنا ما لا طاقة لنا به، فال: قد فعلت، واعْفُ عنّا واغْفَرْ لنّا وَارْحَمْنا اثّتَ مَوْلاَنا فعلت.

وفي الرواية الأخرى لابن عباس رضي الله عنهما قال: إن هذه الآبية لما انزلت عمات اصحاب النبي ورضي الله عنهم غما شديدًا، وغاظتهم غيظا شديدًا، يعني وقالوا: يا رسول الله هلكنا، إنا كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل، فاما قلوبنا فليست بايدينا، فقال لهم رسول الله عنه: «قُولُوا سمعنا واطعنا، فقالوا: سمعنا واطعنا، قال: فنسختها هذه الآية: «أمن الرسُولُ سما أَنْزل إليه مَنْ ربه والمؤمنون كُلُ أمن بالله، إلى

قوله: «لا يُكِنُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسُعِها لِها ما كسبِتُ وعليْها ما اكْتسبتُ، فتَجِوزَ لَهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال.

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: قال ابن عياس رضي الله عنهما: فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها، وصار الأمر إلى ان قضى الله عز وجل ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل.

ثم قال الحافظ ابن كثير: فهذه طرق صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما - اي في القول بالنسخ - وقد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما كما ثبت عن ابن عباس - قلت: وهو ثابت ايضاً في حديث ابي هريرة الذي معنا - قال: وهكذا روي عن علي وابن مسعود وكعب الأحبار والشعبي والنخعي ومحمد بن كعب القرظي وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة: انها منسوخة بالتي بعدها

ثم ساق - رحمه الله تعالى - بعض الاحاديث في رحمة الله بالامة والتخفيف عنها فقال ما مختصره: وقد ثبت بما رواه الجماعة في كتبهم الستة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله عنه وإن الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم (و تعمل، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله تعانى أبنا الله تعالى: إذا هم عدي بسيئة فالا تكتبوها عليه، فإن عملها فاكتبوها حسنة، وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة، فإن عملها فاكتبوها عشرا، اللفظ لمسلم.

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله عنه: •من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشرا إلى سبعمائة ضعف، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم نكنب، وإن عملها كتبت.

قال: تفرد به مسلم دون غيره من اصحاب الكتب، وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله عنه فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى، قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات. ثم بين نك ؛ قمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى اضعاف كثيرة، وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله سبئة واحدة، ثم رواه مسلم وزاد فيه: ومحاها الله، ولا بهلك على الله إلا هالك.

الفاطون بميم التمح رايا

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: وقال على بن ابى طحة: عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: ووإنَّ نبُدُوا ما في انْفسكُمْ اوْ تُحُفُوهُ يُحاسبَكُمْ به اللَّهُ ، فإنها لم تخسيخ، ولكن الله عز وجل إذا جمع الخلائق بيوم القيامة يقول: إنى اخبركم بما اخفيتم في انفسكم مما لم يطلع عليه ملائكتي، فاما المؤمنون فبخدرهم ويععر لهم ما حدثوا به انفسهم، وهو قوله: ويُحاسبُكُمْ به

اللَّهُ، يقول: يخبركم، وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب، وهو قوله: «فيخفر لمنْ يشاءُ ويُعنَّبُ منْ يشاءُ»، وهو قوله: «ولكنْ يُـوَّاهَـٰذُكُمْ بما كسبتْ قُلُوبِكُمْ، أي: من الشك والنفاق، وقد روى العوفي والضحاك عنه قريبا من ذلك.

قال: وقد روى ابن جريار عن مجاهد والضحاك تحوه، وعن الحسن البصيري أنه قال: هي محكمة لم تنسخ، واختار ابن جرير نلك، واحتج على انه لا يلزم من المحاسبة المعاقبة، وانه تعالى قد يحاسب ويغفر، وقد يحاسب ويعاقب، احتج بالحديث الذي رواه بسنده عن صفوان بن محررٌ قال: بينا نحن نطوف بالبيت مع عيد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وهو يطوف إذا عرض له رجِل فقال: يا ابن عمر ؛ ما سمعت رسول الله 🚁 حقول في الخجوي ؛ قال: سمعت رسول الله 🗃 بعول: •يدنو المؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه كِيفِهُ فَيَقْرِرِهُ بِذَنُوبِهِ، فَيقُولُ لَهُ: هَلَ تَعْرَفَ كَذَا ﴿ فَيَغُولُ: رب اعرف - مرتين - حتى إذا بلغ به ما شاء الله ان سلمْ قال: فإنى قد مسترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، قال: فيعطى صحيفة حسناته – او كتابه – بيمينه، واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رعوس الأشبهاد: وهؤَّلاء الَّذِينَ كَذَبُّوا عَلَى رَبُّهُمُّ أَلَّا لَعُنَّةً اللَّهُ على الطالمان، وهذا الحديث مخرج في الصحيحان وعيرهما من طرق متعددة.

وعلى كلا القولين – النسخ وعدمه – ففي الروايات اتفاق على ثبوت سعة رحمة الله تعالى وجميل عفوه عن عباده المؤمنين.

رد فكر بعض الأحياديث اليواردة في فضل الابيس عن

اورد الحافظ ابن كثير عددا من الاحاديث في فضل هاتين الأبيتين نكتفي باختصار الصحيح منها على النحو الأتي

الأول: عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي ننة قال: «من قرا بالأبتين من أخر سورة البقرة في ليلة كفتاه». أخرجه الجماعة – قلت: قال العلماء: كفتاه عن قيام الليل. وقيل: كفتاه عن أن يحفظ من الشيطان ومن كل ما بضر، ولا مانع من اجتماع الأمرين، والله أعلم.

الثاني: عن عبد الله – هو ابن مسعود رضي الله عنه – قال: لما اصري برسول الله عنه انتهي به إلى سدرة المنتهى - وهى في السماء السادسة إليها ينتهى ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهى ما يهبط به من فوقها فيقبض منها، قال: وإلى يغشى السندرة ما يغشى قال: فواش من نهب، قال: وإعطى رسول الله عن ثلاثا ؛ اعطى الصلوات الخمس، وأعطى رسول الله عن ثلاثا ؛ اعطى الصلوات الخمس، وأعطى شدنًا المقدمة عنورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شدنًا المقدمات

قلت. اي تغفر النثوب التي تقحم صاحبها في النار إذا لم يشرك بالله شيئا، والله اعلم.

14

الثالث: حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل قاعد عند الببي ت سمع نقيضنا من فوقه، فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفنح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الارض، لم ينزل قط إلا اليوم، وقال: أبشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة العقرة، لن تقرا بحرف منهما إلا اعطيته، رواه مسلم.

والمعنى في هنذا الحديث أن سورة النفاتصة وخواتيم سورة البقرة لا يقتصر الأجر فيهما على عشر حسنات للحرف، كما هو في سائر القرآن، والله اعلم.

ود تفسر بعض الفاظ الاسان در

قوله تعالى: «أمن الرسول بينا أنزل إليه من ربه» إخبار من الله تبارك وتعالى عن نبيه صلوات الله وسلامه عليه بنلك. وقوله تعالى: «والمؤمنون» عطف على الرسول، ثم اخبر عن الجميع فقال: «كُلُ أمن بالله والمائكته وختبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله» غيره ولا رب سواه، ويصدقون بجميع الانبياء والرسل والكتب المزلة من عند الله تعالى على عباده المرسلين، لا يفرقون بين احد منهم فيؤمنون ببعض ويكفرون بيعض بل الجميع عندهم صادفون بارون راسدون مهديون يفرون إلى سبل الخير والرشاد، وإن كان بعضهم نسخ شريعة بعض دإذن الله تعالى حتى نسخ الجميع شريعة بعض دإذن الله تعالى حتى نسخ الجميع بشريعة غلى شريعة، ولا تزال طائفة من امته على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم.

وقوله: وقالُوا سمعُنا واطعُناء أي: قالوا: سمعنا فولك يا ربنا ووعيناه وتدبرناه وقمنا به وامتثلناه فعملنا بمقتضاه، وقوله تعالى: «غُفرانك ربننا» أي أنهم يسالون الله تعالى المغفرة والرحمة واللطف، وقوله تعالى: «وإليْك المصيرُ» أي إليك المرجع والماب للعرض والحساب.

وقوله قعالى: «لا يُحَلَّفُ اللهُ نَفْسَا إِلاَ وُسُعَها اِي:

ان الله تعالى لا يحلف أحدا ما لا يطيق وهذا من رحمته تعالى بخلقه ورافته بهم وإحسانه إليهم ولطقه بهم. وهذه هي الناسخة الرافعة لما أشفق منه الصحابة رضوان الله عليهم في قوله: «وإنْ شُبُرُوا ما هي أَنَّفُسكُمُ وَ وَانْ شُبُرُوا ما هي أَنَّفُسكُمُ اللهُ الله عليهم في قوله: «وإنْ شُبُرُوا ما هي أَنَّفُسكُمُ الله الله عليهم أَن الله وإن حاسب الله عليه وسبال، لكن لا يعذب إلا بما يملك الشخص يدفعه والمعد عنه، قاما ما لا يملك بفعه كالوسوسة يفعه والمعد عنه، قاما ما لا يملك بفعه كالوسوسة وحديث المعنى فهذا لا يكلف به الإنسان، وكراهية الوسوسة السيئة من الإيمان.

وقوله تعالى: «لها ما كسبتُ « (ي: من خير ، • وعليها ما الختسبتُ « إي: من شر ، وذلك في الاعمال الداخلة في نطاق التكليف وقوله تعالى: «ربنا ولا تحملُ علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا « اي: لا تكلفنا من الاعمال الشاق وإن اطقناه ، كما شرعته للامم الماضية فينا من الاغلال والاصار التي كانت عليهم، والتي بعث بييا محمد تن بهى الرحمة بوضعه في شرعه الحنيف بييا محمد تن بهى الرحمة بوضعه في شرعه الحنيف

السبهل السمح. وقد قال بعض المفسرين: إن الله تعالى لم يكلف احدًا من خلقه فوق طاقته لا من السابقين ولا من اللاحقين، وإنما عاقب بعض اهل الكتاب بالاغلال والاصار باعمالهم وعنادهم وإعراضهم عن الحق، واما بدابة قلم يكونوا كلفوا إلا ما بطيقون. والله اعلم.

وقوئه تعالى: «ربّنا ولا تُحمّننا ما لا طاقة لنا به، اي: من التكاليف والمصائب والبلايا، اي: لا تبتلينا بما لا قبل لنا به. وقوله: «واعْفُ عنا ، أي: قيما بيننا وبينك مما تعلمه من تقصير وزلل بقع منا.

وقوله: «واغْفَرْ لُنّا» أي: فيما بيننا وبين عبادك فلا نظهر مساوينا وأعمالنا القبيحة لهم.

وقوله: ﴿ وَارْحَمْنُا ﴾ فيما يستقبل من اعمارنا ؛ فلا توقعنا بتوفيقك في نَنْبِ آخر ، وقد قيل : إن المذنب يحتاج في توبته ومحو ننبه إلى ثلاثة امور ؛ أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه ، وأن يستره من عباده فلا يفضحه به بينهم ، وأن يعصمه فلا يوقعه في نظيره .

قال بعض العلماء: تكرار النداء بوريناه في قوله تعالى: وربّنا لا تُوَاخَدُنا إِنْ نسينا أَوْ أَخْطَأَنَاء وفي قوله: وربّنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبّلنا، وقوله تعالى: وربّنا ولا تُحملنا ما لا طاقة لنا به ، ولم يذكر النداء في قوله تعالى: وواعْفُ عنا واغْفر لننا وارتحمنا، والسر في نلك أن العفو اصل في عدم المؤاخذة، وأن المغفرة اصل في رفع المشقة، وإن الرحمة اصل لعدم المعقوبة الدنيوية والإخروية، فلما كان تعميما بعد تخصيص كان كانه دعاء واحد.

وقوله: «أنَّت مَوْلاناً» (ي: انت بنا ربيضا ولينسا وناصرنا، عليك توكلنا وانت المستعان وعليك التكلان. ولا حول ولا قوة إلا بك.

وقوله: مَالُصُرُّنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، أَيَ انْصَرِبَا وَأَطْهَرِ دِينَا وَأَهُلُ تُوحِيدُ عَلَى القوم الْكَافِرِينَ النَّهِ وَأَطْهَرِ دِينَا وَأَهُلُ تُوحِيدُ عَلَى القوم الكَافِرِينَ النَّذِنَ جَحَدُوا بَينَكُ وَأَنْكَرُوا وَجَدَانِيتُكَ، وَعَبِدُوا غَيرِكُ وَأَشْرِكُوا مَعْكُ فَي عَبَانِتُكَ بِعَضَ خَلَقُك، وَتَنْكُرُوا لَرِسَالَةً نَبِيكُ مَحَمَدُ فَي عَبَانِتُكَ بِعَضَ خَلَقُك، وَتَنْكُرُوا لَرِسَالَةً نَبِيكُ مَحَمَدُ فَي عَبَانِتُكَ بِعَضَ عَلَيْهُمْ فَي وَانْدُوا السَّوْءَ عَلَيْهُمْ فَي النَّالُ وَالْخُرُوا لَلْكُوا العَاقِيمُ الْعَلَيْهُمْ وَلَا النَّالُ وَالْآذِرَةُ السَّوْءَ عَلَيْهُمْ فَي النَّذِي وَالْدُوا النَّالُوا وَالْآذِرَةُ السَّوْءَ عَلَيْهُمْ فَي النَّالُ وَالْآذِرَةُ السَّوْءَ عَلَيْهُمْ فَي النَّذِيرُ وَالْرَدُوا النَّالُ وَالْآذِرَةُ السَّوْءَ عَلَيْهُمْ فَي النَّذِيرُ وَالْرَدُوا النَّالُوا وَالْخُرُولُ لَيْنَا عَلَيْهُمْ وَلَا الْعَلَيْمُ الْعَلَالُ وَالْآذِرَةُ النَّالُولُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَى الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعُلُولُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلَ

وقال ابن جرير في تفسيره بسنده إلى ابي إسحاق ان معاذا رضي الله عنه كان إذا فرغ من هذه السورة - ان معاذا رضي الله عنه كان إذا فرغ من هذه السورة سورة البقرة - ووائصًرنا على الفؤم الكافرين، قال: امين. هذا، ونسال الله تعالى ان يجعل القران الكريم ربيع قلوبنا، ونور ابصارنا، وجلاء احزائفا، ونهاب همومنا وغمومنا، وان يجعلنا من اهله الذين يتلونه حق تلاوته فيؤمنون به، وممن يعملون به في الدنيا عقيدة وعبادة ومعاملة وخلقا وسلوكا فيرقون به في الاخرة في جنات النعيم، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين، والحمد لله رب العالمان.

در البحار البحا

ر مشروع تيسير حفظ السنة ع من صحيح الأحاديث القصار

العداد/ على حشيش

١٨٢٧ عن التي شريرة رضى الله عنه قال رسبول الله تم المكوّس الْقويُ حَيْرُ واحبُ إلى الله من المؤمّس الضّعيف. وفي كُل حَيْرُ، احرض على ما بنفعك واستعنْ بالله، ولا تعُجز، وان اصابك شيءٌ قلا تقلُ: لوَ اني فعلَتُ كان كذا وكذا، ولكنّ قُلْ، قدر الله وما شناء فعل، قان لو تَفْتَحُ عمل السيطان، إمر ٢٦٦٤، حمر ١٧٩٩، حد ١٧٩١، حد ٢٧٠)، حد (٧٠٧)، هق (١٠ / ٨٨)].

١٨٣٣ عن عند الله رضي الله عنه قال قال رسبول الله ١٠٠٠هلك المتبطعون ١١) قالها قلانا ﴿ ١٢٦٠، حم

۱۸۷۴ عن أبي هريزة رضي الله عنه أن رسول الله في أمن دعا الى هدى، كان له من الاجر مثل أجور مثل أجور من تبعه. لا تنقص دلك من تبعه لا تنقص دلك من تبعه لا تنقص دلك من الحورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلاله، كان عليه من الايم مثل ابام من تبعه لا تنقص دلك من النامهم للبناء (۲۶۱)، حدد (۲۰۱) حدد (۲۰۱).

۱۸۲۵ عن التي شربرة رضي الله عنه قال كان رسول الله تستير في طريق مكه، قمر على جيل بقال له حَمَّدان، فقال مستروا شدا جمدان، سبق المُقردون، قالوا وما المقردون با رسول الله قال الداكرون الله كنير، والدُّاكراتُ، [م(۲۷۷۳)، هم (۲۲۷۷)، هم (۸۴۹).

١٨٣٦ عن التي شريرة رضي الله عنه عن رسبول الله ، قال الا يتمثى احدكم المؤت. ولا يدُع به بن قبل ال ياتية، أبه إذا بنات احدكم القطع عملُة، وإنه لا يزيد المؤس عُمْرَةُ الا خَيْرا، (١٩٦٨ - حد ١٩٩٦ ، حد (٣٠١٥) هو ٣٠ / ١٣٧٧)

رسي. ١٨٣٧ عن أنس رضي الله عنه قال خان أكبرُ دعُود بدعو مها النبيُ ٦٣ - اللهم أثنا في الدُّبُنا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النَّارة. [م(٣٦٩٠)، هم (١٣٩٣٨)، د(١٥١٩]).

۱۸۲۸ عن التي هربره رضي الله عنه قال قال رسول الله . من قال حين يُصَلَح وحين تُصَلَى سبحان الله ويحمد مانة سره لم يات احد يوم القيامه باقصل مما حاء له الآحد قال مثل ما قال. او زاد عليه [م(٢٦٩٠). حم (٨٤٤٤)، د (٣٤٤٩)، تُ (٣٤٤٣)، ن (٣٠٤٠)، تُ (٣٤٤٠)، د (٨٤٤٠).

١٨٢٩ عن بني شرير درضي الله عنه قال رسول الله عُن الآن قول سيحان الله. والحمد لله. ولا إله إلا الله. واللهُ أَكْبُنُ أَحِبُ إِلَيْ مِمًا طَلِعتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ﴿٢٩٩٧)، حَبْ (٢٥٩٧)، حَبْ (٨٣٤).

۱۹۳۱ عن سعد رضى الله عند قال. حيا عند رسول الله ته قفال ابعجر احدكم ان يكسب كل يوم الف حسمه افسالل من جلسانه كنف يكسب حديا الف حسب قال انساح بايه تستيجه فيكيب له الف حسبه. او تُحِطُ عند الْفُ خطينة [م(۲۱۹۸، حم ۲۹۹۱)، ۱۵۳۲)، ۱۳۱۲) نر۱۳۲۳، حد (۲۲۰۱)

الله عن التي هريره والتي سعيد الحدري رضي الله عنهما أن النبي 35 قال الا يفعد فوم يذكرون الله عن الله عن الله عن الله فيضاً عنده الدام ١١٨٧٠ حمر ١١٨٧٥، وحل الاحقيد الملائكة، وعسينهم الرحمة، ويرلب عليهم السكمية وركزشد الله فيضل عنده الدام ١١٨٠٠)، جه (٣٧٩١)،

۱۸۳۳ عن الاعر المربي رضيي ال. عنه ان رسول الله "، قال الله ليعان على خلتي والتي لاستعفر الله في النّيوَّم ماللة مرَّةِ». [م(۲۷۰۳)، حم (۱۸۳۱۹)، ك (۱۵۱۹)، ن (۱۰۲۷۱ / ۳- كبري)، حب (۱۳۱)).

۱۸۳۱ عن بي شريرد رضي الله عنه قال قال رسول الله عنه من ثاب قبل ان بطلع السمس بن معربها. باب الله عَنْيَه، [م(۲۱۰۳)، هم (۲۱۰۳۱)، (۱۰۵۸)، (۲۰۰۹)، هم (۲۱۰۳)، هم (۲۱۳)، هم (۲۱۳)،

۱۸۳۵ عن خولة بنت حكيم السلمئية رضى الله عنها قالت سمعتُ رسول الله بهول من بزل منزلا بُمْ قال اغودُ بكلمات الله الثامات من شر ما خلق، لدُ بضُرُهُ سيء، حتى يرّبط من منزله ذلك ١٠٠١ م ١٠٠٠ م ١١٣٠ حم(٢٧١٩٠)، (٢٧١٩١)، (٢٧١٩٠)، (٢٧١٩٠)، ت(٢٤٢٧)، (٢٤٢٠ / ٦٠ كتري)، جه (٢٥٤٧)، حب (٢٧٠١)).

۱۸۳۱ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء رحلُ إلى البدى قفال بنا رسول الله، ما لفيت من عقّرب لدعتُنى العارجة، قال أما لو فُلُك حين أمُسيُّت أعُود بكلمات الله النّامَات من شرَ ما خَلق، لمُ بضرك، عام ٢١٠٩ حم (٨٨٨)، د(٣٩١٨)، د(٣٥١٨) / ٦ كبرى)

١٨٣٧ عن الدراء رضي الله عنه أن النبي ... كان إذا أخد مضجعة قال. «اللهُمْ بأسْمَكُ أَحِيا، وبأسْمَكُ أموت». وإذا السِيعَطُ قال: «الحَمَّدُ للهُ الدِّي أَحْيَانًا بغُد ما أماننا والنّه النُشُورُ». «١٧١٧». ١٠٢٠٠ ... كتري أ

۱۸۳۸ عن ابن عمر رضي الله عبهما ابه امر رحلا أن يقول أدا أجد مضحعه «اللهُم خَلَقَت بقسي واثَتَ توفاها، لل ممانها ومحَداها، أن أحَدثتها فأحفظها، وأن أدبُها فأعفر لها» اللهُم إلى أسَالُك الْعاقبة، أَمْ قَال سمعته من رسول الله على [١٠١٣]، (٢٧١٣]، ١٠٩٣٠/ / ٢٠ كتري، حب (٤٤١)

۱۸۳۹ عن انتشارضي الله عنه ان رسول الله 💛 كان إذا أوى الى فراشه قال الحكمة لله الّذي أطّعمنا وسقانا، وكفاينا، وأوامًا فكم ممن لا كافي ولا مُؤُوى، د ١١١٥ حد ١٢٥٥٠ ١٢١١٠ ع ١٦٥٠ ـ ١٥٠٠ بـ ١٢٠٠٠ من ١٠٦٣٠ المري، حب (١٥٤٠)

۱۸۶۰ عن عادیده رضی الله عدها قالف کان رسول الله معول باللهٔ آبی اغودُ بك من سنَ ما عملُتُ. ومنْ شدر منا لذُ اغتمل درت بردد ۱۳۳۰ بردد ۱۳۳۰ بردد ۱۳۳۰ بی ترمد ۱۳۳۸ کی ترمد ۱۳۳۸ کی ترمد ۱۳۳۸ کی درد ۱۳۳۸ کی ترمد ۱۳۳۸ کی ترمد (۱۳۳۲) درد (۱۳۳۳) درد (۱۳۳۲) درد

1841 عن التي هربره رضتي الله عنه أن العني أكان أدا كان في سفر وأسمر بقول أسمع سامع بحد الله وحيين بلانه علينا، ربنا صاحبنا وأقصل علينا، عابداً بالله من القارم م ٢٠١٠ م ٢٠١٠ من علينا علينا واقصل علينا، عابداً بالله من القارم م ٢٠١٠ م ٢٠١٠ من علينا عابداً واقصل علينا، وأدا الله من القارم م ٢٠١٠ من المالية المالية علينا، وبنا صاحبناً وأقصل علينا، عابداً بالله من القارم م ٢٠١٠ من عابداً بالله من القارم م ٢٠١٠ من علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، وبنا صاحبناً وأدا الله علينا، عابداً الله علينا، وأدا الله علينا، عابداً الله علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، عابداً الله علينا، عابداً الله علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، عابداً الله علينا، وأدا الله علينا، عابداً الله علينا، وأدا الله علينا، عابداً الله علينا، عابداً الله علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، وأدا الله علينا، عابداً الله علينا، عابداً الله علينا، عابداً الله علينا، عابداً الله على الله على الله علينا، عابداً الله على الل

۱۸٤٣ عن بنى هريره رضى الله عنه قال كان رسول الله يعول اللهمُ أصلحُ لى دينى الذي هُو عصمةُ أَمْرِي. وأصلحُ لى دُنْنَايَ التي قبها معاسى وأصلح لى أحربي التي قبها معادي وأجعل الحياه رياده لى في كُلُ خَيْر، وأَجْعَل المُؤتَّ راحةً لى مِنْ كُلُ شَرِّه، [م (٣٧٧٠)]

۱۸۶۳ عن عبد الله رضي الله عبه عن البني الله كان يقول «اللَّهُمَّ الله اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ والتَّقي والعقاف والغني، (﴿(۲۷۲۱)، حم (۲۲۸۲)، (۲۹۸۰؛ (۲۹۵۰؛ ۲۴۸۹)، عبد (۲۸۲۷)، حب (۲۸۲۲)، حب (۹۰۰)

١٨٤٤ عن على رضى الله عنه قال قال لي رسول الله ... «قَلَّ اللهِمُ اهْدِنِي وَسَدِيْنِي، وَادْكُرَ بَالُهُدِي هَدَانِيكَ الطريق، والسِّداد سداد السهّرة ، ١٠٠٥ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٥ - ٢٥٥ - ١٥٥ - ١٠١٥ - ماري

1850 عن التي هريرة رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها أنتُ النّبي ﴿ يَسَالُهُ خَادِماً. وَسُكِّتِ العَمَلِ، فَقَالَ أَمْلُ عَلَى مَا هُو خَيْرُ لِكَ مِنْ خَادِم تُسِيَّحِينِ بِلاِنَا وَبِلاَسِيّ، وتَحْمَدِينِ بِلانا وَبِلاَسِيّ، وتَكَيِّرِينَ أَرْبِعًا وِثَلاثِينَ حِينَ تَأْخُذِينَ مِضْبِعِكَ، مَا الْآلَاءِ :

١٨٤٦ عن أبي در رضي الله عنه أن رسول الله منظ أي الكلام أفضل قال أما أصطفى الله لملائكته أو العبادة: سُبُحان الله وحمده، (٢٧٣١). حم(٢١٥٨٠)، حر(٢٥٩٣)

١٨٤٧ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ١٠٥٠ من عند مُسَلِّم بدُعُو لاخيه بطهر العنب، إلاَ قال الْمَلْكُ: ولِكَ بمثَّل، ﴿ ١٨٣٣)، ﴿ ١٩٣٤)، حب (٩٨٩)، هق (٣/ ٢٥٣)



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما يزال حبيثنا متصلاً حول قصة عيسى عليه السلام، وما صاحبها من ايات ومعجزات، وسنتكلم في هذا العدد بإئن الله تعالى حول الايتين الخمسين والواحدة والخمسين من سورة ال عمران.

قال الله تعالى: ،ومُصدقًا لما بَيْنَ يَدِيُ مَن النَّوْرَاهُ وَلأُحلُ لَكُمْ بِعَضْ اللَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَحِثْلُكُمْ بَاللَهُ وَاطْبِعُونِ وَجِثْلُكُمْ بَاللَهُ وَاطْبِعُونِ اللَّهُ وَاطْبِعُونِ اللَّهُ وَاطْبِعُونِ اللَّهُ وَالْبِعُونِ اللَّهُ وَاللَّهِ وَاطْبِعُونِ مُسْتَقَيْمُ [آل عمران: ٥٠، ٥١]، قوله تعالى: "ومُصدقًا "معطوفة على ما سبق أثنى قَدْ جِئْتُكُمْ بِاللَّهِ، أي: حال معطوفة على قوله: «بالله بيعني انها منصوبة على الحال ومعناها: وجِئْتَكم مصدقًا لما بين يدي من التوراة أي مقررًا لها ومثبتًا.

والمصدق: المخبر بصدق غيره، وادخلت اللام في الماء على المفعول للتقوية والدلالة على تصديق أي: مصدقا تصديقاً لا يشوبه شك ولا نسبة إلى الخطاء وجعل التصديق متعديًا إلى التوراة توطئة لقوله: الولادُل لكم بغض الذي حُرَم عليُكمُ،

وما بين يدي، اي: ما تقدم قبلي، لأن المتقدم السابق يمشي بين يدي الجائي فهو هنا تمثيل لحالة السبق، وإن كان بينه وبين بزول التوراة ازمنة طويلة، قدرها صاحب فتح البيان، بالف سنة وتسعمائة سنة وخمس وسبعين سنة، لأنها لما اتصل العمل بها إلى مجيئه، فكانها لم تسبقه بزمن طويل، ويطلق ما بين اليدين على ما سيق، فما بين اليدين على ما سيق، فما بين اليدين يطلق على ما مضى، ويطلق على ما يستقبل، وكذلك يستعمل بين يدي كذا في يستقبل، وكذلك يستعمل بين يدي كذا في معنى المشاهد الحاضر كما في قوله تعالى: ويعلم ما بين الإيدي والماضي هو الخلف.

وقيل عكس ذلك، وهما استعمالان مبنيان على اختلاف الاعتبار في تمثيل ما بين الايدي والخلف، لان ما بين ايدي المرء هو امامه، فهو يستقبله ويشاهده ويسعى للوصول إليه، وما خلفه هو ما وراء ظهره، فهو قد تخلف عنه وانقطع ولا يشاهده، وقد تجاوزه ولا يتصل به بعد. وقيل امور الدنيا وامور الآخرة، وهو فرع من الماضى والمستقبل.

هذه هي إطلاقات ما بين اليدين والخلف، والذي يعنينا هذا في هذه الاية قول عيسى عليه السلام: «ومُصدَقا لما بيْن يديُّ، وهو ما سبقه، وتقدم قبله من احكام النوراة.

وقوله: «من التوراة» هي الكتاب الذي أنزله الله على موسى عليه الصلاة والسلام، وهي

أصل الكتب المنزلة على بنى إسرائيل وأعظمها، بل هي أعظم الكتب فيما نعلم بعد القرآن.

وقوله: «وَلأَحِلُ لَكُمْ بِعْضَ الذِي حَرْمَ عَلَيْكُمْ».

أي: وجئتكم أيضًا لأحل لكم بعض الذي حرم عليكم، عليكم، وقال «بعض» ولم يقل: «كل» والمحرم عليهم ذكره الله في قوله: «وعلى النبين هادُوا حرَّمْنا كُلُ ذِي ظُفُر ومن الْبقر والْغنم حرَّمُنا عليهمْ شُحُومهُما إلاَّ مَا حملتٌ طَهُورُهُما أو المُحوانا أوْ مَا احْتَلَطُ بعظم» [الانعام: ١٤٦]

وقال تعالى: مَفْبِظُلُم مِنْ النَّيِن هَادُوا حَرِّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتَ أَحَلَّتْ لَهُمْ (النَّسَاء: ١٦٠). قلما حرمت عليهم هذه الطيبات لظلمهم وعدوانهم وبعث الله عيسى عليه السلام أحلُ لهم بعض ما حرم عليهم، ولم يُذكر في القرآن بيان هذا البعض فيكون باقيا على إطلاقه، ولو كان لنا مصلحة في تعين ذلك لبينه الله.

وهناك أقوال نقلها أهل التفسير تبين هذا المعض.

قال ابن كثير - رحمه الله -: فيه دلالة على ان عيسى عليه السلام نسخ بعض شريعة التوراة وهو الصحيح من القولين، ومن العلماء من قال: لم ينسخ منها شيئا، وإنما احل لهم بعض ما كانوا يتنازعون فيه خطا، وانكشف لهم عن الغطاء في نك.

قال القاسمي: من البعض الذي احله عيسى عليه السلام لهم فعل الخير في السبنوت، وقد كانوا يعتقدون تحريم مطلق عمل يوم السبت. قال قتادة: كان قد حرم عليهم موسى الإبل والثروب (جمع ثرب وهو الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والامعاء والمصارين من الذبائح والانعام)، واشياء من الطير فاحلها عيسى عليه السلاد.

وقال الربيع: وأشياء من السمك وما لا مخلب له من الطير، وكان في التوراة محرمات تركها شرع عيسى على حالها.

وقوله: «بعض الذي حُرَّمَ عُلَيْكُمْ «الفعل هنا مبني لمَا لَمْ يسم فاعله للمجهول، ولكن فاعله معلوم وهو الله عز وجل كما قال الله تعالى: «وعلى النين هائوا حرَّمْنا كُلُّ ذي طُفُرِ [الانعام: 151]

وَجِئْتُكُمُ بِاينَةُ مِنْ رِبُكُمْ، كرر هذا مرة أخرى

بعد قوله: «إنُ في ذلك لأية لكُمْ» [ال عمران: ٤٩]، فإما ان تقتصر على تصديقه لما بين بديه من الستوراة وعلى إحلاله بعض الذي حرم عليهم وحيننذ لا يكور في الاية تكرار، وإما ان بعال إن قوله: «وَجِئْتُكُمْ باية»، يشمل كل ما جاء به من الآيات، ويكون هذا من باب التاكيد وإقامة الحجة عليهم، فكرر مجيئه بالآيات احتجاجا عليهم لما كنبوا.

قال: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهِ وَاطْبِعُونَ ﴿ قَالَ: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهِ وَاطْبِعُونَ ﴿

«اتُقُوا اللّه: يعني: اتخذوا وقاية من عذابه، لان التقوى ماخوذة من الوقاية، فيماذا تكون الوقاية، فيماذا تكون نواهيه، وهذا هو المعنى الشامل للتقوى عند الإطلاق وإذا قرنت التقوى بالبر صار المراد بها اجتناب المحارم، مثل قوله تعالى: «وتعاونُوا على البرُ والنَّفُوى» [المائدة: ٢]، وقد عرف أهل العلم التقوى بعدة تعريفات، لكن يجمعها ما نكرناه من انها اتخاذ وقاية من عذاب الله بفعل اوامره واجتناب نواهيه.

قال: ﴿وَاطْبِعُونَۥ أَيْ: وَاطْبِعُونَى فَيِمَا أَمْرِتَكُمْ بِهُ وفيما نهيتكم عنه، وطاعته من التقوى بلا شك لكن يص عليها لانها تقوى خاصة فيما جاء به عيسى، لأن التقوى سؤمر سها كل إنسان، فإذا قبل: اطبعون، صارت تقوى خاصة في طاعة هذا الرسول الذي ببعث إلى قومه، والطاعة قال البعلماء في تفسيرها: إنها موافقة الأمر تجنبًا للنهي وفعلاً للمامون فمن تجنب النهى ناويا بذلك امتثال الأمر فهو مطيع، ومن فعل الأمر ناويًا بذلك امتثال الأمر أنضنا فهو مطنع، أما من ترك النهي أو يعبارة اصح المنهى عنه عجزًا عنه فإن هذا ليس بمطيع، بِلَ إِذَا سِعِي فِي اسْبِابِهِ حَتَّى عَجِزُ كَانَ كَمَنَ فَعَلَّهُ ؛ لقول النبي 🍲: ﴿إِذَا الشَّقِي الْمُسلِّمَانَ بِسَيِّفُهُمَا غالقاتل والمقتول في التار». قالوا: يا رسول الله، هذا القاتل غما بال الْلقتول؛ قال: «لأنه كان حريضًا على قتل صاحبه، رواه البخاري ومسلم.

ثم قال: «إِنَّ اللَّهُ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ»:

لما أمرهمُ بقتوي الله نكر ما هو كالسبب في نلك، فقال: وإنُ اللهُ رَبِي وَرِبُكُمُ، والربُ هو الخالق المالك المتصرف، وتوحيد الله بالربوبية أن نؤمن بانه لا خالق ولا مالك ولا مدبر إلا الله سبحانه وتعالى، وما يضاف من الخلق أو الملك أو التدبير لغير الله فإنه على وجه ناقص من حيث الشمول ومن حيث التصرف.

فَمثَلاً الحُلقَ يضافَ إلى غير الله، وقد منَّ علينا قريبًا أن عيسى قال: «أَخْلُقُ لَكُمْ منَ الطَّينَ»

[ال عمران: ٤٩]، وقال تعالى: ﴿فَتَبَارُكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالَقِينَ [المؤمنون: ١٤]، وقال الله في الحديث القدسي: ﴿وَمِنَ اطّلَمُ مَمَنْ نَهُبُ يَخْلُقَ كَخُلُقَيَّ ﴿ رُواهِ البَخَارِي.

وقال النبي ﷺ: «أشد الناس عذابًا يوم القيامة النين يضاهون بخلق الله». رواه البخاري ومسلم.

وقال عليه الصلاة والسلام: ديقال لهم: احيوا ما خلقتم، رواه البخاري ومسلم، ولكن الخلق المضاف إلى غير الله عز وجل ناقص ليس إيجادًا حقيقة ولكنه تغيير لصورة، فمثلاً الإنسان بخلق من الخشب بأبًا، هل هو خلق الخشب؟ ومن الحبيد سيارة هل خلق الحديد؛ كلا، ولكن حوله من حال إلى حال فصار هذا خلقه، لكنه ليس هو الذي أوجد الحديد أو الخشب حتى يقال: إن خلقه كخلق الله. ايضًا: خلق الإنسان أو البشر عموما ليس عاما شاملاً، لأن كل إنسان يخلق ما صنع فقط، وما لم يصنعه فليس من خلقه

المهم أن الربوبية هي انفراد الله بالخلق والملك والتبير، ولا يعني ذلك أن لا احد يشاركه في خلق أو ملك أو تدبير، لكن على وجه لا يماثل ما يثبت للخالق من ذلك، فالإنسان قد يخلق فيقال خالق، ويقال مدبر، لكنه كما سبق ناقص ليس إيجاداً حقيقة ولكنه تغيير للصورة كما ذكرنا أنفاً.

قوله: «ربي وربكم» بدا بنفسه ليكون أول مذعن لهذا الرب عز وجل، لأن الرب خالق مالك مدبر، فبدا بنفسه ليكون هو أول من يذعن وينقاد لهذا الرب.

قوله: ﴿فَاعُبُدُوهِ الفاء هنا عاطفة وتفيد السببية أيضًا أي: بسبب كونه ربى وربكم اعبدوه ولهذا نقول: إن الإقرار بتوحيد الربوبية يستلزم الإقرار بتوحيد الالوهية وأن من أقر بتوحيد الربوبية وأنكر توحيد الالوهية فقد تناقض، ولذلك سفه الله المشركين الذين كانوا يقرون بتوحيد الربوبية ثم ينكرون توحيد الالوهية فيقول. ﴿أَنَّى يُحُونُ أَبِونِسَ: ٣٢] ﴿ أَنَّى يُوْفَكُونَ ﴿ [عافر: ٣٤] ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [المائدة: ٧٥].

وما أشبه نلك مما يدل على أنه من السفه أن يقر الإنسان بأن الله وحدم هو الخالق المالك المدير ثم يعبد غيره.

أفاعبدوه، وما هي العبادة؟

العبادة: مأخوذة من الذل، عَبُدُ بمعنى ذُلُ، ومنه قولهم: طريق معبد ؛ اي: مذلل لسالكيه، فاصلها الذل لكنها بالنسبة لله عز وجل ذلُ مقرون بمحبة وتعظيم، فكل من تعبد لله فإن تعبده هذا مقرون بهذين الأمرين المحبة والتعظيم، فبالمحبة يكون الطلب، وبالتعظيم يكون الهرب، فالإنسان إذا أحب شيئا طلبه، وإذا عظم شيئا هابه وخاف منه، ولهذا كانت العبادة مبنية على الرجاء والخوف.

والعبادة تطلق احيانًا على هذا المعنى الذي نكرنا باعتبارها مصدرًا وهو اي التنال لله مع المحبة والتعظيم، وتطلق احيانًا على اسم المفعول او على الشيء المتعبد به، وحينئذ نقول: إنها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، فالصلاة عبادة، والزكاة عبادة، الصوم عبادة والحج عبادة، ومكذا فاحيانًا تطلق على الفعل، واحيانًا على المفعول.

قال: وفَاعْبُدُوهُ هَذَا صِراطٌ مُسْتَقَيِمُ».

هذا المشار إليه إما أقرب مذكور أو كل ما سيق في قوله ، فَاتَقُوا اللّهُ وَأَطْبِعُونَ (٥٠١) إِنُّ اللهُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فَاعْبُنُوهُ، هذا: أي تقوى الله وطاعة رسوله وتحقيق العبادة له.

وصراطً مُستَ قيمُ اي: طريق، ولا يسمى الطريق صراطًا إلا إذا اجتمع فيه السعة والاعتدال، لانه ماخوذ من السُرط، وهو الابتلاع بسرعة، وإن شئت فقل: من الزرط، وهو الابتلاع بسرعة والطريق الواسع المستقيم يبتلع سالكيه بسرعة، لان الضيق لا يمسى الناس فيه إلا رويدًا رويدًا ببطء، وغير المستقيم لا يوصل للغاية إلا ببطء سواء كان انحرافه على اليمين أو الشمال او من حيث الصعود والخزول، فإنه إذا كان صاعدا نازلا اتعي السالك.

إذًا هـو: «مستقيم» يعني: لا اعوجاج فيه، ووصفه بالاستقامة بعد أن قلنا إن الصراط هو الطريق الواسع المستقيم الذي ليس فيه اعوجاج من باب التوكيد، كما تقول: هو رجل رجل، ما كنلك «صراط مُسْتَقيمٌ» يعني: جامع لكل معاني الطريق، وهذا صراط مُسْتَقيمٌ».

وأخر دعوانًا أن الحمد لله رب العالمين.



الجمد لله، مالك الملك، مدير الأمر، مجيب دعاء المضطر إذا دعاه وكاشف السوء، والصلاة، والسلام على خبر من دعا ربه سرًا وجهارًا لثيلا ونهارا، اما بعد:

ماخي القارئ الكريم: نواصل معك الحديث عن قصة زكريا (عليه السلام)، وقد لخصها عن سيداني نساسات

يقول الله تعالى: موزكريًا إذّ نادى ربّهُ ربّ لا عد سى قدره و عد حد الدادس ١٩٠ فاستحد لهُ ووعبُنا لهُ يَحْدِى واصلَّحْنا لهُ زَوْجهُ إنّهُمُ كانوا يُسارعُون في الْحَيْرات ويدُعُوننا رغبًا ورهبًا وكانوا لنا خاشعين (الاساء ١٩٠،٨١).

وسنقف بعون الله مع هاتين الايتين من خلال تفصيل القرآن للقضة في سورتي أل عمران ومريم في الوقفات التالية: دد اولا للابعركربارية: در





«ملسا حيلد»

اذکر رحمة رابك عيده زكريا

یقول الله تعالی لنبیه محمد اذکر حال زکریا إذ نادی ربه.

بم توجه زكريا إلى ربه في دعائه؟

الجواب: طلب من ربه الولد، لماذا طلب الولد؛ لأنه يريد الذي يرثه في تبليغ الدعوة إلى الله بعد ان كبرت سنه ووهن عظمه وامراته عاقر لا تلد، وقد عاني معاناة شديدة مع بني إسرائيل، ويعلم تعنتهم ويخشى على شريعة الله من المحرفين والمضللين من اليهود، فقد كان عليه السلام مشغولا بامر الدعوة، قال تعالى موضحًا ذلك في سورة مريم: وقال ربّ إنّي وهن العظم مني واشتعل الراس شيبًا ولَمْ أكن يدعائك ربّ شقيًا (٤) وإني خفّت الموالي من وراثي وكانت امرأتي عاقرًا قهب لي من الديك وكانت المرأتي عاقرًا قهب لي من الديك وكانت المرأتي عاقرًا قهب لي من

وقد اخطا من فان أن زكريا عليه السلام كان يريد من يرث ماله، وإنما أراد عليه السلام وراثة النبوة والدعوة، والأدلة على ذلك كثيرة.

مبها

١- انه قال: يرثني ويرث من ال يعقوب وميراث
 ال يعقوب لا يكون إلا النبوة.

 ٦- كان زكريا - عليه السلام - يعلم أن اليهود تسوسهم الانبياء : كلما مات نبي قام نبي، ومع نلك لم يصلم الانبياء من أذى بني إسرائيل، وقد وصل الأذى إلى القتل.

٣- كان زكريا - عليه السلام - نجارا يحصل رزقه يومنا بيوم ولم يكن من الاترباء، ولا اصحاب الاموال، ولم يكن يمنك العقارات ولا الضياع والمزارع.

٤- جاء في الصحاح عن النبي أن قوله: ولا يُؤرث ما تركناه صدقة.

وقد جاء في رواية عند الترمذي بالجمع: «نحن معاشر الانبياء لا نورث».

 ان الدنيا كانت احقر عند الإنبياء من أن يكنزوا لها أو يغتموا لها، وكما قدمنا كان شغل زكريا عليه السلام الشباغل هو الدعوة إلى الله واستمرارها، ولذا سال الله الولد، هذا والله اعلم.

ور ناسا، کیف دعارکرباریه ؛ ود

قال تعالى: «نَكُرُ رَحْمَةَ رَبُكَ عَبْدَهُ زَكَرِيًّا (٢) إِذْ نادى رَبُّهُ نَدَاءُ خَفْيًا» [مريم: ٣٠ ٣].

هذا نكر أو أنكر أيها النبي إذ رحم ربك عبده زكريا باستجابة دعائه الخفي، وهذا مثل قوله تعالى المتقدم في الأنبياء: وقاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه، وفي الأنبياء جباء ثكر الاستجابة بعد ذكر الدعاء، لكن هنا قدم الاستجابة مقرونة بالرحمة على الدعاء، وكان في ذلك إشارة إلى سرعة الاستجابة مقرونة برحمة رب العالمين عبده زكريا الذي دعاه دعاء خفيًا، مظهرًا ضعفه وقلة عبده زكريا الذي دعاه دعاء خفيًا، مظهرًا ضعفه وقلة إشارة إلى حالة اليغين وحسن الظن التي صاحبت الدعاء، ولذا جعله زكريا خفيًا ليقينه أن الله يسمع ويرى، ولذلك نص القران على كيفية الدعاء، فقال تعالى: وإذ نادى ربه نداء خفيًا، قال قتادة في تفسيرها: وإن الله يعلم القلب النقي ويسمع الصوت تفسيرها: وأن الله يعلم القلب النقي ويسمع الصوت الخفى، وفي ذلك إشارة إلى فضل الدعاء الخفي.

ولقد عقد شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - فصلاً في مجموع الفتاوى (ج١٥ ص١٥-٢١) بين فيه فضل الدعاء الخفي، نقل فيه عن الحسن - رحمه الله فضل الدعاء الخفي، نقل فيه عن الحسن - رحمه الله ضعفا، اهه. وانتهى شيخ الإسلام إلى بيان فضل دعاء الحسر وان فيه زيادة إيمان وحسن ظن بالله وحسن يقين، وفيه ادب المناجاة مع الله، ولولا خشية الإطالة لنقلت كلامه كاملاً، ومن اراد فليرجع إليه في مكانه، لكن هذا لا يميع النضرع في الدعاء والجهر به، فقد صح عن النبي حلا النضرع بالدعاء والجهر به في مناسبات عدة، وللجهر بالدعاء احوال وللإسرار به احوال فليكن المسلم على ذكر من ذلك، وعليه مراعاة مقتضى الحال، لكن لا بد ان وراء هذا الدعاء الخفي وحالة اليقين التي صاحبته ظرفا الدعاء المدة

وهذا يجعلنا نذهب إلى ظرف الدعاء وزمانه. .. رد بالله مهدنه ركربارية وورث د

قال الله تعالى: «هُناك بَعَا زَكَرِيًّا رَبِّهُ قَالَ رَبِّ هُبُّ لِي مِنْ لَدُنُك تُرْبِّهُ طَيْجَةً إِنَّكَ سُمِيعُ الدُعاءِ» [ال عمران ١٣٨]، هخاك اي عضاماً دخل على مريم في

محرابها وهي تتعبد لربها منقطعة لذلك متبتلة، وكان التبتل والانقطاع للعبادة مستساغا عندهم، وكان زكريا بحكم كفالته لمريم يتابع شؤونها فكلما دخل عليها محرابها وجد عندها طعاما وفاكهة لا يعلم مصدرها فسالها انى لك هذا؟

قال تعالى: «كُلُمَا دخل عليْهَا رُكريًا الْمحْرابِ وجد عنْدهَا رِزْقًا قال يَا مَرْيمُ أَنْى لَك هذا قالتٍ هُو مِنْ عِنْدُ الله إِنَّ اللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشِاءُ بِغَيْرِ حِسابِهِ [ال عمرانُ ٣٧]، «هُذَالكُ دَعَا رُكَرِيًا رِبُهُ».

قال صباحب التحرير والتنوير: «أي في ذلك المكان، قبل أن يخرج، وقد نبّهه وهيجه إلى الدعاء مشاهدة خوارق العادة عند مريم مع قولها: «إنّ الله برزق من بشاء بعبّر حساب،

والحكمة ضالة المؤمن، وأهل الشفوس الزكية يعتبرون بما يرون ويسمعون، فلذلك عمد إلى الدعاء بطلب الولد في غير إبانه، وقد كان في مكان شهد عنه فنضا إلهبا.

ثم يواصل قوله: «ومشاهدة خوارق العادات خولت لنزكريا البدعاء بما هو من الخوارق او المستعدات، لأنه راى نفسه غير بعيد عن عناية الله تعالى، لا سيما في زمن البغيوض الإلهية او مكانها». اه.

ولا شك ان الدعاء إذا صادف حضور القلب وإقبال صاحبه على ربه مع وقت من أوقات الإجابة او مكانها وخرج من نفس زكية فلا يكاد برد، فما بالك لو تصادف ذلك كله مع خروجه من نبي وهو زكريا فهل تراه يرد؛ كلا، ومن هذا جاءت الإجابة سريعة، وجاءت البشرى على لسان الملائكة مقرونة بالفاء التي تدل على سرعة الاستجابة: وفنادته الملائكة وهو قائم يُصلي في المحرّاب أن الله بُشرَكَ بيحيى، [ال عمران ٢٩]

فهو - عليه السلام - لم يكد يفرغ من صلاته ودعائه حتى نادته الملائكة لتبشره بمطلوبه، وكما قال تعالى في سورة الأنبياء: «فاستُجبْنا لهُ ووهبْنا لهُ يحيى واصلَحنا لهُ زوْجهُ»، فقد كان لزكريا وزوجه صلة حسنة بالله، وكانا من المداومين على الطاعة المسارعين إليها ومن المخبتين المقبلين على الله.

قال تعالى: «إِنْهُمْ كَانُوا يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وينْغُوننا رغبًا ورهبًا وكانُوا لنا خاشعين.

اسال الله تعالى أن يحشرنا وإياكم مع هؤلاء، وإلى لقاء قريب بعون الله.



الحمد لله رب العالمان، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة نبينا محمد بن عبد الله وعلى

اله واصحابه اجمعان، ومن تبعهم بإحسان، وسار على نهجهم الى يوم الدين، وبعد:

فالإسلام قنيه مل الاداب الشبرعية والاجتماعية ما يجب على المسلم ال بتمسك بها في حياته

الخاصة والعامة، ومن هذه الأداب: الب الاستئذان.

وسبق الحديث؛ عز مفهوم الاستندان، وحكم الاستئذار. وحكمة الاستئذان، وما يزال الحديث

موصولاً في صفة الاستئذان وقد نكرنا منها:

1- الاستئذان ثلاث.

ب- تحية (هل البيت السلام.

ج- السلام أولاً أم الاستثذان،

و تكمل الصغات:

د - على المستاس أن يذكر اسمه:

يبغي للمستاس على أهل المنزل أن يخبر عن اسمة أو كنيته إن كان مشهوراً بها، ويكره أن يقول: آنا، أو نحوها؛ لأن لفقاة: «آنا، يعبر بها كل أحد عن نفسه، فلا تحصل بها معرفة المستان، ففي الحبيث المتفق عليه، عن محمد بن المنكبر قال: سمعت جابراً رضي الله عنه يقول: أتيت النبي ت في بين كان على أبي، فدقيقت الباب، فقال: «من ذا؟، فقلت: أنا، فقال ت : «أنا، أنا»، كانة كرهها. قال الحافظ ابن كثير: وإنما كره نلك، لأن هذه اللفظة لا يعرف صاحبها حتى يفصح باسمه أو بكنبيته التي هو مشهور بها، وإلا فكل أحد

الاستئذان المامور به.

قال ابن الجوزي: إن السبب في كراشة قول: «أنا» أن فيها نوعا من الكبر، كان قائلها يقول: أنا اللذي لا احتاج إلى أن أنكر اسمي، أو نسببي. «عون الباري» (٦/ ٤٥٤).

وقال النووي، ولا باس بقوله، أما أبو فالان، أو القاضي فلان، أو الشيخ فلان، إذا لم يحصل التعريف بالاسم لخفائه، وعليه يُحْملُ حديث أم فلان، ومثله لابي قتادة، وأبي هريرة، والاحسن في هذا أن يقول: أما فلان المعروف بكذا، والله أعلم. (انظر: شرح النووي (18 / 170).

و الإسلام قد أعطى بهذا رب البيت الحق في ان يتعرف على شخصية المستاذن، بصورة واضحة، لا لبس فيها، ولا تعريض، ولا التواء، حتى يبنى على ذلك: أياذن له بدخول بيته أم لا لانه ربما تسمح ظروفه باستقبال شخص دون اخر، تبعا لاعتبارات عدة.

ومول المستأذن: أنا فالأن... ظن البعض أن

يعبر عن نفسه بانا، فلا يحصل بها المقصود من

لفظة: وآناه محروهة لأن فيها تشابه بإبليس في قوله: وأنا خير مثنه وهذه الكلمة كثيراً ما يتلفظ بها الطغاة في نكر مفاخرهم، حتى قال ابن القيم في وزاد المعاده: وليحذر كل الحذر من طغيان وأناه وولي، ووعندي، فإن هذه الألفاظ الثلاثة ابتئي بها إبليس، وفرعون، وقارون، قد وأنا خير منه لابليس، وولي ملك مصر، لفرعون، ووإنما أوتيته على علم عندي، لقارون. واحسن ما وضعت وأناه في قول السعيد المنتب، المخطئ، المستغفر، المعترف، اه.

ولذا يجوز التلفظ به داناه ما دام بعيدًا عن الكبر والفخر، والنصوص الكثيرة تدل على ذلك مسها ، فأ ابصا الما بشر مخلكمُ [الكهف ١١٠]، وما أنا من المنكفن، [ص: ٨٦]، إلى غير ذلك من الايات.

وقال النبي ﷺ: «أنا» في عدة أخبار منها كما في الحديث المتفق عليه: «أنا النبي لا كنب، أنا ابن عبد المطلب»، و«أنا سبد ولد أدم يوم القيامة»، مسلم من حديث أنس.

وروى مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائمًا؟ قال أبو بكر: أنا... إلخ. وقال على رضي الله عنه: أنا الدي سمتني أمني حيدرة.

وفي حديث أم هانئ: فقلت: انا أم هانئ.

هـ - عيم استقبال الباب

من اداب الاستئذان عدم الوقوف في مواجهة الباب، بل عليه أن يقف عن يمين الباب أو يساره، ولا يستقبله من تلقاء وجهه، لأنه قد تنكشف عورات (هل البيت عند فتح الباب.

روى أبو دأود واحمد والبخاري في الادب المفرد من حديث عبد الله بن بُسْر رضي الله عنه قال: كان رسبول الله عنه إذا أتى ياب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من رُكنه الايمن أو الايسر، ويقولُ: «السلامُ عليكم، السلامُ عليكم، السلامُ عليكم، نلك أن اللور لم يكن عليها يومئذ ستُورُ. وفي هذا من المحافظة على حرمات البيوت ما لا يخفى، ولا شك أن الناس يتأثون من مخالفة نلك، وقد يقع بسبيه النفور والعداوة.

روى ابو داود وصححه الألباني عن هزيل بن شرحبيل قال: جاء رجلُ فوقف على باب رسول الله على يستاذنُ، فقام على الباب - وفي رواية: مُستقبل الباب - فقال له النبي على «هكذا عنك - الهناء - فإنما الاستئذانُ من النظر».

وقد اباح الشرع فقء عين من نظر في بيوت الناس بغير إذن ؛ لأن العين الخبيثة التي تطلع على عورات الناس لا حرمة لها، كاليد السارقة.

روى البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: اطلع رجل من حُجُرة في حُجُر النبي ﴿ ومع النبي ﴿ مَدْرَى يحكُ به راسة، فقال: «لو علمتُ انك تنظر لطعنتُ به في عبينك، إنما جُعل الاستثانانُ من اجل البصر،

وروى مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله عنه قال: «من أطّلع في بيت قوم بغير إننهم، فقد حُلُّ لهم أن يفقئوا عنه».

وفي روايسة: «من اطلع في بيت قوم بغير إننهم، ففقتوا عينهُ فلا دية ولا قصاص».

وفي الحديث المتفق عليه، أن رسول الله ﴿
قَالَ: ﴿ لُو أَنْ رِجِلاً أَطَلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرٍ إِنْنِ فَخَذَفْتُهُ
بِحَصَاةً، فَقَقَاتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ جِنَاحٌ ﴾.

و - غض البصر.

من الأصاديث السابقة يعلم أنه يحرم على المستان أن ينظر في بيوت الغير، دون أن ينتهوا لوجوده، فيحتاطوا لذلك، فيجب عليه أن يغض بصره، بحيث لا يرى عورات أهل البيت عند استئذائه بالدخول، وقد ترجم البخاري في صحيحه في كتاب الاستئذان باب: الاستئذان من أجل البصر، وذكر جملة من الاحاديث: منها: «إنما جعل الإذن من قبل البصره. وفي رواية سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله عه: «إنما البصرة.

ومن النصوص السابقة نعلم أن تلك العين الخائنة بحل فقؤها، وتكون هيرًا.

قال الإمام النووي: الاستئذان مشروع ومامور به، وإنما جعل لثلا يقع البصير على الحرام، فلا يحل لاحد أن ينظر في حجر احد ولا غيره مما هو متعرض فيه لوقوع بصره على امراة اجبية، وفي هذا الحديث جواز رمي عين المتطلع بشيء خفيف، ولو فقاها فلا ضمان.

وقال العلامة الشنقيطي: اعلم أن أقوى الاقوال بليلاً، وارجحها فيمن نظر من كوة إلى داخل منزل قوم، ففقئوا عينه التي نظر إليهم بها، ليطلع على عوراتهم أنه لا حرج عليهم في نلك، من إثم، ولا عزم دية العين، ولا قصاص، وهذا لا ينبغي العدول عنه، لثبوته عن النبي على ثبوتًا لا مطعن فيه. أه..

وللحديث بقية إن شاء الله.

اسمه. عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سعدي، من قبيلة تميم.

مولده: ولد في بلدة «عنيزة» في القصيم، وذلك في ١٢ محرم ١٣٠٧هـ.

- ماتت امه وهو ابن أربع سنين، وتوفى والده وهو ابن سبع سنين، وقد استرعى الأنظار منذ حداثته، فقد حفظ القرآن الكريم وعمره إحدى عشرة سنة.
- اشتغل بطلب العلم عند علماء بلده، فكان منهم.
- الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر، قرأ عليه الحديث.
- الشيخ محمد بن عبد الكريم السُبُل، قرآ
 عليه الفقه وعلوم القرآن.
- الشيخ صالح بن عثمان القاضي (قاضي عنيزة).
 - الشيخ عبد الله بن عايض.
 - الشيخ صعب التويجري.
 - الشيخ على السناني.
 - الشيخ علي الناصر أبو وادي.
- الشيخ محمد ابن الشيخ بن عبد العزين المانم.
 - الشيخ محمد الشنقيطي،

ولما بلغ الشيخ من العمر ثلاثا وعشرين سنة جلس للتدريس، فكاز يتعلم وبعلم ويقضي جميع أوقاته في ذلك، حتى إذا كان عام ١٣٥٠هـ صار التدريس في بلده راجعًا إليه، ومعول جميع الطلبة في التعليم عليه، وكان مجلسه للعلم يعتبر ناديًا علميًا، حيث يحتوي على البحوث العلمية والاجتماعية، حتى تنقلب مجالسه العلمية إلى مجالس علم وعبادة، فكانت مجالسه مع كل فرد بما يناسبه، ولا بحدثه إلا في مواضع نافعة له دنيا وأخرة، بل كان يتشاور مع تلاميذه في اختيار الأنفع من كتب الدراسة، ويرجح ما عليه الإكثرية.



رم مكاتبه العلمية رد

كان الشيخ – رحمه الله – ذا معرفة في الفقه واصبوله وفروعه، ولقد كنان في اول الأمر متمسكا بالمذهب الحنبلي تبعا لمشايخه، ووضع في ذلك مصنفا في اول ما صنف في الفقه، ثم لما عظم اشتغاله وانتفاعه بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وحصل له خير كثير، صار لا يتقيد بمذهب، بل يرجح ما ترجح عنده بالدليل الشرعي.

لقد كانت بين الشيخ السعدي والشيخ حامد الفقي صلة علمية ومراسلات بحثية وكتابات عامة وخاصة، علمت انه كان لدى الشيخ السعدي رحمه الله خمسون رسالة من الشيخ حامد صارت آخر الأمر عند تلميذه الشيخ ابن عثيمين رحم الله الجميع.

ولقد كان من أبرز سمات دعوة الشبيخ حامد عدم التقليد المذهبي أو التقيد بمذهب.

ولعل هذا الأمر هو الذي جعل الشيخ حامد يوم وفاة الشيخ السعدي في ليلة الأربعاء ٢٢ جمادى الأخرة سنة ١٣٧٦هـ يكتب في مجلة الهدى النبوى في المجلد ٢١ ما يلي:

القد عرفت الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي منذ أكثر من عشرين سنة، فعرفت فيه العالم السلفي، المدقق المحقق، الذي يبحث عن الدليل الصادق، وينقب عن البرهان في التوثيق، فيمشي وراءه لا يلوى على شيء، ولا يلقي بالأ لمن يهتفون به، أو يشغبون عليه، من المقلدين المعوقين، أو من الجبناء الخوافين المجاملين.

- عرفت فيه العالم السلفي، الذي فهم الإسلام الفهم المصادق، وعرفت فيه دعوته القوية الصادقة إلى الأخذ بكل اسباب الحياة العزيزة القوية، الكريمة النقية، فلقد سخر الله للإنسان كل ما في السماوات وما في الأرض.

عرفت الشيخ عبد الرحمن بن سعدي - رحمه الله - قد فهم الإسلام الفهم الصادق إذ حطم عن قليه أغلال التقليد الأعمى، وخرج إنسانًا كريما

مشرقا فيه هدي الفطرة ونورها، مفكراً ومتدبراً في منن الله وآياته الكونية والقرآنية، بنشاط الإنسان الكريم المؤمن بايات ربه الكونية والقرآنية الحريص عليها المقدر لنعم ربه، الشاكر لها، المعتصم بعروتها الوثقى لإنجاء نفسه والسمو بها مع الإبرار.

- عرفت الشيخ السعدي - اسبغ الله عليه سوابغ مغفرته ورحمته - كذلك، وعرفت أنه اكتسب عزة النفس وكرامتها - التي سمت به أن يأكل لقمة العيش من الدين وباسم الدين، وإنما كان يأكلها من كده وكسبه الطيب بالكدح لها من السابها الأخرى.

عرفت فيه أنه اكتسب هذه العزة والكرامة، من يوم أن حطم أغلال التقليد، واستنار قلبه بنور العلم الصحيح من كتاب الله وهدي رسول الله عن، ومن ثم عاف الوظائف وقيودها ليبقى عزيز النفس كريماً، يصدع بكلمة الحق، ويقولها للناس ابتعاء وجه ربه.

عرفت اخي الشيخ عبد الرحمن - عوضنا الله فيه خيرا - صبوراً جلداً، يسمع كثيرا، لكنه لا يقيم وزناً إلا لما يصطفي ويختار مما يسمع وممن يسمع، حريصًا على تحقيق قول الله تعالى: «الذين يُستمعُونَ الْقَوْلُ فَيتُبعُونَ الْحَسْنَةُ،

ويقول الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله: عرفت الشيخ عبد الرحمن السعدي على قلة اجتماعي به، ولكني عرفته من كثرة معايشتي له في كتبه ومؤلفاته فهي القريبة إلى نفسي، والحبيبة إلى قلبي، وهي التي جعلت ما كان بيننا من التقارب والتفاهم - على بعد ما بين الإجسام - وما توثق به الإخاء في الله، وقوى عرى المحبة والمودة في الله.

رحم الله آخي الشبيخ عبد البرحمن وجمعني وإياه وأله وإخوانه ومحبيه في دار كرامته.

قلت: عند كتابة هذه السطور يكون قد مر

على وفاة الشيخ ٤٥ عامًا هـ ويكون قد مر على وفاة الشيخ حامد الفقي ٥١ عامًا هجريًا، ومن النوادر انك تجد الفرق بينهما في الميلاد ثلاث سنوات ايضًا.

رى مرضه ووفاته دن

كان قد اصابه قبل وفاته بخمس سنين تقريبًا - مرض ضغط الدم من كثرة إعمال فكره، فسافر في عام ١٣٧٣هـ إلى لبنان بامر من الملك سعود وبقي نحو شهرين يُعالجُ حتى شفاه الله وعاد إلى عنيزة واستانف اعماله رغم تحنير الاطباء له من عدم بذل اية جهود علمية.

يقول ابنه الشيخ عبد الله في ترجمته لأبيه:

مني ليلة الأربعاء ٢٣ من شهر جمادى الأخرة
سنة ١٣٧٦ بعد أن فرغ من إملائه الدرس المعتاد
بعد صلاة العشاء بمسجد الجامع بعنيزة،
أحس بشقل وضعف حركة فأشار إلى احد
تلاميذه أن يمسك يده، ويذهب به إلى بيته وقد
اغمي عليه ثم أفاق وتكلم مع أهله ومن حضره
بكلام طيب به قلوبهم، ثم عادت إليه نوبة
الإغماء ولم يتكلم بعدها، حتى كانت تلك الليلة
قبل الفجر بساعة توفاه الله يوم ١٣٣ جمادى
الثانية ١٣٧٦هـ وصلى عليه في مسجد عنيزة
الجامع، ودفن في مقبرة الشهوانية في جمع لم
يشهد فبله مثله

٥٥ إنتاجه العلمي دي

نظرًا لكثرة إنتاجه العلمي رحمه الله فسوف ننكر ما طبع منه.

- تفسير القرآن الكريم المسمى «تيسير الكريم المثان» ٨ مجلدات.
- إرشاد أولى الجصائر والألباب لمعرفة الفقه.
- البرة المختصرة في محاسن الإسلام، ط انصار السنة عام ١٣٦٦هـ.
- الخطب العصرية القيمة، ط انصار السنة. - القواعد الحسان لتفسير القرآن، ط انصار
- القواعد الحسان تتقسير القران، طالطار السنة المحمدية ١٤٦٦هـ.

- تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في إغلاله، طبع على نفقة الشيخ محمد نصف ١٣٦٦.
- الحق الواضح المبين في شرح توحيد الإنبياء والمرسلين.
- توضيح الكافية الشافية وهو كالشرح لنونية ابن قيم الجوزية.
 - وجوب التعاون بين المسلمين.
- الـقول السديد في مقاصد التوحيد ط١٣٦٧هـ.
 - مختصر في اصول الفقه.
- تيسير اللطيف المنان، في خلاصة تقسير القرآن، ط مطبعة الإمام.
 - الرياض الناضرة، طبع مطبعة الإمام.
 - بهجة قلوب الأبرار، ط السنة المحمدية.
 - الإرشاد في معرفة الأحكام.
 - الفواكه الشبهية في الخطب المنبرية.
- منهج السالكين، وتوضيح الفقه في الدين.
- القواعد والضوابط والأصول، على العلم المامول.
 - الخطب المنبرية على المناسبات.
 - الدين الصحيح لحل جميع المشاكل.
 - الفروق والتقاسيم البديعة النافعة.
- الأدلة القواطع والبراهين، في إبطال اصول الملحدين.
 - فوائد مستنبطة من قصة الشيخ.
 - الرسائل المفيدة في الحياة السعيدة.
 - سؤال وجواب، في اهم المهمات.

وقد طبعت هذه الكتب ووزعت مجانًا على نفقة الشيخ رحمه الله.

رحم الله الشيخ عبد الرحمن السعدي وجمعنا وإياه وإخوانه ومحبيه في دار كرامته، مع النذين انبعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك

احكام الطهارة الحلقة الخامسة حاسات

الحمد لله. والنصلاة والنسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه، وبعد:

فقد تكلمنا في الحلقة السابقة عن طرق تطهير النجاسات بالماء وهي الغسل بالماء الطهور، والمكاترة بالماء، والمسح، وتكلمها النضاعر طرق النظهير بالسراب وهي الدلا، وتكرار المسي، ويتكلم العوم الرشاء الله عن الطرق الأخرى لازالة النحاسة.

وعلى ذلك فلو وقعت فارة في سمن جامد أو شيء مما يطعم ولم تمت فلا ينجس ويجوز الأكل منه إلا أن تانف النفس منه فلا باس أن يقوم الإنسان بعملية المتقوير المذكورة أنفأ، فيطرح ما وقعت عليه الفارة وما حولها ثم ياكل من طعامه.

، باينا لحقاق بالسمس والهو عوروال للحاسة

ذهب الحنفية إلى أن الأرض وكل ما كان ثابتًا بها كالكلا والبلاط يطهر بالجفاف لأجل الصلاة عليها إلا للتيمم بها بخلاف ما كان نحو البساط والحصير والثوب والبين وكل ما يمكن نقله فإنه لا يطهر إلا بالغسل، والسبب في التفرقة بين الصلاة والتيمم عندهم هو أن المطلوب لصحة الصلاة الطهارة، ولصحة التيمم الطهورية، والذي تحقق بالطهارة هو الطهارة لا الطهورية. (الفنه الإسلامي واللته، د. وهبه الزحيلي 1 / ٢٤٦).

وذهب الشافعي واحمد في قول لهما إلى ذلك ولم يفرقوا بين أن يجملي على الأرض الذي طهرت بالحفاف وبين التيمم منها، واختار هذا شيخ الإسلام ابن تيمية، (انظر العناوي ٢١/ ٢٧٢).

มีกักมีผู้กำกับ ตุก_กกับ

واحتج هؤلاء باللة منها:

١- حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال:
«كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد،
فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك». [رواه النخاري
(١٧٤)].

وجه الدلالة ان النجاسة لو كانت باقية لوجب غسل ذلك.

٢- أن النجاسة عين خبيثة نجاستها بذاتها
 إذا زالت عاد الشيء إلى طهارته.

٣- أن إزالة النجاسة ليست من باب المامور، بل من باب الجناب المحظور، فإذا حصل باي سبب كان ثبت الحكم. (نقلا من الشرح المتع، الشيخ الن عثمين).

إلا أن هـؤلاء العلـماء قـالـوا: إذا كانت ذات جرم (أي جسم) فلا تطهر إلا بالغسل.

وذهب جمهور الفقهاء غير الحنفية إلى أن الأرض إذا أصابتها النجاسة لا تطهر إلا بالغسل، واحتجوا بحديث أنس المتفق عليه: أن اعرابيا دخل المسجد، فبال في طائفة منه، فزجره الناس، فنهاهم النبي نش، فلما قضى بوله، أمر بذنوب من ماء فاريق عليه.

وجه الدلالة: أن النبي المر الصحابة بغسل الأرض بالماء من بول الأعرابي، ولم يترك الأرض للشمس حتى تطهرها، فدل ذلك على أن الأرض إذا أصابتها نجاسة فإنها لا تطهر إلا دا أنسا

واجاب هؤلاء عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما: بان نلك كان في ابتداء الحال على اصل الإباحة، ثم ورد الأمر بتكريم المساجد وتطهيرها وجعل الأبواب عليها. (فتح الباري لابن هجر العسقلاني 1 / ٣٣٤).

ور ئالثاءاليين ور

وهو نزع فضول الجلد، وهي مائيته ورطوباته التي يفسده بقاؤها ويطيبه نزعها، بحيث لبو نقع في الماء لم يعد إليه النتن والفساد. (معني المتاج الشرييني 1 / ٨٢).

ويشترط عند البعض أن يكون نلك بشيء حريف ؛ كالقرظ، والعفص ونحوهما. (المصدر السابق)

والأرجح أنه لا يشترط، فمتى تم الديغ ولو بمواد كيماوية كما يقع الآن في كثير من المدابغ جاز ذلك، وعلى ذلك فتطهر جلود الميتة بالدباغ لحديث أبن عباس رضي الله عنهما قال: تُصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت، فمر بها رسول الله عن فقال: «هلا أخنتم إمابها فدب فتموه فانتفعتم به « فقالوا: إنها ميتة. فقال: «إنما حرم اكلها». منعن عليه

ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ت يقول: «أيما إهاب ديغ فقد طهر». رواه أحمد.

والإهاب هو الجلد، وقد ذهب فريق من أهل العلم إلى أن هذا الحكم منسوخ لحديث عبد الله بن عكيم قال: كتب إلينا رسول الله ق قبل وفاته بشهر: «أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب». (رواه احمد ٤/ ٣١١، وابو داود ٤١٢٧).

وقد اعل الإمام الحازمي في الخاسنخ والمنسوخ هذا الحديث بالإضطراب فيما نقله عنه الشوكاني. (انفار نيل الاوطار ١/ ٩٤).

وقد علق شيخ الإسلام على هذا الحديث مع انه مما يرون تصحيحه بقوله:

واجاب بعضهم عنه بان الإهاب اسم للجلد قبل الدباغ، كما نقل ذلك النضر بن شميل وغيره من اهل اللغة، فيمكن أن بكون تحريم الانتفاع بالعصب والإهاب قبل الحباغ: لما ثبت بالنصوص المتاخرة لحديث عبد الله بن عكيم، وأما بعد الدباغ فلم يحرم ذلك قطه بل بين أن دباغه طهوره وذكاته، وهذا يبين أنه لا يباح بدون الدباغ. (مجموع الفتاوي لابن تبعية ١٢/ ٤٥)

والقول بتطهير جلود الميتة بالدباغ عدا جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما وهو ما ذهب إليه الشافعية هو الأرجح، جمعًا بين الأدلة كما ذكر شبخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

والله أعلم

رد والعادالاستخالة در

والاستحالة هي إزالة جميع صفات العين النجسة إلى صفات أخرى مخالفة وإزالة اسمها إلى اسم أخر. (مواهب الجليل للحطاب ١ / ١٧). إذن هي بمعنى التحول.

وعلى هذا يجب تحقق امرين للقول بالاستحالة ؛ الأول تغير صفات العين من طعم ولون ورائحة إلى صفات اخرى، والثاني تغير اسم العين إلى اسم أخر.

وقد اتفق الفقهاء على ان الخمر إذا تحولت إلى خل بنفسها صارت طاهرة، واختلفوا فيما عدا ذلك من النجاسات هل تطهر بالاستحالة؛ ولهم في ذلك مذهبان:

الأول: للحنفية والمالكية وهو وجه عند الشافعية، واحمد في رواية، واختارها ابن تيمية، والظاهرية، والشوكاني، فنهبوا إلى أن النجاسات تطهر بالاستحالة.

الثاني: للشافعية والحنابلة في ظاهر المذهب، وابي يوسف من الحنفية فنهبوا إلى أن النجاسات لا تطهر بالاستجالة، (ادر الخلاف الفهي في القواعد المنتف فيها، د. محمود مشعل ص٢٦١، ٤٣٢).

ويرجع الخلاف إلى قاعدة نكرها الإمام الونشريسي في صورة سؤال وهي انقلاب الأعيان هل له تأثير في الأحكام أم لا

وهذه القاعدة لها فروع كثيرة منها الأعلاف المصنعة والمختلطة بالمجاسات، والصابون الدي صنع من زيت نجس، استعمال مياه الصرف الصحي بعد معالجتها. (المصدرالسابق صناع)

وقد احتج من قال بأن النجاسة تطهر بالاستحالة وانقلاب العين بائلة اهمها:

ا - قوله تعالى: «إِنَّا جِعلْنَا مَا عَلَى الأَرْضَ زِينَةُ لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً (٧) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرَزًا، قال الجصاص: وفي ذلك بليل صحة قول اصحابنا

في النجاسات إذا استحالت ايضاً انها طاهرة: لانها في هذه الحالة أرض. (أحكام القران ٣١٢/٣).

ب- أن المشرع رتب وصف المنجاسة والطهارة على حقيقة الشيء وماهيته ووصفه التركيبي، فإذا انقلبت حقيقة الشيء أو تغير بعض حقيقته فلا بد أن يتغير حكمه ومسماه. الثر الخلاف ص(٤٣٤).

واحتج اصحاب المذهب الثانى بادلة منها:

واصع السرضي الله عنه أن أبا طلحة سأل النبي عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة سأل النبي عن أيتام ورثوا خمراً، قال: وأهرقها. قال: أفلا أجعلها خلاً، قال: لاه. فدل على أن التخليل لا يجوز، ولو جاز لندبه إليه عن الأنفاء مصلحة للأيتام، حيث كانوا أورثوها قبل التحريم.

ج- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله عنه عن أكل الجلالة والبانها». رواه الترمذي (١٨٣١)

فلو كانت النجاسة تطهر بالاستحالة لما نهى عن أكل لحوم الجلالية وشيرب البيانيها ؛ لأن النجاسة فيها تستحيل إلى لحم وبيض ولبن فلو كانت تطهر بالاستحالة لم يؤثر في أكلها النجاسة. (المصر السابق ص ٢٤٤)

دو خصياءالمسلح دی

وقد اتفق الفقهاء على جواز التطهير بالمسح بالحجارة أو الورق ونحوهما في حالة الاستنجاء أي إزالة النجاسة عن المخرجين من بول وغائط ما لم يفحش الخارج ؛ لحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي من قال: وإذا دهب أحدكم إلى الغائط فليستطب بثلاثة أحجار؛ فإنها تجزئ عنه، (رواه احمد وابو داود والنسائي)

وسياتي بيان ما يتعلق بالاستنجاء من احكام في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

اسال الله عز وجل أن ينفع بما ذكرناه، وهو من وراء القصد وهو يهدي السبيل.



رى مربورگىپانته بى

الاعتقد الصعيح في السيح عليه السلام ا قال شعالي: موقول هم إنا قتلنا المسيح عيسي ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن النين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا انباع الغنن وما قتلوه يقينا (١٥٧) بل رفعة الله إليه وكان الله عزيزا حكيماه [النساء:

من هدي رسول الله 🥦 🗷

وي حكم الشطة وي

عن أبي سعيد الضدري رضي الله عنه: أن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وجد دينارًا فأتى به فاطمة، فسالت عنه رسول الله ﷺ، فقال: «هو رزق الله عز وجل» فأكل منه رسول الله ﷺ، وأكل علي وفاطمة، فلما كان بعد ذلك أتته أمرأة تنشد الديمار، فقال رسول الله ﷺ: «يا على؛ أنذاً لدينار». [سنن أبي داود]

من من فضائل الي بكروعمر من الله عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله عنه الني لا الدي ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي، واشار إلى البي بكر وعمره. [سن ابن ماجه]

وه من علامات النبوة 🙃

وو مزدعانه کا وو

عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال: لا اعلمكم إلا ما كان رسول الله ته يعلمنا، يقول: «اللهم إني اعوذ بك من البعجز والكسل، والبخل والجبن والهرم وعذاب النقسر، اللهم ات نفسي تقواها، وزكها انت خير من زكاها، انت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، وعلم لا ينفع، ودعوة لا يستجاب لها، [سن الساني]

حکه ومو بعد

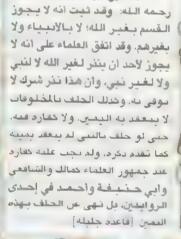
ع عروه بدل مال عمر بن تحدمات رضي شاعبه ما حصيبه العصول الالمية متر و العالس عنى، وابه من ايس مما عند العاس استعنى عنهم،

على منى رئيس الله عليه فان الله الدينة العلماء العلم على تعليما و التراب المنى ذراعات ومواسلة الأخ في المال



يو من اشرالناس؟ ولا

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال. قال عمر سر الناس بلائه متكبر على والديه تحفرهما ورجل سعى فى فسياد بين رجل وامرائه بتصرد على غير الجق حتى قرق بتنهما بم خلف بعدد إلى وتروجها هو ال ورجل سعى فى فسياد بين الناس ا



الرابيحج لفيت الرا

من مشارتا و لا بعن فسروت دل منا رك استدامعقول بين شارك ونفس اسرت فالتشي الا د منازك الرانبارك، لما غراومين الدانسروت بما تقليب به بلغا الكثار بالدانسروت به واقتم و المنت الارانات الوامد التعدر والعمل والانسان الاسرك على ركيبية



أترالسا

الحمد لله رب العالمين، والصنا"د والسنا"د على اسرف المرسلين، وبعد

استكفيالا لما سبق من الكلام عن بيية الخطاب ومراعاه احوال المخاطبين والمخاطبين

وعاداتهم واعرافهم اللغوية في سفة النبي 🎏 ، وكيف كان النبي 🤹 يراعي أحوال الناس

المختلفة. بل راينا صحابه النبي واعور دلك في تلقيهم وفهمهم للنص. وضربنا انتلة

على نالك،

ونستانف البحث ببيان ذلك من سنة النبي ك.

د النبي تي ومراعاة احوال الخاطبين الد

يُسِّألُ النبي ﷺ السؤال الواحد من عدة اشخاص، وتكون الإجابة مختلفة، حسب حالة السائل.

يد المثال الأول بند

يُسنَّالُ رسول الله ﷺ: أي العمل افضلَّ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذاً قال: الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذاً قال: حج مبرور. (منفو عليه).

ويساله أبو ثر رضى الله عنه: أي العمل أفضل قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله... (منفق عليه)

ويساله ابن مسعود رضي الله عنه: أي العمل الفضل فقال. الصلاة على مواقيتها، قلت: وماذا يا رسول الله قال: وبر الوالدين، قلت: وماذا يا رسول الله قال: والجهاد في سبيل الله. (صحيح سن الترمذي، وصحيح الترغيب والترهيب).

- ويساله أبو أمامة رضي الله عنه: أي العمل أفضل قال: «عليك بالصوم فإنه لا عدل له». (صحيح سن النسائي).

- ويساله أبو بكر

الصديق رضبي الله عنه: أي العمل أفضل؟ قال: العج والثج. (سنن الترمذي وابن ماجه، وغيرهما).

(العج: رفع الصوت بالتلبية، والتج: نبح الهدي).

فَإِجَابِةَ النَّبِي ﷺ حسب قرائن الأحوال للسائلين، فمرة يقدم الإيمان بالله ورسوله ثم يردف بالجهاد في سبيل الله، ثم الحج المبرور.

وفي مرة أخرى - كما بحديث أبن مسعود -يقدم الصلاة على مواقيتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله.

- وفي حديث ابي امامة يقدم الصوم... وهكذا.

- وُفَي أَحَادِيثُ أَخَـر يِسَالُ النَّبِي ﷺ: أي الإسلام خَيرٍ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

- ويُسسال 🧽: أي الإسلام افسضل؛ قبال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده».

في «عمدة القاري» ذكر عن القفال الشافعي انه ذكر وجهين للجمع بين هذه الاحاديث، احدهما: أنه جرى على اختلاف الأحوال والاشخاص...

والوجه الآخر أن المراد من أفضل الأعمال، كما يقال: فلان أعقل الناس، أي من أعقلهم، وفيه قوله * : مخيركم خيركم لأهله، ومعلوم أنه لا يصير بذك خير الناس.

وبالوجه الأول آجاب القاضي عياض، فقال: أعلم كل قوم بما لهم إليه حاجة، وترك ما لم تدعهم إليه حاجة، أو ترك ما تقدم علم السائل إليه، أو

فب فكر النحل

والمراجعين والمراجعين

الحلقت

لحوم ضحاياهم فوق ثلاثة أيام، فما يوسع باب التصدق على الفقراء، فلما تغيرت الأحوال ووسعُ الله من فضله على المسلمين، نسخ النبي عنه نهيه الأول وجوزُ الانخار على إطلاقه.

ير فوالدفي العديث يد

فائدة (١): هل أمْرُ النبي ﴿ فَي الصديثِ بالإكل والتصدق يقتضي الوجوب أم لا٬

هذه المسالة فرع عن الكلام في مسالة أصولية وهي «الأمر بعد الحظر».

قال النووي في شرح صحيح مسلم:.. وحمل الجمهور هذا الامر على الندب أو الإباحة لا سيما وقد ورد بعد الحظر، كقوله تعالى: •وإذا خللتُمُ فأصْطانُوا ، وقد اختلف الاصوليون المتكلمون في الامر الوارد بعد الحظر، فالجمهور من اصحابنا وغيرهم على أنه للوجوب، كما لو ورد ابتداء، وقال جماعة منهم من اصحابنا وغيرهم إنه للااحة. (١٣/ ١٣٩).

وكما هو معلوم فالراجح أن الأصل في الأمر الوجوب، ما لم يتصل بالأمر قريئة تنقله من كونه امر للوجوب، ما لم يتصل بالأمر قريئة تنقله من كونه ومما قاله (هل العلم أن الأمر يكون للإباحة ليس للوجوب ولا للنبب في مواضع: منها أن يكون الأمر بعد النهي، فإذا أتى الأمر بعد النهي عند جمهور العلماء بل على الإباحة، كما قال جل وعلا: ويا أيها الذي امنوا لا تقتلوا الصيد والمتم حرم،

فِنْهِي عَنْ قَتْلَ الصِيدِ وَالْمَرَّءُ مَحْرِمٍ، وَقَالَ جِلَّ وعلا: «وَإِذَا حِلْتُمُّ فَاصْطَانُوا ﴿ [المَائِمَّ: ٢].

فامر بالإصطباد، قال اهل العلم: أمر بالاصطباد بعد النهي عند عند عند في في في دعد ويا الأمر جمه ورهم أن الأمر للإباحة، لأنه أتى بعد

المهيء

علمه بما لم يكمله من دعائم الإسلام ولا بلغه عمله، وقد يكون للمتاهل للجهاد، الجهاد في حقه أولى من الصلاة وغيرها، وقد يكون له أبوان لو تركهما لضاعا فيكون برهما أفضل، لقوله تنهفيهما فجاهد، وقد يكون الجهاد أفضل من سائر الأعمال عند استيلاء الكفار على بلاد السلمين.

قلت: الحاصل أن اختلاف الأجوبة في هذه الإحاديث لاختلاف الأحوال... (عمدة القاري ٧ / ٢).

وفي التحفة الأحوذي: الله ومحصل ما أجاب العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه الأجوبة بانه افضل الأعمال أن الجواب اختلف لاختلاف أحوال السائلين، بأن أعلم كل قوم بما يحتاجون إليه، أو بما لهم فيه رغبة أو بما هو لائق بهم، أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل من غيره، (تحفة الاحوذي 187/ 1، وفتح العاري 1/ 1 بتصرف).

رو المثال الثاني رو

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دفّ أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله في، فقال: «البخروا ثلاثنا ثم تصدقوا بما بقي» فلما كان بعد ذلك قالوا: يا رسول الله، إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويجملون منها الودك، فقال رسول الله في: «وما ذاك» قالوا: نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث، فقال: «إنما مهمتكم من أجل الدافة التي دفت، فكلوا ونصدقوا». (أخرجه مسلم وأبو داود، والنسائي وغيرهم).

(الدافة: قوم يسيرون جميعا سيرا خفيفا، ودافة الأعراب من يرد منهم إلى المدن، والمراد في المحديث فقراء الأعراب الذين وردوا المدينة وكادوا بحاجة إلى المساعدة والمواساة. يجملون: يذيبون. الدهن).

فالنبي ت يراعي أحوال الناس (الأعراب) الذين كانوا في لحتياج للطعام، وقدموا المدينة لبواسيهم أهلها، فأمر أصحابه بأن لا يدخروا

وعند المحققين أن الأص بعد النهي يُرجع المامور به إلى ما كان عليه قبل النهي.

ومثل قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضْيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشْبِرُوا فِي الأَرْضِ وَانْتُغُوا مِنْ فَضُلُ اللَّهِ ﴿ [الجمعة: ١٠].

أمران ليسا للوجوب، بل هما للإباحة على قول الحمهور.

وعند المحققين يرد الأمر لأصله، ومعلوم أن اصل الانتشار في الأرض، والابتغاء من فضل الله بالبيع ونحوه أنه مباح. (شرح متن الورقات للشيخ صالح بن عبد العزيز أل الشيخ، بتصرف بسدر).

ويقول ابن كثير عند قوله تعالى: •وَإِذَا حَلَائَمُ فاصُطانُوا • [المائدة: ۲]: •وهذا أمر بعد الحظر، والصحيح الذي يثبت على السير أنه يرد الحكم إلى ما كان عليه قبل النهي: فإن كان واجبًا رده واجبًا، وإن كان مستحبًا قمستحب، أو مباحًا فداه

ومن قال: إنه على الوجوب ينتقض عليه بايات كثيرة، ومن قال: إنه للإباحة يرد عليه آيات آخرى، والذي ينتظم الأدلة كلها هذا الذي نكرناه كما اختاره بعض علماء الإصول، والله أعلم،

وهذا الذي رجحه ابن كثير، قال عنه الجيزاني في كتابه ومعالم اصول الغقه: و...وهذا المنشب هو المعروف عند السلف والأئمة، والذي يدل على ذلك هو الاستقراء، فمن ذلك:

ا- قتل الصيد كان مباحًا ثم مُنع للإحرام، ثم أمر به عند الإحلال وإذًا حللتُمْ فاصطادوا»، فرجع لما كان عليه قبل التحريم وهو الإباحة.

ب- قتل المشركين كان واجبًا ثم منع لأجل يخول الأشهر الحرم، ثم امر به عند انسلاخها في قوله تعالى: «فَإِذَا انْسلَحْ الأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ» [التوبة: *].

فرجع إلى ما كان عليه قبل المنع وهو الوجوب، وهذا المذهب ينتظم جميع الأدلة ولا يرد عليه

فائدة (٢): هل يجب الإكل والتصدق من الأضحية

قــال الــطــبـري: ..ولا خلاف بــين ســلف الأمــة وخـلـفـها في عدم الحرج

على المضحي بترك الأكل من اضحيته ولا إثم. وقال ابن التين: لم يختلف المنهب أن الأكل غير واجب خلاف ما تكره الـقاضي أبو محمد عن بعض الناس أنه واجب.

وقال ابن حزم: فرض على كل مضح أن ينكل من أضحيته ولو لقمة فصاعدًا. (عمدة القاري ١٧٧ / ٢١).

واختلف في مقدار ما يؤكل منها وما يتصدق، فذكر علقمة أن ابن مسعود رضي الله عنه امره أن يتصدق بثلثه ويلكل ثلثه ويهدي ثلثه، وروى عن عطاء وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقال الثوري: يتصدق باكثره...

- وياكل من لحم الأضحية إن لم تكن مننورة، اما في المننورة فلا ياكل النائر سواء كان معسرًا أو موسرًا، وبه قالت الثلاثة، أعني مالكًا والشبافعي واحمد، وعن احمد يجوز الأكل من المندورة الضًا.

- ثم الأكل من الأضحية مستحب عند أكثر العلماء. (عمدة القاري ٢٦٤ / ١٥ بتصرف يسير).

- قال النووي في شرحه لمسلم:...وفيه (الحديث) الأمر بالصدقة منها والأمر بالأكل، فأما الصدقة منها والأمر بالأكل، فأما الصحيح عند اصحابنا بما يقع عليه الاسم منها الصحيح عند اصحابنا بما يقع عليه الاسم منها قالوا: وادنى الكمال أن ياكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث، وفيه قول أنه يأكل النصف ويتصدق بالنصف، وهذا الخلاف في قدر أدنى الكمال في الاستحباب، ولنا وجه أنه لا تجب الكمال في الاستحباب، ولنا وجه أنه لا تجب يجب، هذا منهبنا ومنهب العلماء كافه، إلا ما لظاهر هذا الحديث في الأمر بالأكل مع قوله لنالئ مغالى: «فكلوا منها» وحمل الجمهور هذا الأمر على الندب أو الإباحة... (شرح النووي على مسلم ١٣١)

فائدة (٣): في الحديث قسم من اقسام النسخ، وهو نسخ السنة بالسنة، إذ يحظر رسول الله على أولاً، ثم يجدرُ بعد ذلك.

وله أمثلة في سنة النبي ، كالحديث الذي بين الدينا، وكحديثه الذي بين الدينا، وكحديثه ، إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، [فإنها تنكركم الأخرة]، [ولنزدكم زيارتها خيرًا]، [فمن أراد أن يزور فليزر،

ولا تقولوا هجرًا]». [اصل الحديث رواه مسلم والزيادات التي بين المعكوفان مخرّجة في احكام الجنائز للالباني].

- وكحديثه عن في تحريم زواج المتعة: يا أيها الناس، إني قد أننت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرَّم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهنُ شيء فليخلُ سبيله، ولا تاخذوا مما التتموهن شيئاً. (صحيح مسلم).

وو المُثالِ الثالث وه

عن عائشة رضي الله عنها أنه استاذن على النبي تهرجل، فقال: اثننوا له، فبئس أخو العشيرة، أو بئس ابن العشيرة، فلما دخل، ألان له الكلام، فقلت: يا رسول الله، قلت: ما قلت، ثم النت له في القول، فقال: أي عائشة، إن شر الناس منزلة عند الله من تركه – أو ودعه الناس – اتقاء فحشه. (منفق عليه).

فالنبي 🌣 براعي حال هذا الرجل المستاذن عليه، وانه سيد في قومه، فيداريه 🥸 رجاء إسلامه وإسلام قومه.

وهذا الرجل هو عيينة بن حصن بن حنيفة الفزاري، وكان يقال له الأحمق المطاع... وقيل: بل هو مخرمة بن نوفل.. وقال الحافظ المنذري: هو عيبنة، وقيل: مخرمة...

وهذا الكلام من النبي ك من اعلام النبوة، لانه ارتد بعده وجيء به اسيرا إلى أبي بكر رضي الله عنه...

وفي الحديث مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه، ومن يحتاج الناس إلى التحنير منه، وهذا الحديث أصل في المداراة وفي جواز غيبة اهل الكفر والفسق والظلمة وأهل الفساد. (عمدة القاري ٢١٥ / ٣٣).

وقيل: لم يكن ذلك غيبة وإنما هو نصيحة ليحذر السامع.

قال النووي: واسم هذا الرجل عيينة بن حصن ولم يكن اسلم حينئذ، وإن كان قد اظهر الإسلام فاراد النبي أن ان يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله، وكان منه في حياة النبي أن وبعده ما دل على ضعف إيمانه...

وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق.. ولعل الرجل كان مجاهراً بفسقه، ولا غيبة لمجاهر، وفي التحل الباري، ان عييفة ارتد في زمن الصديق وحارب ثم رجع واسلم، وكان يقال له الاحمق المطاع.

والفرق بين المداراة والمداهنة، إن المداراة بنل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معا، وهي مباحة وربما استحسنت، والمداهنة بنل الدين لصلاح الدنيا. (مرقاة الفاتيح ٩٧ - ١٠٠ / ١٤ بتصرف)،

- وفي رواية للبخاري أن النبي تقال لعائشة عندما سالته: يا رسول الله، حين رايت الرجل، قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه، وانبسطت إليه، فقال رسول الله تق متى عهدتني فحاشا،

قال الطبري: الفاحش: البذيء اللسان، وأصل الفحش عند العرب في كل شيء خروج عن مقداره وحدُه حتى يستقبح...

والفحش والبذاء مذموم كله، وليس من أخلاق المؤمنين، وقد روى مالك عن يحيى بن سعيد أن عيسى ابن مريم عليه السلام لقي خنزيراً في طريق، فقال له: انفذ بسلام ا فقيل له: ثقول هذا لخنزير؛ فقال عيسى ابن مريم - عليه السلام - إني اخاف أن اعود لساني المنطق السوء. (شرح ابن بطال لصحيح البخاري ۲۸۲/ ۷۲).

النبي ع ومراعاة اعراف الناس وعاداتهم

كان من عادات العرب - وخاصة البدو منهم - الكل لحم الضب، لانتشاره في بعض أرض العرب، وكان النبي الله يتقذره وتعافه نفسه، ومع ذلك سمح باكله أمامه على مائدته مراعاة لعادات العرب، وليبين للناس أنه ليس بحرام.

فأخرج البخاري بسنده عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: أتي النبي تلك بضب مشوي فاهوى إليه لياكل فقيل له إنه ضب، فامسك بده، فقال خالد: (حرام هو؛ قال: لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه، فاكل خالد ورسول الله عنه ينظر. (صحيح البغاري).

سياق الحديث يبل على أن النضب ليس بمجرم.

فَالُـنَّبِي ﷺ إنما بُعث مشرعًا، ومنه يؤخذ الحلال والحرام، ومن المستحيل في حقه ۞ ان يُفعل في حضرته المحرم ويسكت عليه ويقره، بل إن خالدًا سأله مباشرة:

أحرام هو قال 3: لا. وفي مسند احمد عن ابن عمر قال: سال رجل رسول الله 3 وهو على المنبر عن اكل

الضب، فقال: لا أكله ولا أحرمه. (وهو في صعيح سنن النسائي للالناس)

يان فوابد في الحديث زار

ا- من ترك طعاما لا يحبه لا لوم عليه، كما فعل النبي على لكن لا يعيبه، كما في صحيح مسلم: ما عاب رسول الله على طعامًا قط، كان إذا اشتهى شيئا أكله وإن كرهه تركه.

قال الحافظ: أي مباحًا (الطعام المباح)، أما الحرام فكان يعيبه ويذمه ويذهى عنه. (تحفة الاحودي ١٥٢/ ٢).

 ٧- في الحديث جواز قبول الهدية ؛ لأن الضب اهدي إلى رسول الله نك، وفي رواية للبخاري أن النضب كان محتفوذا (مشويا) قدمت به آخت ميمونة رضي الله عنها.

٣- وفيه من احتج بقول ابن عباس على جواز اكل الضب لانه قال: لو كان حرامًا ما اكل على مائدة رسبول الله يه، قالت الشافعية وهو احتجاج حسن، وهو قول الفقهاء كافة، ونص عليه مالك في (المدونة)، وعنه رواية بالمنع... (عمدة القاري)

ورحُح الطحاوي في أشرح معاني الأشار؛ إباحة أكل الضب وقال: لا باس باكل الضب وهو القول عنينا، وقال: وقد كره قوم أكل الضب منهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد.

ثم قال: موالاصح عند أصحابنا أن الكراشة كراشة تنزيه لا كراشة تحريم لتظاهر الاحاليث الصحاح بانه ليس بحرامه (عمدة القاري ٣٤٠/

وقال الخووي: أجمع المسلمون على أن أكل الضب حلال ليس بمكروه إلا ما حكى عن أصحاب أبى جنيفة من كراهيته. (تحفة الأحوذي ٢٠١/ ٥).

وفي وفتح الباري: وذكر أن النبي من ترك أكل الضب، قال: وأنه بسبب أنه ما اعتاده وقد ورد لذلك سبب أخر أخرجه مالك من مرسل سليمان بن يسار، فذكر معنى حديث أبن عباس، وفي أخره: فقال النبي من الله عاضرة، قال المازري: فإنني يحضرني من الله حاضرة، قال المازري: يعني الملائكة، وكان للحم الضب ريحا فترك أكله لإجل ريحه كما ترك أكل الثوم مع كونه حلالاً.

قلت (أي ابن حجر): وهذا إن صح يمكن ضمه إلى الأول ويكون لـتركه الأكل من الـضب سببان. (فتح الباري ٩٦٥/ ٩)

٤- وفيه دليل على أن التحليل والتحريم ليس مردوداً إلى الطباع ولا إلى أكل ما يقع في النفس، وإنما الحرام ما حرمه الكتاب والسنة، أو يكون في معنى ما حرمه احدهما ونص عليه. (التمهيد لابر عدالر ٢٥١/٢)

ه حديث: أن النبي تن نهى عن أكل الضب. (سنن أبي داود)، أورده الألباني في السلسلة الصحيحة وفي تحقيقه لمشكاة المصابيح، وأشار إلى صحته، وجمع بينه وبين أحاديث الإباحة التي في الصحيحين على أن النهي محمول على الكراهة، لا على التحريم، وفي حق من يتقذره.

٩- أن النبي الله يحرم كما يحرم الله تعالى،
 وهذا كان يعرفه الصحابة، حتى من اسلم مفهم
 متأخرًا كخالد بن الوليد، رضي الله عنه.

فلو كان النبي 🐉 عندما ساله خالد عن حرمة الضب، قال هو حرام ؛ لحرم إلى يوم القبامة.

وفي الحديث: «لا البغين احديثم منتبنا على الريكته ياتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو مهيت عينه فيقول: لا أدري ما وجدننا في كتاب الله اندعناه، (رواه الترمدي).

وفي روايــة لـغـيـره: «مــا وجــدنــا فـيه حــرامــا حرمناه، الا إنـي أونيت القران ومثله معه..

وفي رواية أخرى: «آلا إن منا هرم رسول الله مثل منا حرم الله». (جمع الأساني بين هذه الروايات في كتابه منزلة السنة في الإسلام ١/ ١٤).

وللحديث بقية إن شاء الله رب العالمين.

سيد الله والحدد لله والصارد والسارد على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد:

فقسود في هذه الأوية نزعة غريبة ويدعة منكرة، لكن إلفنا لها يكاد يذهب بغرابتها وينكارتها .. هذه النزعة هي الاعتزاز باللغات الإحبية على حساب القصحى، والغريب في الأمر هو تفشي هذه الظاهرة وعموم البلوى بها، حتى اضحيت ترى من الناس من يغمط لغته - التي من الفترض ان يعتز بها - حقها، وترى من يستصعبها لا لكونها كنلك ولكن لانه اوهم يستصعبها لا لكونها كنلك ولكن لانه اوهم وترى من يسخر منها وممن يتحدث بها، وترى من وترى.

وقد ساعد على كل هذا وأعان عليه وسائل الإعلام الفاسدة التي لا تكف ليل نهار عن تصوير من بتحدث بالبعربية على أنه رجل متقعر او متشدد، ولا تكف عن تصويره في هيئة منفرة او عن ان تاتي به في ثياب رثة، او في صورة مقززة او مضحكة، كما ساعد وأعان عليه جعل اللغة الأجنبية - في بلاد العرب والمسلمين - لغة حية فهي التي بها يسهل اللحاق بالوظائف الرسمية وغيرها، وهي التي بها تفتح أبواب الرزق، وهي التي يبدو الإنسان بها متحضراً وفي صورة لائقة.. وهذا كله إنما انعكس أثره بشكل مباشر على سلوك الفرد العادي فهو بما يرى ويسمع ينفر ويشمئز من لغته التي لا يؤتى بها وبمتحدثيها إلا في صورة كريهة، ومن ثم فهو لإسكلف نفسه عناء تعلمها ولاحتى سائر العلوم النافعة المبذية على قواعد اللغة العربية، ولا يأخذ في سبيل ذلك بالأسباب، بينما يبذل الوقت والجبهد في تعلم لغة اجنبية وياخذ في سبيل نلك بكل الأسباب، ولاسيما مع كثرة الجهات والهيئات الرسمية وغير الرسمية في التهيئة والتشجيع على هذا، ولو بذلنا في سبيل تعلم العربية لغة



القرآن أقل القليل لما وصلنا بها ويأنفسنا إلى هذا الحد.

وربما غاب عن الكثيرين ان هذا تفريط في فريضة، وانه من مكائد القوى الاستعمارية والمعادية للعروبة والإسلام، وانه طالما كان على حساب الفصحى فهو مؤد بهم لا محالة وبمرور الوقت إلى النفور من عروبتهم وإسلامهم، ومؤثر على سلوكهم العام بل وعلى مدى التزامهم بالإسلام.. ومن هذا وجب التنويه على ان اللغة العربية والإسلام كالروح والجسد، وإن شئت قلت هي بمثابة الراس منه.. لا بقاء لاحدهما بدون الآخر، كما ان إحياء احدهما إحياء للآخر.

فالقرآن الكريم - وهو كتاب الإسلام ويستور هذه الأمة - ليس مترجماً وإنما هو كتاب عربي، نزل بلغة العرب المبينة، وفي شان ذلك بقول نعالى: •إنّا انْزَلْنَاهُ قُرْانا عربياً لعلكم نعفلون، [يوسف: ٢] •اي. لعلكم نفهمونه، ونحيطون بمعابيه ولا يلبس عليكم، •ولو جَعَلْنَاهُ قُرْاناً أَعْجَمياً لَقَالُوا لُولاً قُصَلَتُ أياتُهُ وَالمست: ٤٤]. (نفسير الكشاف ٢/ ٤٤١)، يعنى لالتبس عليهم ولقالوا: لولا بعنت أباته.

ولقد ورد ما يؤكد عربية القرآن في سور عديدة مشها ما جاء في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزُلْنَاهُ حُكُمًا عَرِيبًا، [الرعد: ٧٧]، وقوله: السانُ الَّذِي تُلُحِدُونَ إِنَّيْهِ أَعْجُمِيُّ وَهَذَا لِسَبَانٌ عَرَبِيُّ مُبِينٌ، [البحل / ١٠٣]، وقوله: ﴿ وَكَثِلْكَ أَنَّازِلْنَاهُ قُرَّانًا عَرِيبًا ﴿ [طه / ١١٣]، وقوله: «وإنَّهُ لَتَنْذُرِيلُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَـزَل به الرُّوحُ الأمانُ (١٩٣) على قَـلُـبك لتكُون من المُنْذرينَ (١٩٤) بِلسان عربي مُبِين، [الشعراء / ١٩٢ - ١٩٩]، وقوله: ﴿ وَلَقُدُ صَبَرَيْتُ لَلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال في هَنَدَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مِثَلَ لَعِلْهُمْ بِتَدْكُرُونَ (٢٧) قُرْانًا عربيًا غَيْرُ ذي عوج لعلهمْ يتْقُونَ، [الزمر/ ٧٧- ٢٨]. وقوله: «كِتَابُ فُصِيْكُ أَيَاتُهُ قُرْآنًا عَرِيبًا لقُوْم بعُلْمُونَ - تصلت ١٣. وقوله. ، وكُذُلكُ أوْحَيَّنَا البك قُرابا عربيًا لتُثَير أم العُرى ومنَ حوَّلها -[الشورى / ٧]، وقوله: وإنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرَّانًا عَرَبيًّا لَعِلْكُمُّ نَعْقَلُونَ، إلارجرف ٣ ، وقوله: ﴿وَهُذُا كَتَابُّ مُصدُقُ لسانًا عَربيًا ليُنْذِر الَّذِينَ ظَلَمُوا ويُشِّري للْمُحْسِينِينَ، [الإحقاف / ١٣].

وهذا التاكيد على عربية القرآن لا يد أن

يكون دافعاً لكل مسلم إلى أن يتعلم الفصحي ما استطاع ويتقن أساليبها، بل ويعنز بانه ينطق بلغة القرآن والإسلام، أعنى باللغة التي أنزل الله بها خير كتبه في خير لياليه على خير رسله إلى خير أمة، فأضحت بهذه المقومات خير المغة ولسانها خير لسان، فالفضل كل الفضل في الحفاظ على هذه اللغة المختارة – وليس سواها - راجع إلى كونها لغة القرآن، إذ لولا نزوله بها لاندرست معالمها، ولانمحت أثارها، ولاعتراها ما يعتري «اللغات الحية المعاصرة، فإن اقصى عمر لهذه اللغات - في شكلها الحاضر - لا يتعدى قرنين من الزمان، [فصول في فقه العربية د رمضان عدد النواب ص ١٤٤].

كما يعني ذلك التاكيد، أن إحياء العربية وبعثها من جديد في القلوب وعلى الألسنة، هو في حقيقة الأمر إحياء للدين في حياة الناس، والعكس صحيح فهدمها هدم للدين ولتعاليمه.

وإذا كان فرضاً على كل مسلم أن يتعلم فرائض الصلاة واركان الحج وقيمة الزكاة وغير ذلك من الأمور المتعلقة بمطلوبات الله ومراداته، والضابطة لحركة الحياة والأحياء - حيث لا سبيل لنبل رضياه سيحانه في الدنيا والآخرة إلا حتاديتها والوقوف على حكمها وأسرارها -ففرض عليه كذلك أن يرفع شان اللغة التي تجعله يفهم أوامر الله وينتهى عن نواهيه، وفي شان هذا يقول الإمام الشافعي فيما نقله عنه الإمام الشوكاني: ويجب على كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما يبلغه جهده في أداء فرضه». [إرشاد الفحول للشوكاني ص ٢٥٣]، ويقبول الإمام الماوردي: ،ومعرفة لسبان العرب فرض على كل مسلم من مجمهد وغيره، [السابق]، وما دخراه لا يختلف كثيراً عما نكره غيرهما من أهل العلم، ولهم في ذلك كل الحق، فاللغة هي لباب الإسلام وروحه وحفظها حفظ له، وإلا تحول الإسلام إلى دين ذي طقوس و إلى شعائر تمارس من غير فهم لمنهجه ولا معرفة لننظرته في أمور الصياة والأحياء ولا في شيئون الدنيا والأخرة.

وكلام أهل ألعلم على هذا النحو، له أبعاده فهو لا يأتي هكذا من فراغ، إذ جميعهم يبرك عن يقين، أن المعول عليه في العمل بهذا الدين هو تدبر ما أفزل الله من الكتاب وفهم هذا الدين

حق الفهم، وليس على نحو ما عليه سائر الأديان الأخرى إن صح التعبير.. كما يدرك جميعهم أن فرائض هذا الدين الخاتم وواجباته لا يتم تعلمها إلا يتعلم اللغة التي نزل بها، فهم - من ثم - يُعملون القاعدة الشرعية التي تقرر ان (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)، ويبين ذلك شبيخ الإسلام ابن تيمية حين يشبير في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم إلى «أن نفس اللغة من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يُفهم إلا يفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. [الاقتضاء ص ٢٠٧]، ويقول في نفس المصدر: وإن الله لما أنزل كتابه باللسان العربي، وجعل رسوله مبلغأ عنه الكتاب والحكمة يلسانه العربي وجعل السابقين إلى هذا الدين متكلمين به، لم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفته إلا بضبط هذا اللسان، وصاوت معرفته من الدين، وصار اعتياد التكلم به أسهل على أهل الدين في معرفة بين الله، واقرب إلى إقامة شبعائر الدين، واقرب إلى مشابهتهم للسابقين الأولين من المهاجرين والانصار في جميع أمورهم، [السابق

ويقول في الجزء الشاني والثلاثين من مجموع فتاويه: «معلوم ان تعلم وتعليم العربية فرض على الكفاية، وكان السلف يؤدبون اولادهم على تجنب اللحن، فنحن مامورون امر إيجاب أو امر استحباب أن شحفظ القانون العربي، ونصلح الالسنة المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة، والاقتداء بالعرب في خطابها، فلو ترك الناس على لحنهم كان نقصا وعيباً». [مجموع متاوى شبخ الإسلام ٢٦/ ٢٥٢]

على أن قوله - رحمه الله -: • وتعلم العربية فرض على الكفاية ، هو مما يزيد من تحمل العبء على دارسي العربية وعلوم اصول الدين والشريعة من خريجي وطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس الإسلامية ، في طول البلاد - التي رضيت الإسلام دينا - وعرضها ، إذ بهم يمكن أن تتحقق الكفاية التي إذا لم تتوفر في إفهام الناس دينهم من خلالها ، أثم الجميع .. وتخوفي وانزعاجي وتشككي من عدم تحقق الكفاية ، هو بسبب واقع المسلمين الأن ولاسيما

في البلاد غير الناطقة بالعربية والمحسوبة على الإسلام، إذ يشعير ذلك الواقع المرير إلى غياب البوعي السياد الاعتظم من السوعي السياني في حق السسواد الاعتظم من المسلمين وعدم فهم الكثير منهم لشرائع الإسلام، وعدم القدرة على استيعاب الكثير من احكامه ناهيك عن شيوع السفور والاختلاط والتحلل الفكري والتأثر المفرط بثقافات الغرب وبغيرها من الافكار الهدامة، تلك الأشياء التي ساهمت بشكل مباشر – ولا تزال – في هجران الدين ولغته.

لقد نقل ابن تيمية - رحمه الله - عن الإمام الحمد كراهة الرطانة من اجل هذا ونحوه، كما كره تسمية الشهور بالأسماء الاعجمية، والوجه عند الإمام احمد في نلك: «كراهة ان يتعود الرجل النطق بغير العربية»، واردف شيخ الإسلام يعلل لذلك قائلا: «لأن اللسان العربي شعائر الإسلام واهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون». [اقتضاء الصراط السنفيم مسرم]، قال ابن الأثير: «الرطانة، بفتح الراء وكسرها والتراش: كلام لا يفهمه الجمهور، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم». [النهاية في عرب الحديث ٢ / ٢٣٣].

وهذا كله بدعونا لأن نفخر بلغتنا، وبخاصة انها لغة دين حيث حملت لنا (حُر الرسالات، واريد لها ان تكون لسان الوحى، وقدر لها ان تستوعب رسالة الإسلام وان تختزل مضامين الرسالات السابقة، وأن تطوي المنهج الذي ارتضاه الله لخلقه إلى يوم الدين، فهي - من ثم - وعاء ثقافتنا وعنوان هويننا.. ولا أقل من أن تتضافر الجهود على تفعيلها، وأن تصدر القرارات السبيادية التي بدين وبجرم س يستهين بها او يستهزئ بمنحطيها، والتي تمكن لها وتفرض استعمالها في مختلف شيثوننا وثقافاتنا وفي سائر مناحي حياتنا، على نحو ما جرى في سوريا حين صدر القرار الجمهوري رقم ٤ بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠٠٧ القاضى «بتكوين لجنة للتمكين للغة العربية والمصافظة عليها والاهتمام بإتقائها والارتقاء بهاء. وما حرى مثله في بول البعراق والإمارات و السعودية.

وللحبيث بقية إن شاء الله، والله الموفق

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من

الا نبي بعدد. وبعد

فقد امر الله تعالى بتزويج كل من لا زوج له س الرحال وكل س الا زوج لها س الساء، وذلك صيابة للمحتمع س الفاحشه وسعا الاحداط الانساب وبلعية لاحتباجات الناس، بقول عز من فائل و لكحوا الابادي منحد والصالحي س عددد واماحد، سور ٢٠

وعد الله تعالى الناكح الذي يريد العفاف بأن بغنيه إن كان فقيرًا، يقول تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فَقَرَاءَ نُغْنَهِمُ اللَّهُ مَنْ فَضُلَّهِ [النور: ٢٢].

ويقول ﷺ: وثلاثة حق على الله تعالى عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الإداء والناكح الذي يريد العفاف، رواه الترمذي والنسائي والنامجة، وحسنه الالناني

ورغب رسول الله ﷺ في النزواج والإنجاب فقال: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاءه. متفق عليه.

وقال ﷺ: «تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم». رواه أبو داود والنسائي وصححه الألباني. هل الزواج صفقة

يرى كثيرون من أهل الدنيا أن الزواج صفقة، فالشاب يلهث غالبًا وراء ألمرأة الجميلة، وأحيانًا وراء ذات ألمال أو الحسب دون أن يتحرى الدين، بينما يحث الرسول الكريم أللسباب على السعي للظفر بذات الدين، يقول أن عند وتنكح المراة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك، متفق عليه.

كذلك معظم النساء (بل وأهلهن أيضاً) من طلاب البنيا يلهثون وراء الشاب صاحب المال (وربما الجاه)، وميسور الحال دون التحري للدين، بينما هدي سيد الخلق على هو تزويج النساء لاهل الدين من الرجال، يقول على انتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض. رواه الترمذي والرماجه وغيرهما، وحسنه الالمالي



حفلات الزواج

وليمة العرس مشروعة ؛ لقوله 😇: «أولم ولو بشاة». رواه مسلم.

لكن ينبغي على اصحاب الوليمة الاحتراز من المحانير الكثيرة التي تصاحب ولائم العرس في كثير من الأحيان التي منها:

اولا: دعوة الاغنياء وترك الفقراء، يقول 😇: •بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء، متفق عليه.

تانيا: الاختلاط بين الرجال والنساء وما يصاحبه من العري الذي يستحيل معه غض البصر.

ثالثا: عمل الوليمة في الأماكن التي تكثر فيها المعاصي مثل النوادي والفنادق حيث مسجاورة شاربي الخصور ولاعبي القصار وحمامات السباحة حيث العري، ولا ينبغي لمؤمن أن يجاور الفساق الذين تتنزل عليهم اللعنات التي تُخشى أن يصيب الحاضرين نصيب منها.

راسعًا: ذهاب العروس إلى «كوافير» رجل ليزينها بمستحضرات التجميل ويعبث بشعرها وبنظر إليها.

خامسا: الغناء والموسيقى والرقص والتصوير «بالفيديو» أو الهاتف المحمول، والصور نجمع الأجانب من الرجال والنساء والشباب والشابات، وغير ذلك من المنهيات الشرعية.

سادساً: امتناع بعض المدعوين عن الحضور لغير سبب شرعي، والنبي ت يقول: •من لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، رواه مسلم.

سابعًا: السهر إلى وقت متاخر من الليل مما يصعب معه إدراك صلاة الفجر مع الجماعة الأولى، ناهيك عن الغفلة احيانًا عن صلاة العشاء.

ثامنا: الإسراف الشديد في الطعام والشراب وقيمة إيجار القاعة التي تقام فيها الوليمة، والله تعالى يقول: «إنُ الْمُبِثُرِينَ كَانُوا إِخُوانَ الشَّياطِينَ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لُرِبُهُ كَفُورًا» [الإسراء: ٣٧]. وكانَ الشَيْطانُ لُربُه كَفُورًا» [الإسراء: ٣٧].

الصداق أمر الله تعالى به الرجل للمرأة، يقول تعالى: «وَأَتُوا النِّسَاءُ صَدُفَاتِهِنْ نِحْلَةً» [النساء: ٤]، ويجوز للزوجة أن تثنازل عنه أو عن شيء منه لزوجها عن طيب خاطر، يقول تعالى: «فَإِنْ طَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسُنا فَكُلُوهُ هَنِينًا مُرِيثًا» [النساء: ٤].

ولا حد لاكثر المهر ولا حد لأقله، لقوله تعالى: «وأَتَبْتُمْ إِحْدِاهُنُ قَنْطَارُاهِ (النساء: ٢٠).

ولقولُه 😘: «التمس ولو خاتمًا من حديده. منف عليه

ولقوله 🙃: «رُوجِ تَكَها على ما معك من القرآن». منفق عليه.

لكن تيسير الزواج يقتضي عدم المغالاة في المهور ؛ لأن كثيراً من الناس يقلد بعضهم بعضًا، ويتنافسون في المبالغة في تكاليف الزواج، وهذا يرهق كاهل المسلمين، وليعلم الجميع أن المال مال الله استخلفنا فيه وسيحاسبنا من أين اكتسبناه وفيم انفقناه.

عنرة الخطية

الخاطب اجتنبي عن المخطوبة، وليس له عليها إلا حق واحد وهو الا يتقدم غيره ليخطبها على خطبته، ولا يجوز للخاطب النظر إلى المخطوبة بعد انتهاء رؤيتها له ورؤيته لها وإعلان الموافقة بينهما، ولا التحدث إليها بالهاتف ولا من وراء حجاب إلا في حدود الحاجة والضرورة، كما لا يحل له مجالستها (حتى ولو بالنقاب أو في وجود محرم)، ولا الخروج معها حتى لو كان ذلك في وجود محرم، ولا الخروج معها حتى لو كان ذلك في وجود محرم، ولا هو أجنبي عنها حتى يعقد عليها.

فإذا عقد عليها ولم يدخل بها جاز له العظر البها والتحدث إليها ومصافحتها ومجالستها والخروج معها في وجود محرم (بدون خلوة)، لأن الخلوة تجعلها في حكم المدخول بها عند الكثير من العلماء، ولا يصح أن يتم ذلك دون موافقة أهلها وعلم أهله ودون إشهار، وذلك تجنباً للمشاكل عند حدوث نزاع بين الزوجين أو بين اسرتيهما خصوصاً في حالة وفاة الزوج واكتشاف حدوث حمل للزوجة.

عل يُطلب الوحد عن الوقبور

الحيمد لله، والتصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والأه، وبعد:

فإن اعجب ما ابتلينا به هذه الايام من يزعمون ان المدد يطلب من الأموات، ويعيب علينا هؤلاء اننا نقول: مددك يا الله، ولا نقول: مددك يا فلان، وكان التوحيد اصبح تهمة عند هؤلاء !!

وهدا ليس بيغريب على من قل علمهه ويتصاعل فهمهم. فقد صدق فيهم قول الله بعالى. وإدا بكر الله وحدد اسمارت فلوت الدين لا يؤمنون بالاحره وإدا بكر النين من بونه إذا هم بستتسنزون الرمر ٤٠ . وقوله حل تسايد انبكم بانه إدا دعى الله وحده كفرتم وإن سنرا به يؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير، [عاد ٢٠]

والمُدد: هُو ما يمد منه فيكُون سُبُبُا في تقويته وإعانته، كما قال الله تعالى: «إذْ تَسْتُغيثُونَ رَبُكُمْ فَاسْتَجَابِ لَكُمُ انْي مُمنُكُمُ بِالْفِ مِنْ الْملائكة مُرْدَفِينَهِ [الانعال: ٩].

أخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: نظر نبيَّ الله 👛 إلى المشركين وهم الفَّ واصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلأ فاستقبل نبى الله 🤹 القبلة، ثم مدُّ يديه وجعل بهتف بريه: اللهم انجز لي ما وعبتني، اللهم اتني ما وعبتني، اللهم إن تهلك هذه العصبانية من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض، فما زال بهتف بريه مادًا بديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه من منكسه، فاتاه أبو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه، ثم الترمه من ورائه، فقال: با بيني الله, كفال مناسخيل ري<mark>ل أنه سننج</mark>ر لك ما و عدك، فابرل الله. ، إِنَّ تَسَنَّعُيثُونَ رِيُّكُمْ فَاسْتُحِابِ لَكُمْ ابي مُمدِّكُمُ بالف من المالائكة مُرْبَقَين، ويقول سيحايه مبلى إن تصييروا ويُتَفُوا ويَأْتُوكُمُ مِنْ قوارهم هذا يُمُدِدُكُمُ رِيْكُمُ تَخْمُسِهُ الآف مِن الملاتِكة مسومين، (ال عمران ١٢٥)، ويقول سيحانه أنم زيديا لكم الكرة عليهم وأمدنناكم باموال وبنين وجعلناكم اكْثُرُ تُقْيِرًا ﴾ [الإسراء: ٦]، قالمند منه سيحانه، ولثلك من آراد شبيتًا فليسبال الله تعالى وليطلب منه جِل شانه، فقد أخرج الترمذي وأحمد أن للنبي 🏖 قال: وإذا مبالت قاسال الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وأعلم أن الأمة لو أجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم بتقعوك إلا بشبيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يصروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام وجفت الصحف،

واخرج ابو داود وابن ماجه واحمد عن العلاء قال: سمع عبد الله بن المغفل ابنا له وهو يقول: اللهم إني اسالك القصر الإبيض عن يمين الجنة. قال: ما نني، إذا سالت فاسال الله الجنة وتعوذ من

محمد ررق ساطور

النار، فإني سمعت رسول الله ي يقول: يكون في اخر الرمان قومٌ يعتبون في الدعاء والطهور. والاعتداء في الدعاء والطهور. والاعتداء في الدعاء ممنوع، قال الله تعالى: «ادعُوا ربُكُمْ تضرُعًا وخَفْية إنْهُ لا يُحبُ المُعْتبين، [الاعراف: ٥٥]، فالدعاء له اداب وشرائط وهي اسباب الإجابة، فمن استكملها كان من أهل الإجابة، ومن أخل بها فهو من أهل الإجابة، ومن أخل بها فهو من أهل الإجابة،

وفي متفسير البحر المحيط « قال العلماء: الاعتداء في الدعاء على وجوه منها الجهر الكثير، والصياح، وأن يدعو أن يكون له منزلة نبي، وأن يدعو بمحال، ونحوه من الشطط، وأن يدعو طالب معصية، وقال أبن جريج والكلبي: الاعتداء رفع الصوت بالدعاء، وعنه الصياح في الدعاء مكروه ويدعة، وقيل: هو الإسهاب في الدعاء.

قال القرطبي: وقد نكر وجوها من الاعتداء في الدعاء، قال: ومنها أن يدعو بما ليس في الكتاب ولا في السنة، فيتخير الفاظا مقفاة، وكلمات مسجعة، وقد وجدها في كراريس هؤلاء - يعني المشايخ - لا معول عليها، فيجعلها شعاره يترك ما دعا به رسول الله ك، وكل هذا بمنع من استجابة الدعاء.

قال ابن جبير في الاعتداء في الدعاء أن يدعو على المؤمنين بالخزي و الشرك و اللعبة.

ومن الاعتداء في الدعاء أن يسال غير الله، وأن يطلب المد من غير الله تعالى، والخطر العظيم في بلك أن من سبال غير الله، فقد أثبت لهذا الذي دعاه من دول الله انه بسمع نداءه حين دعاه، بل واثبت له انه براه وينقدر على إجابة دعائه وينعلم حاله ويستطيع أن ينفعه ويكشف عنه الضر ويستجيب له، وإثبات كل ذلك لغير الله شرك لأنه أعطى وأثبت صفات الله تعالى للمخلوق، ووصفه بما لا يليق إلا بِاللَّهُ تَعَالَى، وَصَدَقَ اللَّهُ إِذْ يَقُولَ: ﴿ثُلِّكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ المُلكُ والَّذِينَ تُدَّعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلَكُونَ مِنْ فَطَمِيرٍ ١٣١ إِنَّ سَاعُوشُمْ لَا بُسَمُعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سُمَعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ويوْم الْقَبَامَة يَكُفُرُونَ بِشُرْكُكُمْ وَلا بُعِيْكُ مِثْلُ خَعِيرِ ﴿ [فاطر: ١٤]. ويعول سيحانه. •يَّا ابِّهَا النَّاسُ ضُرِبِ مِثْلُ فَاسْتُمِعُوا لَهُ إِنَّ النَّبِينَ تَدَّعُونِ منْ يُونِ اللَّهِ لِنْ يَخْلُقُوا ذُيَّابًا وَلُو اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ النَّبَّابُ شَيْئًا لاَ يَسْتَنْقَدُوهُ مَنَّهُ صَبَعُفَ الطَّالَبُ والمطلوب، [الحج: ٧٧].

افيليق بالعبد المسلم ان يشبه الخلق بالله ؟ أو ان يصف المخلوق بصفات الخالق سيحانه، «أَفُمَنْ

يتْ لَقُ كُمِنْ لا يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكُرُونِ ﴿ [النَّجَلَ: ١٧]، ويقول سنجانه ﴿ وَمَا سَنْتُويِ الْأَغْمَى وَالْبَصِيرُ (١٩) ولا الطّلُمات ولا النُّورُ (٢٠) ولا الظّلُ ولا الْجَرُورِ (٢١) وما يستوي الإحياء ولا الأمواد إن الله تسمع مَنْ بِشَاءُ وما أَنْتَ بِمُسْمَعِ مَنْ فِي الْقَبُورُ ﴿ [فامار: ١٩]

فالضلال في دُعاء غَير الله أنه تشبيه الخالق بالمخلوق، وهذه علامة المشرك أنه لا ينزه الله تعالى، بل بسوي دي الله وخلعه قال الله تعالى ، الحمد لله الدي حلق السلماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثُمُ النين كفروا بربهم يعدلون (الانعام ١) أي: يساوونه بخلقه.

ثم كيف يترك الحي الذي لا يموت ويلجا للأموات النين لا يشعرون ولا يستطيعون، قال الله شعالى ، ومن أضل مستطيعون، قال الله من لا يستجيب له إلى يوم الفيامة وهم عن دعامهم عاقلون (٥) وإذا حُشر الشاس كانوا لهم أعداء وكانوا بعادتُهم كافرين، [الاحقاف: ٥.٢]

إن الذين يلجاون إلى الموتى في قبورهم وينزلون بهم الحاجات ويسالونهم القربات ويعتقدون انهم قادرون على الإجابة حتى أن الواحد منهم يقف خاشعا امام القبر يكلم الرفات ويسجد على العتبات ويسكب العبرات ويقول للأموات: جئت لك، والعارف لا يُعرف، والشكوى لإهل البصيرة عيب، معتقدا أن الميت يعلم السر والخفاء، فقد جعلوا الأموات اندادا يحبونهم كما يدعى الله، ويدعونهم كما يدعى الله، ويدعونهم كما يدعى الله، ويعتقدون فيهم المفع والضر، وهذه الوان من يحبونهم الله تعالى: «قل ادعوا النين زعمتم من دون هلا يملكون حسف الضر عنكم ولا تَحويلاً ويون هذا المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه ويعلم من دون الله لا يعلكون مناهل الردة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرات وما له منهم من ظهدره إسبا: ٢٢).

لُقُدُ أَنْ لِنَا أَنْ نَسَالَ الله وحده ولا بطلب المد إلا منه، ولا ندعو إلا إياه، ولا نعرف خوفًا أو طمعًا أو رغبة أو رهبة أو إثابة أو توكلاً أو رجاءً إلا على الله المواحد القهار، فقد كان هذا هو حال نبينا ي خدر العداد وحال أهل الإيمان جميعًا.

وقد اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن السبن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي تله إذا كربه امر قال: ديا حي يا قبوم برحمتك استغيث، وبإسناده قال: قال رسول الله عنه: «الظوا بياذا الجلال والإكرام».

واخرج أبو داود والنسائي واحمد عن أنس أنه كان مع رسول الله على جالساً ورجل يصلي، ثم دعا: اللهم إنى أسالك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان، بيديم السماوات الأرض، بيا ذا الجلال والإكرام، بيا حي يا قيوم، فقال النبي على: دلقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُتُل به أعطى... وكذا علم فاطمة رضى الله عنها كيف تدعو، فقد

أخرج الحاكم عن أنس قال: قال رسول الله لفاطمة: ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شاني كله، ولا تلكني الى نفسى طرفة عينه.

واخرج احمد والصاكم وصححه عن عبد الله قال: قال رسول الله نه: ما قال عبد قط إذا اصابه هم وحزن: اللهم إني عبدك وابن عبدك، وابن امتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسالك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو انزلته في كتابك، أو علمته احدا من خلقك، أو استاثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أنهب الله عز وجل همه، وأبيله مكان حزنه فرحاً. قالوا: يا رسول الله، ينبغي لنا أن يتعلم هؤلاء الكلمات. قال: احل، ينبغي لن سمعهن أن يتعلمهن.

وقال بعض العلماء: «وقد اجمع اهل العلم من اصحاب النبي الله حرضي الله عنها - واتباعهم من علماء السنة على أن الاستغاثة بالأموات من الأنبياء وغيرهم، أو الغائبين من الملائكة أو الجن وغيرهم، أو يبالاصنام والاحجار والاشتجار أو الكواكب ونحوها من الشرك الإكبر، لقول الله عز وجل: «وأن المساجد لله فلا تدعور أله أحداً والجن: ١٨]، وقوله سيحانه ، ذلكم الله ربّكم له المثل والذين بدعور من بويه ما يصلخون من فطمير (١٣) إل يدعون من يعطمير (١٣) إل تدعوم لا يستجانوا لماكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم العيامه يكفرون بشرككم ولا يستنك مثل خدير وإفاض ١٢، ٤٤].

أُوْقُولُه عَرْ وَجِلْ: ،ومِنْ يِدْعُ مِعِ اللَّهِ الهَا اخْرِ لَا يُرْهَالِ لَهُ الْمُولِلِةِ الْمُؤْمِنُ لِهُ الْمُؤْمِنُ لَهُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُ لَا مُقْلَحُ لَا مُقْلِحُ لَا مُقْلَحُ لَا مُقْلَحُ لَا مُعْلَمُ لَا مُقْلَحُ لَا مُعْلَمُ لَا مُقْلَحُ لَا مُعْلَمُ لَا لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلَمُ لَا لَهُ لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلَمُ لَمِنْ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلَمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلِمُ لَعْلَمُ لِمُعْلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعْلِمُ لَا مُعْلِمُ لَا مُعْلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعُلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعُلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعِلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعِلِمُ لِمُعْلِمُ لِمُعِمُ لِمُعِمِلِمُ لِمُعُلِمُ لِمُعُ لِمُعِلِمُ لِم

ولذا يجب على كل مسلم ومسلمة أن يتوجه بالعبادة لله رب العالمين وحده لا يشرك به شبغًا، ولا يطلب المد والغوث إلا من الله تعالى، حتى لا يقع في السرل فقد قال الله تعالى ، أن الله لا بغفر أن يشرك به وبعير ما نور بلك لمن بشاء ومن بشرك بالله فقد اقترى إثما عظيما، [النساء: 34]، وقال سبحانه: «لقذ كعر الدين قالوا إن الله هو المسبح أبن مردم وقال المسبح با بنى إشرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يسرك بالله فقد حرم الله عليه الجنه ومأواه الثار وما للظاهمين من الصار، [المائة: ٧٧]

وقالَ سَيحانه: «حُنَفاء لله عَيْر مُشْركِين به وسُ يُشْرِكُ بِاللهِ فَكَاثِمًا حَرُّ مِنَ السَّماء فَتَخْطَفُهُ الطَّنْرُ ' وَ

نَهُويِّ بِهُ الرَّبِحُ في مكان سحيق، [الحج: ٣١]. مُنَّ أَنْ اللهِ مِنْ أَنْ ال

نسأل الله أن يجنبنا الشرك ما علمنا منه وما لم نعلم، وأن يتقبل منا صالح العمل، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وأله واصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فالعناد سلوك مشين بهدد الأسرة ويصل بها الى طريق مسدود، حتى إن العناد عند الكبار عواقبه وخيمة لانه يعني اتباع الهوى وتصعيد المواقف، وتوسيع رقعة الشر، وتكثير المفاسد، وعدم النظر في العواقب، فإذا تعلم الطفل أو جبل على شيء من هذا فإنه يسبب إزعاجًا كثيرا حتى البلوغ، وكثير من الأمهات تشتكي هذه الشكوى بأن الطفل عنيد، بل شعيد العناد، لا المترم بتعليمات الابوين، ولا يمتثل لنظام البيت

إن لم يكن كلها يكون هذا الطفل خاطفًا.

والعناد شقيق الكبر، وقد قال رسول الله ته: ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال نرة من كبره. الحديث [صحيح الاب المود].

والتربية، فيصر على ما يفعل وفي اغلب الأحوال

وفيه: «الكبّر بَطَر الحق وغمْط الناس» أي ظلمهم.

لذا وجب تربية الأولاد على عدم العناد حتى لا يشبوا على هذا الخلق المشين.

رر البياب العناد عند الاطفال ده

١- احيانًا يكون عناد الطفل رد فعل الإصرار الأبوين احدهما أو كلاهما على أن يفعل الطفل شيئًا لا يرغبه، كان يطلب منه أبوه عدم ركوب الدراجة حتى يتماثل جرح في رجله للشفاء، أو يمنعه من نزول الشارع لما فيه من خلطة سيئة، والطفل يريد الانطلاق غير مدرك للعواقب.

٢- احيانًا يرفض الطفل اللهجة الجافة والأسلوب العنيف، فإذا أنت فرصة لتدليله والتساهل معه، فإنه بدلاله يلجأ إلى الاعتراض عند إرخاء الحبل معه.

٣- الميوعة والتدليل وتلبية كل رغبات الطفل
 دونما تعليم وتوجيه وإرشاد يجعل الطفل عند



مواقف الجد والحسم لا يستجيب، بل يعترض ويعاند.

٤- تسمية الطفل ووصفه بانه معاند وحكاية نلك للأخرين يجعل الطفل يتعرف على العناد شكلاً وموضوعاً ويتمادى فيه، ويتعامل دائماً على أنه المعاند كما سموه.

٥- إظهار الضعف والإستسلام أمام الطفل
 على أنه لا يقدر أحد على عناده.

 ٦- وجود تفرقة بين الأولاد تجعل الذي يشعر بالخبن والظلم كثير الاعتراض والامتعاض واللجوء إلى العناد.

٧- الكذب على الأولاد وعدم الوفاء لهم
 بالوعود التي أخذها الأب أو الأم على عاتقه بأن
 يذجزها لهم، وكذلك التدخل المباشر في كل
 سلوكنات الطفل بكسبه الملل والضجر.

 ٨- النهديد بما لا يستطيع الأبوان تنفيذه يجعل الطفل يفقد الثقة في أي تهديد ووعيد، وبالتالي لا يخاف التهديد بعد ذلك فيعارض ما طلب منه، ويصر على ما يفعل.

 ٩- إحراج الطفل امام الأخرين يؤثر عليه نفسيا واجتماعيا ويجعله كثير التبرم والاحتجاج.

 ١٠- الحرمان للطفل من احتياجاته، وتركه للرفقة السيئة، فينطبع بطباعهم، ويتخلق باخلاقهم السيئة، فإذا أراد أهله توجيهه رفض السمع والطاعة وأصر على موقفه وعناده.

١١- ظهور سلوكيات العناد من الابوين امام
 الابناء (القدوة السيئة)، فيقلدون اهلهم، واكثر ما
 يتميز به الأولاد ظاهرة التقليد لافعال الأخرين.

ود علاج العناد عند الاطفال دو

نـرشد الأبوين أولاً إلى أن الرفق سبيل الوصول إلى الهدف المامول والرفق مامور به شرعًا، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي قال: «إن الرفق لا يحون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» [رواه مسلم]. وقال رسول الله ق: «والله يعطي على الرفق ما لا يعطي على المسواه» [رواه مسلم]

فَعلى المربين الترفق مع الأولاد بعيدا عن الجو المشحون بالعصبية والعنف، ونطمئن

الأباء والأمهات إلى أن الطفل ليس مولودا عدوانيا، وإنما ولد على الفطرة السوية؛ لقول رسولنا عن مما من مولود إلا يُولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، [رواه النخاري].

وتكون هذه السلوكيات حالات عارضة لا يفعلها الطفل بالمفهوم الذي يعرفه الكبار، وإنما تعدو منه عفوية بدون خبث الطوية.

٣- الابتعاد عن تمييع الطفل وتدليله بطريقة يريد فيها أن يقضي ما هو قاض، ولا بد من الموازنة بين عدم القسوة عليه، وبين الابتعاد عن تمييعه وتدليله؛ لقوله 3: «ولا يجني والد على ولده». [صحيح الحامع]

ويقول 🍣: «علقوا السوط حيث يراه أهل البيت». [صحيح الجامع]

٣- عدم التدخل المباشر المرهق في كل صغيرة وكبيرة من حياة الطفل، وتجنب كثرة نقده وتوبيخه وإحراجه امام الأخرين، ويستفاد هنا من غيرة الأطفال بعضهم من بعض، بان يُمدح امامه طفل ما بانه يسمع ويطيع لابويه ولا يخالفهما.

وكثير من الأباء يضيق على أولاده، لماذا تجلس هكذا؟ لماذا تمشى هكذا... إلخ.

٤- تجنب التعدي على ممتلكات الطفل من اللعب والهدايا التي يعتز بها ؛ لأن ذلك يثير كوامن في نفسه ويدفعه إلى العدوان والعناد، والثار والانتقام.

ه ينبغي أن يكون هناك موازنة بين عدم حرمان الطفل من إشباع غرائزه وطغولته، وبين عدم تلبية كل طلبات الطفل بحيث يصعب بعدها الاعتذار له، فلا تحرم الطفل حرمانا شديدًا، فإن هذا يكسر نفسه ويحرق سلوكه، ولا تلبي كل رغباته، فيصعب المنع عند اللزوم.

9- تعليمهم بالقصص الهادفة التي يفهمون منها الطاعة والامتثال ويستحسن أن يُجرى لهم مسابقة واسئلة فيما سمعوا، ويكافأ الفائز، والذي يسلك سلوكا يوافق الفهم الصحيح تزيد مكافأته، وأول ذلك الثناء عليه أمام إخوانه وأقرائه لتشجيعهم واستزادته هو من حسن السلوك.

٧- يـنبغي أن يكون الأباء قدوة حسنة
 لأولادهم، فالأب والأم مراة تنعكس فيها صورة
 ابنائهم، وقد قالوا:

مشى الطاووس بوما باعوجاج وسعاد سخل سسند تسود فقال: علام تختالون قالوا: بسعات به ونسخن مقالوا: وحدلت سعود المعوج واعدل في عدل سعد وحدلت المعوج واعدل المعوج واعدل المعوج واعدل في المعاري في الخطي من أنبوه وينشا ناشئ الفتيان مينا

٨- المربي الذي يجمع بين الرغبة والرهبة، بين الهيبة والرهبة، بين الهيبة والحب يسلم أولاده بإذن الله من السلوكيات المشيئة، فينبغي للمربي مع أولاده ان يكون شديدًا حازمًا في غير عنف، وأن يكون سهلاً لينًا في غير ضيق.

عسلى مساكسان عسوده (بسوه

٩- الصدق مع الأولاد والوفاء بالوعود لهم، إن الأطفال يراقبون سلوك الكبار ويقتدون بهم، فلا يجوز خداعهم باي حال، فيراعى الصدق معهم في الحديث عند تسليتهم أو إضحاكهم أو سرد قصص وحكايات عليهم، ولا يصلح أن يدخل الكذب في شيء من هذا.

عن عبد الله بن عامر قال: دعتني أمي، ورسول الله ت قاعد في بيتنا، فقالت: ها، تعال اعطيك، فقال رسول الله ت: «ما أردت أن تعطيه؛ قالت: أعطيه تمرًا، فقال لها: «أما أنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة». (السلسلة الصحيحة).

١٠- تجنب التهديد بما لا يقدر على إنفاذه
 الأبوان لأنه يدرب الطفل على التمرد والعصيان.
 ١١- تحد القناء الطفل على عاند حت لا

 ١١- تجنب إقناع الطفل بانه معاند حتى لا يتعامل على آنه هكذا.

١٢ عدم منع الأطفال من اللعب: قال العلماء: إن منع الطفل من اللعب دائمًا يميت قلبه، ويبطل نكاءه، وينغص عليه العبش، حتى يطلب الخلاص ويحتال في نلك، وينفعل ويعاند.

وقد كنان السنبي ﴿ يستمح لام المؤمنين اللغب ببناتها وهي عروس في بيته ﴿ وكان

يداعب أبا عمير أخا أنس بن مالك حينما مات الطائر الذي كان يلعب به، بل كان الحسين رضي الله عنه وهو صغير له جرو (كلب صغير) يلعب به، ولم يعنف الحسين أو يزجره أو يحرمه، إن توفير اللعبة المفيدة للطفل يرفع عنه الحرمان، ويحذل عليه السرور، ويست جيب لميوله وغرائزه، فيعينه على بر أبويه،

17- الابتعاد عن لوم الطفل وعتابه بصورة كبيرة مملة: إن كثرة الملامة تجر الندامة، والإسراف في التوبيخ والتاديب يزيد الطفل في فعل القبيح المعيب، وقد كان رسول الله في ابعد الناس عن ذلك، فما كان يكثر العتاب للطفل، وللنوم على تصرفاته، وكان في بهذا المسلك يغرس في نفس الطفل روح الحياء، وينمي فيه فضيلة الانتياه والملاطفة والارتباط بذلك الخلق العظيم، وقد ظهرت هذه المنتيجة والثمرة النضيجة في سلوك انس رضي الله عنه الذي النصيحة في سلوك انس رضي الله عنه الذي خدم النبي في عشر سنين، حيث يقول: ووالله ما قال لي رسول الله في: أف، ولا لم صنعت؛ فلم قدر أو قضي أن يكون كان، ورواه احمد، والساده صحيح].

فينبغي الصبر على الأولاد حتى لا ينبت فيهم العناد، فإذا كان الطفل كبيرًا وقارب البلوغ وكان من طبعه العناد، فلن يصلح معه الشدة والقسوة، وفرع الشجرة إذا تُرك لفترة طويلة مائلاً فإنه يصعب تعديله فجاة وبسرعة، ولكن مع طول الوقت، فلا يصلح مع الطفل الكبير إلا الإقناع والاحتيال ووضع الثقة في الولد وحل مشاكله بلطف والمعاملة بالحكمة، وومنْ يُؤْت الدخمة فقدْ أوتى خَيْرًا عشيرًا».

18- وجماع هذا كله اللجوء إلى الله العلى الكبير، الذي بيده الملكوت والمقادير، والتضرع إليه يصلاح الدسء والدرية، والله تعالى مقول اشر يُجيبُ الْمُضَطَرُ إذا دعاهُ ويكْشفُ السُّوء، [النمل: ٢٢]، ويقول: ،وقالُ ربُكُمُ ادُعُوني استُجبُ لكُمُ ﴿ إِغَافَر: بالإجابة كما قال تَكْ: «ادعوا الله واستم موقدور بالإجابة، حسنه الإلباني في صحيح الجامع.

والحمد لله رب العالمين.



تجيب عليها لجنة الفتوى بالمركز العام

الجواب إن اهل القبور لا يملكون لانفسهم ضراً ولا نفعاً ولا يملكون حياة ولا سورا فكيف يملكون لعدرهم، والاسوات قد اقضوا الى ما قدموا، ولا بحور ابداً دعاؤهم ولا الاستغاثة بهم ؛ لقول الله تعالى: •ولا تدع مع الله إلها آخر، القصص ٨٨٪، والدس تدعون من دوبه ما يملكون من قطمتر ١٣١ أن تدعوه من لا يسمعوا دعاءكم ونو سمعوا ما استحابوا لكم وبوم القدامة بدكمون بسرككم ولا ينتثك مثل خبير، إقاطر: ١٣٠، ١٤]، قسمى الله تعانى دعاء الاموات شركا وكل المعتقدات التي وردت في السؤال معتقدات فاسدة، فلا يبجوز بعاء الاضرحة في البيوت، ويزداد الامر خطرا إذا بنيت للاعتقاد في صاحبها الاضرحة في البيوت، ويزداد الامر خطرا إذا بنيت للاعتقاد في صاحبها العقائد المخالفة للإسلام، ولا يجوز جمع نذور في صناديقها ؛ لقول النبي تكا

، لعن الله من نذر لغير الله،، واللعنة طرد من رحمة الله تعالى.

and the same white the same and the same and

وعليه النها النسائل الأجنهاد في دعوه جديك إلى الحق وكذلك اهل الفرية، واجنهد في طلب العلم لتمكيك دعويهم الى النفاء الذي يحسس الحديث إلى مثال هولاء، ولحدثك خاصة لو وجدت امراه مستة على الهدي الصحيح ويستطيع أن يوصل إليها الهدي المتوي الصحيح في مثل هذه الأمور لكان ابلغ، ولا مابع من الأكل من مال جدتك، خاصة أبك لم تجدد فصدرا محرفا لهذا المال، والله أعلم.

😄 ميراث الأرض الملوكة بوضع اليد 😊

اراد ان بينع نصيبه لاحد اخوته بعد شرائه من الدولة فلا حرج، ومعلوم ان الدولة فينه منا هنده الأراضى باستعار رميزية، فلجميع الورتة حو الانتفاع بهذا العرض الموروث عن ميتهم، أما الأخت المتوفاة فإن كانت بوفيت قبل الميت الموروث فلا شيء لها ولا ألات فيظل بصيبها بافيا بينفع به اولادها، وإن كانت بوفيت بعد وفاة الان فيظل بصيبها بافيا بينفع به اولادها بعد ان بدفعوا حصنهم في السراء من الدولة، كل هذا بعد وليو كان عقد السيراء من الدولة عن السولة من الدولة عنوا حدم نخص واحد او خوس كما ياسد سخص واحد او حضون كما

ورد بالسوال

ر بر بن سر و بابر را بر بابر ب

مراب كل ما تركه آثيث وقته مثقعة لورتته فان هذه المتفعة تفسيم الميرات السرعية المدر فأ حظ الاثيين . وعليه فعيدما عرضت الدوية بيع الميزل الموروث سوضع السيد كان سيسعى السيسار حميم الورية تحيي يدفع كل وارب تصعيم في هذا الميزل للذكر ميل حط الانتيين ايضا، ومن اراد أن يتعازل فلا يدهم شيئا ولا تصنيك اليضا، فله ذلك او

يسال محمد ممدوح سليمان الإسماعينية - المصاصبي الحديدة يعول

تعريف الندعة أبها السنائل برسدك إلى الحوات، قال العلماء في تعريف البدعة. أنها شيء

محدثُ في الدين يسته السيء الشرعي، يُقصد بالسلول. عليه التعرب إلى الله عز وجل أو المبالغة في التعبد.

وعليه فإنك تربد أن تصوه في مثل بوم الميلاد الشخصي مثلاً، والصوم عباده، لكنه في نوم مملادك من المحدثات في الدين، وهي تسبيه الطريقة الشرعية لإنها كالصنام الذي سرعه الله عز وجل، ولا سك أن مقصدك بفعل ذلك هو التقرب إلى الله تعالى، وكل ذلك هو تعريف الندعة، فلو جمعت الى ما سيق قصول السنسية، فلو جمعت الى ما سيق قصول السنسية، المسريسا

البليعة وو

فهو رد أي مردود. فسلم وأعدمن هذا كله قول الله تعالى البُعُوا ما أمرل اِلبُكمُ من ربكمُ ولا تنبعُوا من دوية اوُلناء قليلاً ما تذكرُونَ» [الأعراف: ٣]،

ويقول النبي 🦝: «شير الهدي هدي محمد 🐾 ٥٠

وبعول عليكه بسيدى وسنة الخلفاء الراسدس المهيبين من بعدي، فهل رابت يا يقوله وتقترحه في هدي النبي واصحابه ولماذا تتعبور الفسيكة فيما لم برد عن النبي فعله، هل لانكم فعلتم كل ما فعل وصار الوقت عندكم زائدا فيحتم عما لم يفعل.

قال الله تعالى بنيه في أن كُنّتم تحتون الله فانتعوبي يَحْتَنَكُمُ اللهُ وَيَعْفُرُ لَكُمُ دُنُونِكُمُ وَاللّهُ غَفُورُ رحيمُ [ال عمران]، ولما سئل النبي عن صيام بوم الانتين [طول السنة وليس في ربيع الأول فقط]، قال: -دلك يوم ولدت فنه. وقيه أرسل إلى. فهل فعلوا مثل ما فعل وسكتوا عما لم يقعل

واجب السلمين نحو الفكر المتحرف

مبع تسرب افكار الرواقص والقرق الضالة

الحواب قال الله تعالى لنبيه الكريم ي: ، فل هذه سندلي ادعو الى الله على تصبيرد انا ومن التعدي. [يوسف ١٠٠٨]. وقال جن شانه ،وجناهدهم برجهادا خبيرًا» [الفرقان].

والدعود الى الله تعالى منتغى أن تكون على مصيرة. والمصمرة هى العلد. وعلى المسلمين المسلمين المسلح المسلمين الفسند وسللحها بسلاح العلم، قرافا وسنة لكي المسلموا أن يقيموا حجة الله تعالى على عباده دون خلل أو تشويه، كما ينبغي أن يكون بجوار العلم حكمة وخلق بجوار العلم حكمة وخلق رسولنا حق وسلفنا الصالح المسالح والله تعالى عليهم،

مصديقا لفول ربنا جل وعلا ، ادع الى سعيل ربك بالمخمة والموعظة المحسنة وجادلُهُمْ بالتي هي أحْسنُ، [البحل ١٢٥]. والله الموفق

الإصتفادها الله اعتر كفاءة من الطبيعة وانا اصفها من دلك. فهل شدا بعد طلعا عليها

الحواب لا يجوز للمراة أن تنهب إلى طبيب مع وجود طبيبة : خاصة الطبيبة المسلمة، فإن لم توجد الطبيبة المسلمة فلها أن تنهب إلى طبيبة غير مسلمة، فإن لم توجد فتذهب إلى طبيب مسلم، لكن يشترط أن يكون معها زوجها أو محرم منها لكي لا يكون خلوة بين المراة والطبيب، والضرورة تؤخذ بقدرها، يقول الله تعالى:

افَاتُقُوا الله ما استطعتُمْ،

المعادن: ١٦]

و بيع أو شراء الذهب بالتقسيط و

بسال انتباعة شرف بعداري من المصورة بعول اربد أن استري ليزوجشي دهما وليس عندي المثلغ كاملاً. فهل بمكن التفسيط عبد البائم بزيادة عن الثمن الإصلى لو اشتريت الدهب قوراً؛ وما علة المنع إذا كان

لا بجوز بيع الدهب وشراوه بالنفسيط الأن الدهب والأوراق التقدية من الأصناف الربوبة التي حرم البني النفسية وسراءها إلا بشروط، فقال عليه الصلاة والسلام -الدهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والسعير بالشعير، والتمر بالملح، منذ بمثل سواء بسواء، بدا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كنف سنتم إذا كان يدًا بيد، [رواه مسلم]

وقال ____ لا يتبعوا الدهب بالدهب، الا بعلا بمثل، ولا يشعوا بعضها على تعض، ولا يتبعوا منها عابيا بناجر فهذه الاصناف التي حددها البني ___ بحرم فنها الربا ١٠ي الزيادة ادا كابت من جنس واحد، كما بالحديث دهب بدهب، أو قضه بغضه التي فيجرم قنها ربا القصل الزيادة). وزيا النسينة وهو الناجيرا ، لعوله عني بدا بيد، يعني يكون التبليم فوريا لا تأخير فيه.

وعله التحريد في بنع الدهب بالتغسيط أن التعود الورقية والدهب حيستان ريونيان السيرط فيهما التغايمين في مجسن التبع وإذا لد يتدريك وقع ريا التغايمية التاجير أوقو يجمع على تحريمه

أما بنع الدهب العديد بالدهب الجديد فهما حيس واحد لا تصلح التبادل فيهما الا بسرطان. النساوي في الوزل الحرامات، والتفايض في المحلس والمحرج من ذلك أن بينع القديد وتعيض بعية بد يستري الحديد ويدفع ثمنة، والله ولي التوفيق

🛒 حكم دعاء الامام ورفع بديه اثناء خطبة الجمعة 🤋 🕟

مستال التوفياسة عليتود شيت القداطر فليونية عن حكة دعاء الأماه رفع بلغة اتماه حطية الجمعة

الحوات أفاد أهل العلم أن دعاء الإمام في خطبة الجمعة للمسلمين مشروع: لأن النبي حَنَّ كان يفعل ذلك، وعلى الإمام ألا يلتزم دعاء معينًا، بل ينوع الدعاء بحسب الأحوال، وله أن يكثر أو يقل حسب الحاجة إلى ذلك. وكان النبي حَنْ يكرر الدعاء ثلاثا في بعض الأحيان، وربما كرره مرتين، فالسنة للخطيب أن يتحرى ما كان

يفعله النبي تقد أفاد الشبخ ابن عضمين رفع الدين فقد أفاد الشبخ ابن عضمين يخطب يوم الجمعة ليس بمشروع، وقد أنكر الصحابة على بشر بن مروان حين رفع يديه في خطبة الجمعة، ويستثنى من ذلك دعاء الاستسقاء، فقد ثبت عن النبي تانه رفع يديه يدعو الله بالغيث أنه رفع يديه يدعو الله بالغيث وهو في خطبة الجمعة، ورفع الناس أيديهم معه، وما عدا ذلك لا

وبسال م.ع اشترا الحبية الكيونية بعول. ا عدي مرض انقلات الربع، فماذا اقتل يوم الجمعة، خاصة ابي اتوصا قبل الأدان بفترد لكي القب إلى المسجد مبكرا، وكذلك ماذا يقعل من بكون في الحرم الكي اتباء الحج، وكذلك الجمع بين صلاتي لكل من ١- الحج ١ المسافر

المواب ريسال الله تعالى أن يشعفي السائل وجميع مرضى المسلمين، وقد اشترط العلماء من شروط النصلاة بخول الوقت في حق من به حدث دائم كسلس البول، أو سلس الريح، وهذا السائل يريد أن يذهب إلى الجمعة مبكرا لينال ثواب السبق في الساعات الأولى، فجرّاه الله خيرًا على حرصه على الخير والمعروف، وعليه أن يتوضنا إذا وصل إلى المسجد ويصلى تحية المسجد ثم يجلس ولا يبالي بالريح الذي يخرج منه، ثم يستمع إلى خطبة الجمعة وهو على حاله حتى إذا اقترب الإمام من نهاية خطبته قام وتوضَّا لقريضَة الجمعة. ويستحب لو كان يجلس في مكان قريب في مؤخرة المسجد ليكون قريبا من مكان الوضوء، وحتى يتحاشي تخطى رقاب الجالسين ذهابًا وإيابًا ويتعرض لنظر الناس إليه والحرج، وهنا سيفوته فضيلة الصف الأول، ولعل الله تعالى يجعل له جــزاء من جـلس في الـصف الأول؛ لأنه مـنـعه الـعـنر، خاصة إذا كان قبل العنر من المواظبين على التبكير

إلى الصلاة والصف الأول، وذلك لقول الرسول ته:

«إذا مرض العيد او سافر كتب له ما كان يعمله صحيحا مقيمًا»، وهذا من رحمة الله تعالى ويسر هذا الدين، قال تعالى: «يُريدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرُ وَلاَ يُريدُ بِكُمُ الْيُسْرُ وَلاَ يُريدُ بِكُمُ الْعُسْرُ وَلاَ يُريدُ بِكُمُ الْعُسْرُ وَلاَ يُريدُ بِكُمْ الْعُسْرُ وَلاَ يُريدُ بِكُمْ

والشطر الثاني من السؤال غير صحيح، لكن على كل حال من كان في الحج وكان مسافرا افاقيا أي من الإفاق البعيدة فإنه يغتنم الفرصة ليصلي الفريضة مع جماعة المسجد الحرام، متما خلف الإمام كل صلاة في وقتها لأنه متفرغ لهذا الشأن، لأن الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة الف صلاة في ما سواء من المساجد الأخرى.

موقف الحاج من صبام امام النشريق

٢- وللسبائل سؤال آخر يقول فيه: سمعت أنه يكره صيام أيام التشريق للحاج، فماذا يفعل من يواظب على صيام الإيام البيض، خاصة أن اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة من أيام التشريق.

الجواب: أيام التشريق من الأيام التي يحرم صيامها على الحاج وغيره، إلا المتمتع الذي لم يجد الهدي، ولم يتحدى، ولم يتمكن من الصيام قبل عرفة، فله أن يصومها، كما ورد في الأثر عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما. (البخاري ١٩٩٧)، والذي يريد أن يصوم الأيام البيض من ذي الحجة يصوم (١٤، ١٥، ١٩)، ولا يصوم الثالث عشر. والله أعلم

و الطلاق بسبب عيب في الزوج أو الزوجة 📭

يسال: الأسفاد محمد الحملي أبو عبد المعهد من الثلين تبرقية - يعول

ما حجد الشيرع في المرادّ المتزوجة إذا طلبت من زوجها الطلاق تسبب ظهور عبث قبه بعد الزواج: لا مثل انه عقيم لا يمجب: وما شو حقها إذا طلقها الزوج لاكتشافه بعد الزواج انها عليم

الجواب: الإنجاب وتحصيل النسل من أهم مقاصد الزواج لتعليل النبي عن أمره لأمته بالنكاح بحدوث المكاثرة في النرية، فقال عن: «تزوجوا الولود فإني مكاثر سكم الادم، «حسرحه احسم

والنسائي. وصححه العراقي والألباني

فلا حرج على المرأة إذا طلبت الطلاق لعقم وروجها ؛ لما في العقم من ضرر عليها وهو فوات مصلحة ومقصد هو من أعظم مقاصد الزواج وهو الإنجاب، وتكون هي عندئذ مختلعة ولزوجها ان يوافق على الطلاق أو يمتنع حتى تفتدي نفسها منه، وافتداؤها يعني التنازل عن حقوقها المالية، أما إذا كانت الزوجة هي العقيم ولم يكتشف ذلك إلا بعد زواجها وأراد الزوج أن يطلقها لهذا فله ذلك ولا حرج يطلقها جميع حقوقها عليه، وبعطيها جميع حقوقها

نواصل في هذا القدنير تقديم البدوث العلمية الحديثية القارئ الكريم لبياز حقيقة هذه القصة التي اشتهرت على السنة الوعاظ والقصاص بما فيها من افتراءات واشتهرت ايضاً في كنب التفاسير، وهذه القصة تصطدم مع الإحاديث الصحيحة والحعائق العلمية.

وإلى القارئ الكريم حقيقة هذه القصة

الواهية:

رر اولا: متن القصة ود

رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم: لو بعثت لنا رجلاً شهد السفينة فحدثنا عنها؛ فانطلق بهم حتى انتهى بهم إلى كثيب من تراب، فاخذ كفًا من ذلك التراب بكفه، قال: اتدرون ما هذا وقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا كعب حام بن نوح، قال: فضرب الكثيب بعصاه، قال: قم بإنن الله، فإذا هو قائم ينفض الشراب عن رأسه قد شاب، قال له عيسى: هكذا هلكت؟ قال: لا، ولكن مت وأنا شاب، ولكنني ظننت أنها السباعة، فمن ثُمُّ شبت. قال: حدثنا عن سفينة نوح! قال: كان طولها الف ذراع وماثتي ذراع، وعرضها ستمائة ذراع، وكانت ثلاث طبقات: فطبقة فيها الدوابُ والوحوش، وطبقة فيها الإنس، وطبقة فيها الطير، فلما كثر أرواث الدواب، اوحى الله إلى نوح أن اعُمرٌ ذنب الفيل، فغمز فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث، فلما وقع الفار بجرز السفينة (أي: صدرها أو (وسطها) يقرضه، أوحى الله إلى نوح: أن أضرب بين عيني الأسد، فخرج من منخره سنور وسنورة، فاقبلا على الفار، فقال له عيسى: كيف علم نوح أن البلاد قد غرقت قال: بعث الغراب ياتيه بالخبر، فوجد جيفة فوقع عليها، فدعا عليه بالخوف، فلذلك لا بالف البيوت، قال: ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها، وطين يرجليها، فعلم أن البلاد قد غرقت، قال: فطوقها الخضرة التي في عنقها ودعا لها أن تكون في أنس وأمان، فمن ثمَّ تَالَفُ البِيوِتِ، قَالَ: فَقَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهُ، أَلَا نَنْطَلَقَ يه إلى اهلينا فيجلس معنا ويحدثنا قال. كنف يتبعكم من لا رزق له؛ قال: فقال له: عُدُّ بإذن الله، قال: فعاد ترابًا،



الد تانيا المعربين ال

أخرج هذه القصة الإمام ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧/ ٤٠) (ح١٨١٥) قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن مفضل بن فضالة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال. فذكر القصة.

وأورد هذه القصة الصافظ ابن كثير في «تفسيره» (٢ / ٤٤٤) كذلك، وأورد هذه القصة الإمام القرطبي في «تفسيره» (٤ / ٣٣٥٥).

رد فالثاءاليجميق رد

هذا الحديث الذي جاءت به هذه القصلة مسلسل بالعلل:

الأولى المعضل بن فضاله

١- اورده الإمام المزي في «تهذيب الحمال»
 ١٨ / ٣٢٩ / ٣٧٤) قال: المفضل بن فضالة بن
 ابى أمية القرشى، أبو مالك البصري.

ثم بين من روى عنهم وفيهم علي بن زيد بن جُدعان، كذلك وبين من رووا عنه وفيهم حجاج بن محمد المصيصى.

ثم نقل اقوال علَماء الجرح والتعديل فيه:قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ليس بذاك.

وقال أبو عبيد الإجري، عن أبي داود: بلغني عن علي أنه قال: في حديثه نكارة، وقال الترمذي: شيخ، بصري، والمفضل بن فضالة المصري أوثق منه وأشهر.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قلت: لذلك أورد الإمام النسائي في كتابه «الضعفاء والمتروكين، ترجمة (٩٦٣) وقال: «مفضل بن فضالة، ليس بالقوي.

٣- وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (٣ / ٢٧١): «المفضل بن فضالة بن ابي امية، ابو مالك البصري ضعيف».

٣- قلت: وأروده الإمام النهبي في الميزان (٤ / ١٦٩ / ١٩٣٨)، وأقر ما أورده الإمام المزي عن الائمة: الإمام النسائي، والإمام الترمذي، والإمام يحيى بن معين، ثم أورد له الإمام المزي حديث: أخذ النبي عبيد المجنوم ووضعها معه في قصيعته»، وبين أنه منكر، ثم ذكر قول الإمام ابن عدى: «لم أر له أمكر من هذا». أهـ.

3. قال الإمام العقيلي في «الضعفاء الكبير»
 (3 / ۲۲۲ / ۱۸۳۹): «ليس مشهورا بالنقل».

العلة النامعة: على بن زيد بن جدعان،

1- قال الإمام المزي في تهذيب الكمال (١٢ / ٢٦٥ / ٢٦٥): على بن زيد بن جدعان، وهو على بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة القرشي التيمي، أبو الحسن البصري المكفوف، مكي الاصل، ثم بين من روى عنهم وفيهم يوسف بن مهران.

ثم نقل أقوال أثمة الجرح والتعديل فيه:

قال ايوب بن إسحاق بن سافري: سالت احمد عن على بن زيد، فقال: ليس بشيء.

وقال احمد بن إسحاق بن حنبل: سمعت ابا عبد الله يقول: على بن زيد ضعيف الحديث.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معن: ليس بذاك القوى.

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعف

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس بذاك.

وقال مرة أخرى: ضعيف في كل شيء.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: سيء

وقال في موضع آخر: ليس بحجة.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف، فيه ميل عن القصد، لا يحتج بحديثه.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد: حدثنا علي بن زيد... يقلب الاحاديث.

قلت: لذلك لم يخرج له البخاري في صحيحه ولم يرو له مسلم احتجاجًا، بل مقرونًا بنابت التناني

"- قال الحافظ ابن حجر فى التقريب (٣/ ٢): على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدي، التيمى البصري، اصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب ابوه إلى جد جده، ضعيف.

" قال الإمام ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٠٣): «علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي الأعمى، كان يهم في

الأخبار ويخطئ في الأشار حتى كثر ذلك في اخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به، مات بعد سنة سبع وعشرين ومائة، وقد قيل سنة إحدى وثلاثين ومائة.

العلدُ الثالثة: موسف بن مهران:

أورده الصافظ أبن كشير في «تهنيب التهنيب» (١١ / ٣٧٣) قال: «وروى عن أبن عباس، وروى عنه علي بن زيد بن جدعان، وقال الميموني عن أحمد: يوسف بن مهران لا يعرف ولا أعرف أحدا روى عنه إلا علي بن زيد». أهـ.

قلت: واقر ذلك الإمام الذهبي في الميزان (1 / 20% / 40%)، قال الحافظ ابن حجر في المتقريب، (٢ / ٣٨٣): «يوسف بن مهران البصري، وليس هو يوسف بن ماهك. ذاك ثقة وهذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان هو لين الحديث من الرابعة، اه.

قلت: والرابعة هي طبقة جل روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة وبهذا يتبين أن هذه القصة واهية منكرة وسندها مسلسل بالضعفاء، وفيهم من يهم في الأخبار ويخطئ في الأثار، وكثر ذلك في اخباره وتبين فيها

لذلك أورد الحافظ أبن كثير رحمه الله هذه اللقصة في «البداية والنهاية» (1 / 179) ثم قال: «وهذا أثر غريب جذا». أهـ.

قلت: ولقد تبين من التحقيق الذي أوردناه انفا أن هذا الاثر الذي جاءت به القصة غريب لم يروه عن ابن عباس إلا يوسف بن مهران ولم يروه عن يوسف بن مهران إلا على بن زيد بن حدعان، ولم يرو عن على بن زيد إلا المفضل بن فضالة، فهو أثر غريب منكر مسلسل بالضعفاء، لذلك نقل الإمام السيوطي في التدريب (٢/ عن الإمام أحمد بن حنبل قال: ولا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء، اهد.

ونقل عن مالك قال: «شير العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس». اهـ.

تم قال السيوطي: ،وروى ابن عدي عن أبي بوسف قال: من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب غريب الحديث كذب، اهـ.

قلتُ: ولقد نقل الإمام القاسمي في ،قواعد

التحديث عن فنون مصطلح الحديث، (ص١٢٥) قول الإمام احمد بن حنبل وقول الإمام مالك.

وبهذا يتبين أن هذه القصة من الغرائب المنكرة جداً فليحذر من يتعلق بهذه الواهيات من الظن بان أب الخنزير هو الفيل حيث تبين أن القصية واهية منكرة فلا يصبح لها أصل شرعى ولا حقيقة علمية حيث تبين من علم الوراثة أن كروسومات نواة خلية الخنزير تخالف تماما كروسومات نواة خلية الفيل في عددها وفيما عليها من جينات،

رابعا: علاقة المسخ بالفردة والخمازير

قال تعالى: وجعل منهم القردة والخنازير، إلكاندة. ١٠)، قلت: آخرج الإمام احمد في المسند، ح(١٤١٠) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا الثوري عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله البشكري، عن معرور بن سويد عن عبد الله مسعود قال رجلُ يا رسول الله، القردة والخنازير، هي مما مسخ، فقال النبي ﷺ: وإن الله عز وجل لم يُهلك قوما فيجعل لهم نسلاً وإن القردة والخنازير كانوا فبل ذلك، اهـ.

ونضرج هذا الحديث الإمام مسلم في مصحيحه، كتاب القدر، ح(٣٣) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وحجاج بن الشاعر - واللفظ لحجاج - (قال إسحاق: اخبرنا، وقال حجاج: حدثنا) عبد الرزاق به (اي ينفس مسند احمد).

قال الإمام النووي رحمه الله في مشرحه، لصحيح مسلم: قوله ﷺ: •وإن القردة والخنازير كانوا قبل دلك، اي: قبل مسخ بني إسرائيل، فعل على انها ليست من المسخ، اهـ.

قال تعالى: «سُبُحان الذي خلق الأزواج كُلُها مِمَا لَنْبِتُ الأرْضُ وَمِنْ آلْعُسِهِمْ وَمِمًا لاَ بِعُلْمُونَ (س. ٢٦)

وقال تعالى: ،ومِنْ كُلُّ شَنَيْء خَلَقْنا رُوْجِيْنَ لِعلَكُمْ بِذَكُرُونَ ، ٤٩ . فَفَرُّوا الِّي اللَّهُ ابْنَى لَكُمْ مِنْهُ نَذْبِرُ مُبِينٌ [الداريات - 8]

هَذاً مَا وفقني الله إليه، وهو وحده ص وراء

القصيدا

من محبطات الأعمال





الحمدُ لله. أكمل لنا الدين. وأتم علينا النعمة، ورضي لنا الإسلام دينا. وأصلي وأسلم على

سيدنا وببينا محمد. بعنه الله بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة، وادًى الإمانة، ونصح الإمة،

وتركنا على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغُ عنها إلا هالكُ. ويعد:

فمع المحيط الحادي عشير من محيطات الأعمال وهو: «الإحداث في الدين».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله عند احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّه.
وفي رواية لمسلم: •من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رده. [التخاري ٧٢٩٧، ومسلم ١٧١٨]

أفاد هذا الحديث: أن كل عمل ليس عليه أمر الشارع فهو مردود.

وإذا كانت الـعـبادة مـردودة فإنـه بـصـرم على الإنسان ان يتعبد بها لله.

وقوله: «ليس عليه امرناه إشارة إلى ان اعمال العاملين كلهم ينبعي ان تكون تحت احكام الشريعة حاكمة عليها بامرها وسهيها، فمن كان عمله جاريًا تحت احكام الشريعة موافقا لها فهو مقبول، ومن كان خارجًا عن نلك فهو مردود.

فمن تقرب إلى الله بعمل لم يجعله الله ورسوله قربة فعمله باطل مردود عليه، فقد راى العبي تحرجاذ قائمًا في الشمس، فسال عنه، فقيل: إنه ندر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل وأن يصوم، وقد روي: أن نلك كان في يوم جمعة عند سماع خطبة النبي تحروه على المنبر، فنذر أن بقوم ولا يقعد ولا يستظل ما دام النبي تحريب إعظامًا لسماع خطبته ما دام النبي تحديد، إعظامًا لسماع خطبته تحريب فانكر رسول الله تح عليه هذا العمل، فقال

 - مُرُوه فليتكلم، وليستظل، وليقعد، وليتم صومه». (صحيح الجامع: ٥٨٦٩)

وعن انس رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط اللي بدوت ازواج النبي خلاية بيسالون عن عبادة النبي خلاف في النبي خلاف النبي خلاف النبي خلاف النبي خلاف النبي خلاف النبي خلاف النبي الله الله الله الله الله الله النبي النبي الله الله النبي النبياء فلا الزوج ابدا، فجاء رسول الله خلا النبياء فلا الزوج ابدا، فجاء وكدا؛ اما والله خلا النبية قال: «انتم الذين قلتم كذا اصوم وافطر، واصلي وارقد، واتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». [منفق عله]

معنى «تقالوها»: أي: عدوها قليلة.

، فمن رغب عن سنتي ،: اي: اعرض عنها.

حكى الإمام الشافعي - رحمه الله - إجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم على أن من استبائت له سنة الرسول ﷺ لم يكن له أن بدعها لقول أحد، وهو كلامٌ حق لا يستراب فيه وكيف تُترك نصوص الشارع المعصوم، ويؤخذ باقوال غيره ممن سحور عليه الخطاء فإن كل أحد يؤخذ

من قوله ويترك إلا صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه.

وحكى في أهل الكلام: أن يضربوا بالجريد والنعال، ويطاف بهم في العشائر والقبائل، ويقال: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام. فكل عبادات المتعبدين يجب أن تكون محكومة بحكم الشرع في أمره ونهيه، جارية على نهجه، موافقة لطريقته، وما سوى ذلك فمربود على صاحبه ؛ لأن رسول الله تالم لم يفارق الدنيا إلا بعمته، النيوم الحمل الله هذا الدين ورضيه، وأتم به بعمته، النيوم الحملة لكم دينكم واتممته عليكم نعمتى ورضيت كم الإسلام بينا، (المائدة على نعمتى ورضية الإسلام بينا، (المائدة على العمت العمت العملة الإسلام بينا، (المائدة على العمت العمت العملة الإسلام بينا، (المائدة على العملة الإسلام بينا، (المائدة الإسلام العملة الإسلام بينا، (المائدة العملة الإسلام بينا، (المائدة الإسلام المائدة الإسلام المائدة الإسلام المائدة الإسلام المائدة الإسلام المائدة الما

فالخيرُ في اتباع الرسول ﷺ، فقد رتب على اتباعه كخصب الله تعالى وهي المنزلة التي فيها بتنافسُ المتنافسون، وإليها شخص العاملون، وإلى علمها شمر السابقون، وعليها تفاني المحبون، وبروح نسيمها تروح العابدون، فهي قوتُ القلوب وغذاء الأرواح وقرة العيون، وهي الحياة التي من حرمها فهو من جملة الأموات، والبدور الذي من فقده فهو في تتجار الظلمات. والشفاءُ الذي من عدمه حلَّت بقلبه جميع الأسقام، واللذة التي من لم يظفر بها فعيشهُ كله همومٌ وألام، وهي روح الإيصان والاعبصال، والمتقامسات والأحوال، التي متى خلت منها فهي كالجسد الذي لا روح فيه، تحملُ اثْقال السمائرين إلى بلاد لم يكونوا إلا بشق الأنفس بالغيها، وتوصلهم إلى منازل لم يكونوا بدونها أبدا واصليها، وهي تبوئهم من مقاعد المندق مقامات لم يكونوا لولاما داخليها، وهي مطابأ القوم التي مسراها على ظَهورها دائمًا إلى الحبيب، وطريقهم الأقومُ التي ببلغهم منازلهم الأولى من قريب، تالله لقد نهب أهلها بشرف الدنيا والأخرة: إذ لهم من معية محبوبهم أوقن نصيب. إنهذب مدارج السالكين ص ٤٥٣ منزلة المحنة]

فالسعيدُ الموفق: من اقتفى اثر رسول الله على الله على اخلاقه وافعاله وامره وسنته، وكيف لا ونبينا على المناطقُ بالحق والصواب: وما ينطقَ عن الهوى، [النجم ٣].

قال الله تعالى: «لقَدْ كان لكمْ فِي رَسُولَ اللّهُ أَسُوةً حَسَنَهُ لَمَنْ كَان يُرْجُو اللّهُ وَالْيُومُ الْآخَرِ، (الاحزاب: ٢٧)

قالواجب علينا: اتباعه في جميع أقواله وانعاله والتاسى به في سائر أحواله، امتثالاً لأمر الله تعالى: ،وما اتاكم الرسول فذذوه وما نهاكم عنه فائتهوا الحشن ٧].

والشرُّ في مخالفة سنته، وما أخبث رجلاً ترك سبيل السنة الشارحة للكتاب، واستبدلها بما دوصل للعذاب.

قال الله تعالى: وقليحُنْر النين يُخالفُونَ عَنْ أَمْرِمِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فَتْنَهُ أَوْ يُصِيبِهُمْ عِدَابُ اليمُهِ [النور: ٣٣]. ويوَّم تُقلَّبُ وُجُوهُهُمْ في النَّارِ يقُولُون يَا لَيْتَنَا أَطِعْنَا اللَّهُ وَأَطَعْنَا الرُسُولُا وَالاَحْزَابِ ٢٣].

ويؤمثذ يودُ الذينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرُسُولِ لَوْ تُسَوِّلُ الرُسُولِ لَوْ تُسَوِّى بَهُمُ الأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللَّهُ حَدِيثًا وَ [الاحزاب: ٣٦]

، وَمَنْ يَعْص اللّه وَرَسُولَهُ وِيتَعَدُّ حُدُودَهُ يُدْخَلِّهُ نَارُا خَالِدًا فِيها وَلَهُ عَذَابُ مُهِيّْه [النساء: ١٤]

وقد أخبر رسول الله تق أن طاعته من موجبات مخول الجنة، وأن معصيته من موجبات دخول النار.

فقال كا: «كل امتى يدخلون الجنة إلا من ابى»، قيل: ومن يابى يا رسول الله قال: «من اطاعني دخل الجنة، ومن عصائي فقد ابى». [النخاري: ٧٢٠٠].

وأخبر ﷺ أن التوبة محجوبة عن صاحب البدعة حتى يدع بدعته:

فقال ﷺ: «إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته». [صحيح الجامع: ١٦٩٥]

واخبر ت أن النبن احدثوا في دين الله ما ليس منه انهم بمنعون من الشرب من حوضه.

مقال عنه أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله تعالى حُفاة عُراة غُرُلاً، «كما بدأنا أول خَلْق بُعيدُهُ وعْدًا علينا إنا كُنَا قاعلين، [الانبياء: ١٠٣]. الا وإن أول الخلائق يُكسى يوم القيامة إبراهيم عنه الا وإنه سيجاء برجال من أمتى، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فاقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تعري ما أحدثوا بعدك، فاقول كما قال العبد الصالح وكُنْتُ عَلَيْهِ شَهِيدًا ما دُمْتُ قَدِهِ الى قوله: «الْعزيزُ الْحكيمُ» [المائدة: ١١٨ ، ١١٨]. فيقال لي: إبهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم».

مذات الشَّمالِ، أي: جهة النار.

وقال 3: ويرد علي بوم القيامة رهط من اصحابي، فيُجلُون عن الحوض، فاقول: اي رب ا اصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما احدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهفري، [التحاري: ٨/

ومما يؤسى له: ان بعض الناس - هداهم الله - احدثوا في دين الله ما لم يأذن به الله، ويعظم الأمر حين يتخنون ذلك دينا يدعون (نه يقربهم إلى الله، ويزعمون أنه من محبة رسوله ته، ويرمون كل من خالفهم ببغض الرسول ته، وكراهية أوليائه الصالحين، وهذا من اتخاذ دين الله هزوا ولعبا، فالعبادات توقيفية، وفق كناب الله وسنة رسوله ته، لا بالاهواء والأراء.

قال ﷺ: «لقد تركتكم على مثل البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك». [صحيح الثرعيب: ١٩٥]

قال ابن مسعود رضي الله عنه: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم.

وفي «سنن ابي داود» عن حذيفة رضي الله عنه قال: كلُّ عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله عَهُ فلا تعبدوها، فإن الأول لم يدعُ للأخر مقالاً.

وقال أبن الماجشون: سمعت مالكا يغول: من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد رُعم أن محمدًا خان الرسالة ؛ لأن الله يقول: «اليوْم الْمُلْتُ لَكُمْ ببنكُمْ وانْممْتُ عليْكُمْ نَعْمتي ورضيت لكم الإسلام بعنا» (للاندة. ٣).

فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا.

وعن الأوزاعي عن حسان قال: ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سننهم منلها، ثمُ لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة.

فاتقوا الله - عباد الله - والزموا سنة نبيكم تَكَ ، وإيساكم والسبسدع ومُسحسنسات الأمسور ومستحسنات العقول.

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله عنه أن رسول الله عنه المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد راينا إخواننا ، قالوا: يا رسول الله ، (ولسنا إخوانك قال: «بل انتم أصحابي، وإخواننا الذين لم ياتوا بعد ». قالوا: كيف تعرف من لم يات بعد

من امتك قال: «ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة، بين ظهري خيل نُهمُ بُهمُ الا يعرف خيله؟» قالوا: بلن ظهري خيل نُهمُ بُهمُ الا يعرف خيله؟» قالوا: بلنى، قال: «فإنهم ياتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء، وانا فرطهم على الحوض، الا ليذادنُ رجالٌ عن حوضي كما يُذاد البعير الضال، اناديهم: الاهلم، الاهلم؛ فيقال: إنهم قد بدُلوا بعدك، فاقول: «سحقًا، فسحقًا، فسحقًا،

معنى اسحقاه: اي بعدا.

اخي الكريم: لا تبرر الابتداع بانه إضافة إلى الخير، أو انه قد يعين على الخير، فالرسول الكريم الخارد شيئا إلا وبيئه؛

عن أبي منوسى رضي البله عنه أنه قبال لابن مسعود رضي الله عنه: إني رايت في المسجد قوما حلقا يغتظرون الصلاة، في كلّ حلقة رجلٌ، وفي أيديهم حصى، فيقولُ: كبروا مائة، فيكبرون مائة، فيقول: هللوا مائة، فيهللون مائة، فيعول: سبحوا مائة، فيسبحون مائة. قال: أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم

ثم اتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم، فقال: ما الذي اراكم تصنعون قالوا: يا ابا عبد الرحمن، حصى نعد به التكبير والتهليل والتسييم .

قال: فعدوا سيئاتكم، فانا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء، ويحكم يا امة محمد، ما أسرع ملكتكم، هؤلاء أصحابه متوافرون، وهذه تيابه لم تبل، والذي نفسي بيده أنتم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد، أو مفتتحو باب ضلالة قالوا: والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير.

قال: وكم من مريد للخير لن يصيبه. [اخرجه الدارمي ٢ - ٦٠].

ورُوي أن رجلاً قبال لمبالك بن أنس: من أين أحرم قال: من حيث أحرم رسول الله ﷺ. قال الرجل: فإن أحرمتُ من أبعد منه ا

قال: فلا تفعل، فإني أشاف عليك العثية. قال: وأي فتنةٍ في ارْدياد الخير؛

فقالُ مالك: فإنُ الله شعالى يقول: • فلُعِدْنِ النَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ امْرِهِ أَنْ تُصِعِبِهُمْ فَتُغَةَ أَوْ يُصِعِبِهُمْ فَتُغَةَ أَوْ يُصِعِبِهُمْ عَذَابُ العِمْ، [النور: ٦٣].

واي فيتنية اعظمُ من أن ترى أنك خُيصِصت يفضل لم يخصُّ به رسول الله ١٩٤٤

قَالَ الله تعالى: •وأنَّ هذا صراطي مُسْتقيما فانبعود ولا ننبعوا السبل عنفرق بكد عن سببله ذلكُمُّ وصَاكُمُ به لعاكُمُ تتَقُون • [الإنعام: ١٥٣].

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله كن: «تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليُ الحوض». [صحيح الجامع: ٣٩٣٧]

فمن تمسك بالكتاب والسنة فقد اهتدى، ومن (عرض عنهما فقد غوى واتبع الهوى.

يقول الله عن وجل: أَفَانَّ لَمُ يَسَنَّ جَيِّهُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنْمَا يِتَبِعُولَ لِكَ فَاعْمُمُ وَمِنْ أَضَلُ مَمْنَ اتَّبِع هُواهُ بِغَيْرٍ هُدَى مِنِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمِ الطَّالَمِينَ، [القصص: ٥٠].

لقد حصرتُ الآية الكريمة الحكم في أمرين لا ثالث لهما: إما الاستجابة للمصطفى ٤٠، وإما اتناعُ الهوى.

ولقد حكم الله تعالى على متبعي الهوى بالضلال.

قال تعالى: «أَرَايْت مَنِ اتَّخَذَ الْهَهُ هُواهُ افَائْت تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً (٤٣) أَمْ تَحْسُبُ أَنُ اكْثَرِهُمْ يسمعون أو يعطون إنْ هُمْ إلاً كالأَبْعاد مَلْ هُمُ أَضَلُ يسبيلا، [الفرقان: ٤٤، ٤٤]

وقال تعالى: «أفرايْت من اتُخذ إلهه هواه واضله الله على عثم وختم على سمعه وقليه وجعل على بصره غشاوة قمن يهديه من بعد الله افلا تُذَكّرُون (الجانية: ٣٢)

قال بعض السلف: من امَرُ السِنة على نفسه قولا وفعلاً بطق بالمتمه، ومن امرُ الهوى على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالبدعة، لقوله تعالى: •وإنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا، [النور، ٤٠].

وقد حكى الله تعالى عن المنافقين الطالمين، فقال سبحانه: «وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللهُ ورسُوله ليحُكُم سبنه ادا دريق مشهد أد فرضُول (١/٤) وَإِنْ يَكُنُ لَهُمُ الْحَقِ يَانُوا اللهُ مدعيين (١/٤) التي فلويهد مرضُ اد ارْتَابُوا أَمْ يُخَافُونَ أَنْ يحيف اللهُ عليْهمْ وَرَسُولُهُ بِلْ أُولِئِك هُم الظّالِمُون، (الدون ١/٤) عليْهمْ وَرَسُولُهُ بِلْ أُولِئِك هُم الظّالِمُون، (الدون ١/٤)

عَنْ أَبِي نَجِيعَ الْعَرِبَاضَ بِنَ سَارِيةَ رَضِي اللّهُ عَنْهُ قَالَ: وعَظَنَا رَسُولَ اللّهُ كَنَّ مُوعَظَةً بِلَيْغَةً،

وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كانها موعظة مودع فاوصنا، قال: «اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تامر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة». [صحيح الجامع ٢٥٤٩]

كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله - إلى عدي بن ارطاة: أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة نبيه عن، وترك ما أحدث المحدثون فيما جرت به سنة، فعليك بلزوم السنة، فإن السنة إنما سنها من قد عرف ما في خلافها من الخطا والـزلل والحمق والـتحمق، فارض النفسك بما رضي به القوم لانفسهم، فإنهم على علم وقفوا، وببصر ناقد كفوا، وهم كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل كانوا فيه أحرى، إنهم هم السابقون، تكلموا بما يكفي، ووصفوا ما يشفي، فما دونهم مُقصرٌ، وما فوقهم مُحسرُ، لقد قصرُ فيهم قوم فجفواً، وتجاورُ أخرون فغلوا، وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم. [أخرجه أبو داود:

وعليه، يتبين مما سبق أن العبادة أيا كانت فعلية أو قولية لا تسمى عبادة ولا تكون نافعة إلا إذا صدرت من مؤمن، وتوفّر فيها الإخلاص لله والمتابعة لرسول الله عنه، قال الله تعالى: •وَمَنْ أحْسَنُ دَمِنًا مَمْنُ أَسْلَم وَجْههُ لله وهُو مُحْسِنُ وأتْبع ملّة إبراهيم حنيفا، [النساء: ١٢٥].

وإن حب الله لا ينال إلا باتباع سنة نبيه ت، فاحرص إنن على الباع سنته الله كل الحرص، وانفق في سبيل ذلك ما تستطيع.

وختامًا: فاعلم أن البدع كلها مردودة ليس منها شيء مقبول، وكلها قبيحة ليس فيها حسن، وكلها ضلال ليس فيها هدى، وكلها أوزار ليس فيها أجر، وكلها باطل ليس فيها حق.

وللحديث بقية إن شاء الله.

فقد هاعت الشريعة بصنبانية جمان المتوهدة وحفظه من اثنار الشرك واضرارد. تقى بادئ الأمر بهى رسول الله تقة عن ريارد القنور، والنهي عاد للرجال والنساء، وبلك سدا للقرمعة، لأن بقل الحاهلية كانوا بنسخطون على اقدار الله عند المصنبة وكانو

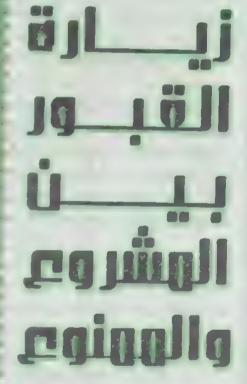
ولهذا منع الرسول في اصحابه من زيارة القبور لقرب عهدهم بالجاهلية، وخشية الفتنة بها، كما افتتن بها أهل الكتابين من اليهود والنصارى، وعظموا القبور حتى عبدت من دون الله، ولما تمكن الإيمان في قلوب الصحابة رضوان الله عليهم، واستقرت عقيدة التوحيد في نفوسهم، وتعلقت قلوبهم بالله وحده، أنن لهم رسول الله في بالزيارة الشرعية القبور،

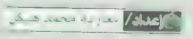
فعن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﴿: • إِنِّي كَنْتَ نَهْيِتَكُمْ عَنْ زَيَّارَةُ القبور فزوروها •. رواه مسلم.

وعن عائشة رضى الله عنها: أن رسول الله رخص في زيارة القبور. رواه ابن ماجه. وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله عنه قال: قال رسول الله عنه وكنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها ترق القلب، وتدمع العين، وتذكر الأخرة، ولا تقولوا هجراه. أخرجه الحاكم، وحسمه الالناني في احكام الجنائز (ص٢٢٩).

، في الإهابيث المتقدمة جواز النسخ في الشريعة الإسلامية، فقد حرم رسول الله 🌣 زيارة الفبور اول الأمر ؛ لقرب عهد الناس بالجاهلية، وما كان فيها من وثنية، وما كانوا يفعلونه عند القبور من نياحة، وغير ذلك ممنا حيرمه الإسلام، ثم ننسخ الشخيريم بنعد أن الصحت عقيدة التوحيد، ورسخت قواعد الإسلام، واستبانت أحكامه، وعلى المؤمن أن يذكر نفسه بالموت وانه سيكون في عداد الموتى إن عاجلا او اجلا ومن الثاثور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «كفي بالموت واعتظا يا عمره (نزهة المنقين شرح رياض الصالحين ١/٤٢٥]. قال ابن القيم - رحمه الله -: •وكان رسول الله 🏖 قد نهي عن زيارة القبور سدا للنريعة ؛ فلما شمكن التوحيد في قلوبهم اثن لبهم في زيارتها على الوجه الذي شرعه، ونهاهم أن يقولوا هجرا ؛ فمن زارها على غير الوجه المشروع الذي يحبه الله ورسوله ؛ قإن زبارتِه غير مانون فيها، ومن اعظم الهجر: الشرك عندها قولا وقعلاء،









رر الهاع الريارة ال

النوع الأول: قال ابن تيمية -رحمه الله -: إن الزيارة إذا تضمنت أمرًا محرمًا من شرك أو كنب أو ندب أو نياحة أو قول هجر فهي محرمة بالإجماع، كحال النين يعظمون القبور ويطوفون حولها وينبحون لها ويقدمون القرابين، وبسالون الميت حاجتهم، أو يسالون الله به، كان يقول: اسالك بحق قالان، أو بجاء قال إلى غدر ذلك من الضلالات والبدع.

والنوع الثاني: زيارة القبور لمجرد الحزن على الميت لقرابته او صداقته فهذه مباحة، كما يباح البكاء على المبت بلا ندب ولا نياحة، كما زار العبي من قبكي وابكي من حدوله وقال: «زوروا القبور فإنها تذكركم بالأخرة».

ثم قال: وفهذه الزيارة قد ضهى عنها لما كادوا يفعلون فيها من المنكر، فلما عرفوا الإسلام آذن فيها الأن فيها الأن فيها الأن فيها الأن فيها مصلحة، وهي تذكر الموت، فكثير نكر المبوت واستعد للخضرة، وقد يحصل منه جزع، فيتعارض الأمران ونفس الجنس مباح، إن قصد به طاعة كان طاعة، وإن عمل معصية كان معصية

واما النوع الثالث: فهو زيارتها للدعاء للمونى والسلام عليهم، كما كان يفعل النبي الله حييما كان يفرج إلى النفيع فيدعو لهم ويسلم عليهم، فهذا هو المستحب الدى بلت السنة على استحبابه : لأن النبي الله فعله، وكان يعلم اصحابه ما يكولون إذا زاروا التعلون الدا الحراب الساهر زاروا التعلون الدا الحراب العمرف،

ومن دلك البسلام عليميكم اهل البيار من المؤممين، إما إن شاء الله مكم لاحقور، مسال الله لما ولكد العاقبة، [رواد مسلم]

> الحملور فعله علك العيور ١- المثاء عليه وتأحصصها

عن جاسر رضى الله عنه قبال منهى رسول الله الله الراب بحصص العبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه، رواه مسلم

وقد أمرنا بهدم ما بني عليها من مشاهد وقباب وأضرحة، فعن أبي الهياج الإسدي قال: «قال لي علي بن أبي طائب رضي الله عنه: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله عنه أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته، رواه لحمد ومسلم.

٢ الكيابة عنى القيرو العنوس عليه

عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله عنه آل: نهى وسول الله عنه أن تجصص القبور وان يكتب عليها وأن يبنى عليها وأن توطيا. رواه أبو داود والتسرمني، وصححه الالعالى

وقال رسول الله 3% ولان يجلس حددكم على حصره ستحرق نسانه فتخلص إلى جلده، خير له من أن تحلس على قدر، رواد مسلم وادو داود النباغات تعاور

يحرم الذبح عند القبور وهو من عادات الجاهلية، كما كانت تفعل عند قسور موتاهم فينبحون من البقر والغذم، وجناء الإسلام قنصرم الذبيح لتغيير التله شعبالي سنواء كنان التذبح للقبور أو للجان أو للمشايخ النين بدعون الولاية والكرامة كنبا وزوراء وكل ذيح لتعظيم غير الله أو الخوف من مخلوق او لجلب خير او دفع ضر كما يفعله عياد القبور شهو شرك أكبر فاعله مرتدعن الإسلام وذبيحته مبتة لا تؤكل، ولا تزال رواسب الجاهلجة ومشلفاتها في بيقوس الكشير من الناس؛ لفرط جهلهم بالملة الصعيفية سلبة إسراشيم عبلتيه التسلام، وفي الحديث عن انس بن سالك رضي البله عنه ان البنين كا فنال. الاحتصار في الإسلاما رواد مسلم وأمو فأوفأ

ومال عبد الرزاق: «كاثوا بعقرون عبد القبر بعرة او شاة». (ثبل الأوطار چ٤ / ٩٧) قيبال شيبيج الإسلام اس بيمية ،ولان الديج لعبر الله او باسم عبره قد علميا تقييا انه ليس من دمن الإنتياء عليهم السيام، فهو من السراء البدي احتقوه (امشصاء التصراط السنفية مر٢٥٦

مسال تسبعسالي، وقل إن صلابي وتُستَكي ومحُساي ومماني لله رب الْعالمين (١٦٣) لا شربك لهُ وبدلك

ور المفتى يصرح،
السطواف حول
الاضرحة والتوسل
بها. وتسقبيل
نفنسسر. د

الشفاعة منهم حرام قطعا. ومناف غرام قطعا. ومناف للشريعة. وفيه اشراك بالله تعالى لأن اصل المدعوة يقوم على التوحيد والإسلاميحارب جاهدا كل ما يقرب الإنسان من مزالق

الـشرك وو

أَمَرْتُ وَأَنَّا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ، [الانعاء: ١٦٧-١٦٧.

قال ابن كثير في تفسيره:

ويامره البله تعالى أن يخبر
المشركين الذين يعبدون غير الله
ويذبحون لغير اسمه أنه مخالف
لهم في ذلك، فإن صلاته لله ونسكه
على اسمه وحده لا شريك له. اي
المشركين كانوا بعبدون الإصنام
المشركين كانوا بعبدون الإصنام

وفي الحديث عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: حدثني رسول الله عن باربع كلمات قال: دلعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من عبر الله من غير منار الأرض، رواد مسلم (١٣٦١)

عن أبي هريرة وأبي سبعيد الخيري رضي الله عنهما عن النبي أن قال «لا تشد الرحال إلا إلى قلافة مساجد المسجد الحرام. والمسجد الاقصى، ومسجدي هذا،

رواد التخاري ومسلم

مالسفر إلى هذه المساجد الثلاثة للصلاة فيها والدعاء والدكر والإعتكاف من الإعمال الصالحة، وما سوى هذه المساجد لا يشرع السفر إليه باتفاق اهل العلد.

قبال ابن مجمعية. وقد زدن الشيطان لكثير من الناس سوء عمله و استزلهم عن إخلاص الدين لرمهم إلى أنواع من الشرك. فيقصدون بالسفر والزيارة رضا فيسر الله، والرغمة إلى عيره، ويشدون الرهال إما إلى قبر ببي اليه، ومنهم من يظن أن المقصود أن المتح هو هذا فلا يستشعر إلا قصد قبر النبي أ. ومنهم من يورى أن نلك انفع له من حج الديت، ومن شيوخهم من يقصد حج الديت، ومن شيوخهم من يقصد حج الديت، ومن شيوخهم من يقصد حج الديت فإذا وصل إلى المدينة رجع ومن الفير وطن أن هذا المدينة رجع من مختفعا بزيارة الفير وظن أن هذا

أبلغ. واقتضاء الصراط المستقيمة (1897)

عال ابن التقيم: وقد أل الأمر بهؤلاء النضلال المسركين إلى أن شرعوا للقبور حجا ووضعوا له مناسل حدى صنعه يعصر علائهم في ذلك كتابا سماه ،مناسك حج للشاهد، - مضاهاة منه بالقبور للبيت الحرام، ولا يخفى أن هذا مضارقة لبين الإسلام وبخول في بين عباد الإصعام. وإغانة اللهفان،

قال الشبيخ عبد الله التميمي: أومن هنؤلاء عيناد العدور - من يرجح الدح إلى المقاير على الدح إلى العبت، ومنهم من يرجح الحح الے العیت، لکن بقول أحدهم. إنك اذا رُرِتِ قِبرِ الشَّيخِ مَرِتِينِ أَوِ ثَلَاثًا كان كمجة، ومن الناس من يجعل مقسرة الشبيخ بمسزلية عرفات يستافترون إليتها وقت اللوسم، يعرفون كما يعرف المسلمون معرفات، ومشهم من تجعل السفر إلى المشبهد والقبر الذي ينعظمه اقضل من الحج وهؤلاء وامثالهم صلاتهم وتسكهم لغيير الله رب العالمين. فليسوا على ملة إمام الحدهاء إلى أن قال وأخرون قد جعلوا المبت بمنزلة الإله والشبيخ الحي كالشبي، قمن المجت يطلب فضناء الحاجات وكشف الكربات، وأما الشبخ الحي فالحلال ما حلَّله والحرام منا حرمه، برسالة الكلمات النافعة، و٥٨ ٥٩٠،

والبعيد للمهراضات

ودلك سان تقصيد في اوفات معيية. ومواسم معروفة للتعيد عيدها: عن ابي هريره رضي الله عنه قبل: قال رسول الله ت: الا تجعلوا بيونكم قبوراً، ولا تجعلوا مينيذا، وصلبوا علي: فإن صلاتكم تعليني حيث كعنم، روام ابو داود وصيحته الالبيائي في مصعدح الجامع، (٧٢٧٦)

ووجه الدلالة: أن قعر العمي ب أضطل قدر على وجه الأرض. وقد سهى عن التخاذه عدداً وقعر

غيره أولى بالنهي كاننا من كان، ثم إنه قرن ذلك بقوله: ولا تتخدوا بيوتكم قبورا، أي: لا تعطلوها عن البصلاة فيها والدعاء والقراءة، فتكون بمنزلة القبور: فأمر بتحري البعيادة في البيوت ونهى عن تحريها عند القبورة، والاقتضاء،

قال ابن القدم - رحمه الله إن في اتخاذ القبور اعيادًا من المفاسد العظيمة التي لا يعلمها إلا الله تعالى من في قلبه وقار لله تعالى، وغيره على التوحيد، وتحذير وتقبيح للشرك، (غاثة اللهفان، (ص١٧٧)

وقال في فيض القدير: «معناه الشهى عن الإجشماع لريارته اجتماعهم للعبد إما لدفع المشقة او عراهة أن يتجاوزوا حد التعظيم، وقبل العيد ما يعاد إليه أي. لا تجعلوا قبري عيدا تعودون إليه متى اردتم أن تصلوا علىً. فظاهره السهى عن المعاودة، والمراد المنع عما بوجيه. وهو ثلثهم بأن دعاء الغائب لا يصل إليهم وقال. ويؤخذ منه أن أجتماع العامة في بعض أضرضة الأولياء في موم أو شبهر مخصوص من السيئة، ويقولون هيذا متوليد الشبيخ ويتأكيلون ويشربون، وربما يرقصون فيه منهى عنه شرعًا، وعلى ولى الشرع ردعتهم على ذلك وإنكاره عليتهم و الطاله، ،قيض القدير، (٤ / ٣٦٣).

مهاليد أتجا الشهر السادا

وال ابن القيم: همن معاسد انخاذ القبور اعيادا: الصلاة إليها والطواف بها، ونعبيلها واستلامها وتعفير الخدود على ترابها وعبادة اصحابها والاستغالثة بهم وهقائم البحس والرزق والعافية، وقضاء البيون وتعريج الكربات وإعاثة اللهفان وغير بلك من انواع الطلعات التي كان عباد الأوثان يسالونها اوتانهم. «إعانة اللهفان»

وقال شبيخ الإسلام أبن تيمية. رحمه الله: ومن أعظم الشبرك (ن

يستغيث الإنسان بميت أو غائب، وقول: ويستغيث به عند المصائب، يقول: يا سيدي، كان بطلب منه إزالة ضره أو جلب نفعه، وهذا حال السنحصاري في المسيح وأمه وهؤلاء المشركون يضمون إلى المشرك الكنب، فإن الكنب معرون المرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور (٣٠) خنفاء لله غير مُشْركين به، [الدساء: ١٧١]. (مجموع الهناوي

٦ القادالسرجعتدها

ويحرم نسبريح القبور وإنارتها بالشموع وغيرها: للنهي الحصريج عن ذلك، ولما عيه من إضاعة المال وإنعاقه في الحرام طاعة للشيطان، كما فيه ايضا تشبه بالمجوس عناد النار

عن ابن عبياس رضي الله المنها عنهما قال المعن رسول الله الام والرات القدور والمتخذين عليها المساجد والسرج» رواه احمد والترمدي، وصححه الشبح احمد شاكر في تعلقه على المسد (٢٠٣٠).

قال ابن القيم قال ابو محمد المقدسي وقو البح اتخاذ السرج على الفدور لم بلعن النبي المال بدون قعله ولان فيه تضليعا للمال بدون فاندة، وإفراطا في تعظيم القدور السبة بمعظيم الأصنام، وإعالة اللهال، (ص. ٢١٩) / جارا

قال الشبيخ عبيد الرحمن ال الشبيخ. قال محمد بن إسماعيل الصعابي، فإن هذه القباب والمساهد التي صارت أعظم نربعة إلى الشرك والإلحاد. فقد شيد على القبور البناء وسرجت عليها الشموع وارخيت عليها الستور فيعنقد أن ذلك لجلب حدر و لديع صر

وتاتي سينة القبور وبكذبون على الميت بانه فعل وفعل وأنزل بقلان الضرر وبقلان النفع... إلى غير ذلك من الإساطيل والخرافات. است المصد (ص٢٥١) سيحسو العلامة الشبخ عبد العزيز بن باز.

٧ الطواف حول القنور والنوسل بالقنور

النظواف عبادة لا تجوز ولا تشرع إلا بالبيت العتيق باتفاق المسلمين، قال تعالى: •وليظوفوا بالبيت العنيق (الحج: ٢٩). وقال رسول الله ٤٠٠ • من طاف بالبيت سبعا، وصلى ركعتين، كان كعنو رفية، (صحيح الجامع، ١٣٧٩).

قال الشبخ على محفوظ (من كتار علماء الأزهر) في «الإنداع» (ص١٧٤): «ومن البدع السيئة الطواف حول الإضرحة، فإنه لم يعهد عبادة إلا بالبيت، وكذا لم يشرع التقبيل والإستلام إلا للحجر الاسود»

وقد سُدُل فضيلة الشيخ حسن مامون، مفتى الديار المصرية سؤالا حول الطواف بالاضرحة والنوسل بها. نشرته مجلة الإذاعة المصرية سنة (١٩٥٧م) هذا نصه. ما حكم الشرع في زيارة الاضرحة (أضرحة الأولياء)، والطواف بالمقصورة وتقبلها والتوسل بالاولياء

الحِواب: أود أنَّ أَذْكُر أولا: أنَّ اصل الدعوة الإسلامية يقوم على التوهيد، والإسلام يصارب جاهدا كل منا منقرب الإنسسان من منزالق الشيرك بباليله، ولا شك أن البنوسيل سالاضترضة والموتىء احتداهنده المزالق، وهي رواسب جاهلية، فلو تظرنا إلى ما قاله المشتركون عندما نعى عليهم الرسول 😅 عيادتهم للأصبيام، قالوا له: «ما تعبيهم إلا ليُقربُونَا إِلَى اللَّهُ رُلُّقِي ﴿ فَهِي نَفْسَ الحجنة التى يستوقنها النيوم الداعون للتوسل بالأولياء لفضاء حاجبة عند الله، أو التقرب منه، ومن مظاهر هذه الزيارات : أفعال تتنافى كلية مع عبادات إسلامية ثنابيتية، فبالبطنواف في الإسلام لم يشرع إلا حول الكعبة، وكل طواف حول أي مكان أخر، حرام شرعا، والشقيبيل في الإسلام لم ينسن إلا للحجر الأسود، وحتى الحجر الأسود قال فيه عمر رضيي الله عنه وهنو تعيله أوالله لولا أتي رابت

رسول الله بقبلك ما فعلت، فتفييل

الاعتاب أو تحاس الضريح، أو أي مكان به حرام قطعاً.

وتاتى بعد ذلك الشفاعة، وهذه في الأخرة غيرهما في الدنيا، فالشفاعة ارتبطت في انهائنا بما يحدث في هذه الحياة من توسط إنسان لآخر اخطا عند رئيسه، وبيده الخطاء، وإن كان هذا المخطئ لا يعقو العقو والمغفرة، غير أن الله سبحانه وبعالى قد حدد طريق الشفاعة في الإخرة، فهذه الشفاعة في الإخرة، فهذه الشفاعة في الإخرة، فهذه الشفاعة الشفاعة الشفاعة الشفاعة اللهم ان الشفاعة، وهؤلاء ايضا يحددهون هذه الشفاعة، وهؤلاء ايضا يحدده الله.

إذن فكل هذا متعلق بإثر الله وحكمه، فإذا نحن سعقما هذا الحكم بطلع المشاعة من أي إسمان، فإن هذا عمث : الأنما لا نستطيع أن نعرف من سيائن الله لهم بالشفاعة ومن يشفعهد فيهم.

وعلى ذلك يتضع ان كل زيارة للأضرحة والطواف حولها والتوسل بها، وتقبيل المفصورة والاعتاب، والتوسل بالاولياء، وطلب الشهاعة منهم: حرام قطعا، ومناف للشريعة، وفيه إشراك بالله نعالى.

الم الحاد الصور الساجد

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما استكى النبي ت ذكرت بعض نسائه كنيسة راتها بارض الحبشة وقالت ام سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما أثبا أرض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها، فرفع النبي ت راسه فقال: «أولئك إذا مات فيهم الرحل الصالح بنوا على الصور، أولئك شرار الخلق عند الله، رواه البخاري

وعن ابن مستعود رضي الله عنه عن النبي الله عنه عن النبي الله عنه عن النبي المساعة المراد الماء والذين يتخذون القبور مساجد، رواه احمد.

إن من بنامل في تلك الاحاديث

الكريمة، يظهر له بصورة لاشك فيها، ان الاتخاذ المذكور حرام، بل كبيرة من الكباش، لان اللعن الوارد فيها ووصف المخالفين بانهم شرار الخلق عند الله لا يمكن أن يكون في حق من لم يرتكب منا لبيس بكبيرة، وقد اتفقت المذاهب الأربعة على تحريم ذلك، ومنهم من صرح بانه كبيرة، (نحنير الساجد ص٣٣)،

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله عنه قال في مرضه الذي لم يقم منه: «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعواء رواه البخاري ومسلم.

قال ابن حجر: وكانه حق علم انه مرتحل من ذلك المرض فخاف أن يعظم قبره كما فعل من مضبى فلعن اليهود والنصارى: إشارة إلى ذم من يفعل فعلهم. قوله: «يحذر ما صنعوا». جملة مستانفة من كلام الراوي. (فتح الباري ص٣٥٠).

قَالَ الألباني رحمه البله: والاتخاذ المذكور في الأحاديث المتقدمة يشمل عدة أمور:

۱- الــميلاة إلى الــقـــــور مسعدلا لها

٢- السجود على القبور،

٣- يغام المساحد عليها ». ١٩-الصلادعلي لعبورواليو

عن ابي مرثد الفنوي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ت الا تصلوا إلى القبور، ولا نجلسوا عليها، رواه مسلم

وعن أمي سعيد الخدري رضي الله عيه أن رسول الله 35 فهي أن بيني على القدور أو يقعد عليها أو "يصلي عليها رواه أبو يعلى في مستره بسند صحيح.

وعن ابس رضي البله عنه: ان لمبيعي بيج عن سد ١٠ يسي المعمور رو١٠ تبيرار وصحمت

مسال شسيخ الاسلام عي الاختصارات ص34، ولا تصح

النصلاة في المقبرة ولا إليها والنهية والنهية عن ذلك لنسد نريها الشرك، وقال: قال اصحابنا: وكل ما يخل في اسم المقبرة مما حول القبور لا يصلى فيه، فهذا ينبني على أن المنع يكون بتحريم الصلاة عند القبر وفنائه المضاف إليه.

حكم الصلاة في الساجد المشية على الفيور

وتجدر الإشارة إلى بيان حكم هذه المسالة التي كثر السؤال عنها والشبس أمرها على كشير من الناس، فإليك بيانها من أقوال أهل العلم المعتبرين:

قال شيخ الإسلام رحمه الله: اتفق الائمة أنه لا يبنى مسجد على قير ؛ لأن النبي تققال: ﴿إِنْ مَنْ كَانَ قَبِلُكُم كَانُوا يِتَخَذُونَ القَبُورِ مُسَاحِدٍ، ألا فلا تَتَخَذُوا القَبُورِ مُسَاحِدٍ، قَإِنِي النهاكم عن ذلك. رواه مسلم.

وانه لا يحسور دفن مسيت في مسجد، فإذا كان المسجد قبل الدفن غير، إما بنسوية القبر، وإما بنبشه إن كان جديدًا، وإن كان المسجد بني بعد القبر: فإما أن يزال المسجد، وإما أن تزال صورة القبر، فالمسجد الذي على القبر لا يصلى فيه فرض ولا مغل، فإبه ممهى عنه، (العتاوى ٧٧ / ١٩٤، ١٩٤)

وقال الشيخ ابن ماز - رحمه الله -: «المساجد التي فيها فيور لا يصلى فيها، ويجب ان تعدش الفيور ومنقل (فاتها إلى المفادر العامة، كل قبر في حفرة كسات القدور، ولا بجوز أن يدقى فيها الرسول ك نهى وحدر ويم اليهود والدحياري على عملهم ذلك، «متاوي ابن ماز ٢ / ٧٩٧، ٧٩٠)

وقال الشبخ الألباني - رحمه الله -: •اما شمول الأحاديث للنهي عن الصلاة في المساجد المبعية على القبور، فدلالتها على دلك اوضح. وذلك لأن النهي عن بناء المساجد على القبور يستلرم النهي

عن الصلاة فيها، من باب النهي عن الوسيلة، يستلزم النهي عن المقصود بها، والمتوصل بها إليه، مثاله إذا نهى الشارع عن بيع الخمر، فالنهي عن شربه داخل في ذلك كما لا يخفى، بل النهي عنه من باب اولى.

ومن البين جداً أن النهي عن بناء المساجد على القبور ليس مقصوداً بالذات، كما أن الأمر ببناء المساجد في الدور والمحلات ليس مقصوداً بالذات، بل ذلك كله من اجل الصلاة فيها سلباً أو إيجاباً، يوضع ذلك المثال الآتي: لو أن رجلاً بنى مسجداً في مكان قفر غير ماهول، ولا ياتيه أحد للصلاة فيه فليس لهذا الرجل أي أجر في بنائه لهذا المسجد، بل هو عندي أثم لإضاعته المال، ووضعه الشيء في غير محله.

فإذا أمر الشارع ببناء المساجد، فهو يأمر ضمنا بالصلاة فيها: لانها هي المقصود بالبناء، وكذلك إذا نهى عن بناء المساجد على القبور فهو ينهى عن الصلاة فيها: لأنها هي المقصودة بالبناء البناء وهذا بين لا يخفى على العاقل إن شاء الله تعالى. متحدير الساجد، (ص٠٣٠ ٣١٠).

وقال الشدخ صالح الفوران و حفظه الله - في «إعانة المستفيد شرح خداب التوحيد» (١ / ٢٧٨): في الحديث بلدل عبلي ببطلان الصلاة عند الفدور، أو في المساحد المنته على الفدور، لأن الرسول " يجهى عن بلك، والدبي المستضى المساد عند الإصوادين، فالذي يصلى عند القير صلاته غير متحدة، فعليه أن يعيد الفريضة، لأن صلاته عند القير أو في المسجد المدي عليه القير عير صحيحة، لانها صلاة ميهي عنها، والصلاة

والله من وراء القصد،

العلقة الأخيرة المراجات المراج

الحمد لله، الذي أحل البيع وحرم الرباء

والمرسلين. وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تحدثنا في العدد الماضي عن معنى الربا، والفرق بين الربا والربح والأجر، وكذلك القروض بانواعها، وفي هذا العدد نتحدث -

بعون الله تعالى - عن:

رر قواعد هامة لتجنب الريا العرم در

هناك قواعد هامة يجب على المسلم أن يكون على علم بها لكي يتجنب الوقوع في الربا المحرم وهي كما يلي:

القاعدة الأولى: إذا اتفق البدلان في الجنس والعلة (الثمنية والمطعومية مع الادخار) حرم التفاضل (أي الزيادة) وحرم النسبيئة (أي تأجيل التقابض). [المغني ١/٥٣].

فاندة هامة: المقصود بالجنس: هو الشامل الأسياء محتلفة بانواعها، فعل يوعين اجتمعا في اسم خاص، فهما جيس واحد، كانواع الحيطة، فالتمور كلها جنس واحد ؛ لأن الاسم الخاص بجمعها، وهو التمر، وإن كثرت انواعه. [العبي 17/7]

ولتوضيح هذه القاعدة الأولى: أقول: إذا بيع ذهب بذهب أو فضة بغضة، أو قمح بقمح، فإنه يُشترط لصحة هذا البيع شرطان:

الشرطالأول: التساوي في الوزن أو الكمية بصرف النظر عن الجودة والرداءة.

الشرط الناس التقابض في نفس المجلس،

الدو الدولا الدول

بمعنى أخر أنه يحرم تأجيل أحد البدلين، وذلك بدليل ما يلي:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله عنه أن الله عنه أن إلا مثلا بمثل ولا تشغوا – أي: لا تزيدوا – بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق – أي: الفضة – بالورق، إلا مثلاً بمثل، ولا تشغوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائبا بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائبا بناجز، أي: حاضر. (النخاري: ح٧٧٧، ومسلم:

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله عنه الدهب بالذهب بالذهب ربا، إلا هاء وهاء - اي: خذ وهات-، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتعير بالشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء، (التخاري. ٢١٧٤, وسلم: ١٩٨٦)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء بلال الى النبي ت بتمر برئني، فقال النبي ت بتمر برئني، فقال النبي ت بتمر بلال: كان عندنا تمر رديء فبعث منه صاعبن بصاع لنطعم النبي ت ، فقال النبي ت عند ذلك: الوه أوه اوه، عين الرباء عين الرباء لا نفعل، ولكن إدا أردت أن تشتري فبع التمر بسع اخر، ثم اشتر بهه. (النفاري: ح٢٢١٢، وسلم ح١٩٩٤)

وعن أبي هريرة رضي الله عبه قال: قال رسول الله تن: «الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل، والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد أو استزاد فهو ربا» (مسلم ج

[/2]

القاعدة الثانية:

إذا اختلف البدلان ي الجنس واتحدا في العلة (الثمنية أو المطعومية مع الادخار) جاز التفاضل، أي الزيادة، وحرم النساء، أي: تأجيل التقابض. (المغني لابن قدامة ٦ / ١٦، وفقه السنة ٤ / ٨٠) .

فإذا بيع ذهب بفضة أو قمح بشعير جازت النزيادة بشرط أن يتم التقابض في نفس الجلسة، ودلك لما روى مسلم عن عباده بن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله "؛ اللهم بالذهب والفضة بالفضة، والبُرُ بالبر، والمنحيرُ بالشعيرُ بالشعيرُ والتمرُ بالتمر، والملح بالمنح مثلاً بمثل، سواءً بسواء يدًا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتُم إذا كان يدا بيد، (ح: ١٨).

القاعدة الثالثة

إذا اختلف البلدان في الجنس والعلة (الشمنية أو المطعومية مع الادخار) جاز التفاضل، أي: الزيادة، والنسيئة، أي: تأجيل التقابض. (مسلم نشرح النووي 3/18، وقفه السنة

فإذا بيع قمح او شبعير او تمر او طعام بفضة جاز التفاضل، اي: الزيادة، وجازت النسيئة (أي: تأجيل التقابض)، وذلك لما يلي:

قال النووي: اجمع العلماء على جواز بيع الربوي بربوي لا يُشاركه في العلة متفاضلاً ومؤجلاً، وذلك كبيع الذهب بالحنطة، وبيع الفضة بالشعير وغيره من المكيل. (مسلمبشرح النووي ج1 ص1)

در بيع العينة ١٥٠

المقصود ببيع العيئة هو أن يبيع المسلم شيئًا ما بشمن محدد إلى أجل مسمى إلى شخص ما ويسلمها إليه ثم يشتريه البائع من نفس المشتري قبل قبض التمن المؤجل بثمن نقدا أقل من المثمن المؤجل، وسميت

بالعينة لأن البائع يشتري نفس العين التي باعها. (بيل الأوطار للشوكاني 9/۲۹٤)

وهذا البيع حرام لأنه ذريعة إلى الربا وإن كان في صورته بيع وشراء.

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله تق يقول: •إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزُرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم، (صحيح أبي داود ح٢٩٥٢)

رد البيع بالتقسيط رد

يجوز بيع سلعة بالتقسيط مع الزيادة في ثمن السلعة عن ثمنها الحال مقابل الزيادة في في الأجل. (مناوى دار الإفناء المصرية جـ١ رقم ١٠١٣ ص ٢٣٤١- ٢٣٤٤، وفنوى مجمع الفقه بمنظمة المؤتمر الإسلامي رقم ٣/٢/٣ لعام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

در بيع وشراء الذهب والفضة رد

إن الكثيرين من المسلمين قد يقعون في الربا المحرم عند بيع وشراء الذهب والفضة، وذلك لعدم معرفتهم بأحكام الربا، ولذا سوف اوضح بعض الأمور الهامة التي يجب على المسلم أن يكون على معرفة بها عند بيع وشراء الذهب والفضة، فأقول وبالله التوفيق:

لا يجوز است بدال الذهب او الفضة المستعمل - القديم - بحلي مثله جديد مع دفع فرق الصنعة، وذلك لما يلي:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله عنه أن أب وسول الله عنه أن ألا تبيعوا الذهب بالذهب بالذهب بالأمثلا بمثلا بمثل ولا تشفوا أبي لا تريدوا، بعضها على بعض من ولا تبيعوا الورق أبي بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائبا بناجزه. أي: حاضر. (البخاري: ح٢١٧٧، ومسلم:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﴿ قَالَ: ﴿ لا تَبِيعُوا النَّهُبِ بِالنَّهُبِ وَلا الورق بالورق، إلا ورَنَّا بورَنَ، مثلاً بمثل، سواءً بسواءه. (مسلم: ح٧٧)

ور اقوال العلماء وي

سبوف أذكر أقوال العلماء في تصريم

رير فاندة هامة بين

قال الخطابي: التبر: قطع الذهب والفضة قبل أن تضرب وتطبع دراهم ودنانير، واحدتها تبرة. والعين: المضروب من الدراهم والدنانير. (معالم السان للخطابي ج٣ ص٩٥).

٣- قال ابن غبد البر رحمه الله: أجمع العلماء على أن الذهب وعينه سواء لا يجوز التفاضل في شيء منه، وكذلك الفضة، تبرها وعينها، ومصنوع ذلك كله ومضروبه، لا يحل التفاضل في شيء منه. (الاستنكار لابن عبد البر ١٩ رقم ٢٨٧٠٣, ٢٨٧٠٣).

روى مالك عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد أنه قال: كنت مع عبد الله بن عمر، فجاءه صائغ فقال له: يا أبا عبد الرحمن، إني أصوغ الذهب ثم أبيع الشيء من ذلك بأكثر من وزنه، فاستفضل - أي: أخذ زيادة - من ذلك قدر عمل يدي فنهاه عبد الله عن ذلك، فجعل الصائغ يردد عليه المسالة وعبد الله ينهاه، حتى انتهى إلى باب المسجد أو إلى ينهاه، حتى انتهى إلى باب المسجد أو إلى دابة يريد أن يركبها، ثم قال عبد الله بن عمر: الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، لا فضل بينهما، هذا عهد نبينا إلينا وعهدنا إليكم.

٧- قال الشنقيطي - رحمه الله -: لا يجوز بيع المصوغ من الذهب أو الفضة بجنسه باكثر من وزنه، وذكر الأدلة على ذلك القول، ثم قال بعد ذلك: وهذه النصوص الصحيحة تدل على الصناعة الواقعة في الذهب أو الفضة لا أثر لها، ولا تبيح المقاضلة بقدر قيمة الصناعة كما ذكرنا، وهذا هو مذهب الحق الذي لا شك فيه. (أضواء الببان للشنقيطي

الطريقة الشرعية لبيع الحلي القديم وشراء الحديد:

من أراد أن يبيع حُليًا قديمًا ويشتري بدلاً منها حليًا جديدًا، يجب عليه أولاً أن يبيع الحلي القديم ويقبض ثمنه، ثم يشتري ما يريد من الذهب الجديد، سواء من هذا الصائغ الذي باع إليه أو من غيره، ولا يجوز أن يكون استبدال حُلي الذهب أو الفضة بحلي مثله جديد مع إعطاء الصائغ فرق الصنعة.

١- قال النووي رحمه الله: قوله 3: الا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق، إلا سواء بسواء قال العلماء: هذا يتناول جميع أنواع النهب والسورق من جنيد ورديء، وصحيح ومكسور، وحلي وتبر، وغير ذلك، سواء الخالص والمخلوط بغيره، وهذا كله مجمع عليه، اصحيح مسلم بشرح النووي ج١/١٤).

٣- قال البغوي رحمه الله بعد أن ذكر هذا الحديث: «لا تبيعوا الذهب بالذهب»: وفي الحديث دليل على أنه لو باع حُليًا من ذهب بذهب لا يجوز إلا متساويين في الوزن، ولا يجوز طلب الفضل (أي: طلب زيادة) للصنعة لأنه يكون بيع ذهب بذهب مع الفضل. (شرح السنة للبغوي ج//م٠٥)

٣- قال ابن حجر رحمه الله: قوله : «الذهب بالذهب» دخل في الذهب جميع اصنافه من مضروب ومنقوش وجيد ورديء وصحيح ومكسر وحلي وتبد وخالص ومفشوش. (فنح الباري لابن حجر ج٤ ص٠٤٤).

٤- قال القرطبي رحمه الله: والفضة البيضاء والسوداء والذهب الأحمر والأصفر كل ذلك لا يجوز بيع بعضه ببعض إلا مثلاً بمثل سواء بسواء على كل حال. (الجامع لاحكام القران للقرطبي ج٣ ص١٥٠).

٥- قال ابن قدامة رحمه الله: والجيد والرديء، والتبر والمضروب، والصحيح والمكسور، سواءً في جواز البيع مع التماثل، وتحريمه مع التفاضل. وهذا قول أكثر أهل العلم، منهم ؛ أبو حنيفة، والشافعي. (المعني لابن قدامة ج٢ ص١٠٠).

روى أبو داود عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله تقال: «الذهب بالذهب تبرها وعينها، والفضة بالفضة تبرها وعينها، والبر مدي بمدي والشعير بالشعير مدي بمدي، والتمر بالتمر مُدي بمدي، والملح مُدي بمدي، فمن زاد أو ازداد فقد أربى « رصميح أبي داود، ح١٨٤٤).

بين البائع والمشتري مشارطة، بمعنى أنه يحرم على الصائغ أن يشترط شراء الذهب القديم على أن يشتري منه البائع ذهبا جديدًا لأن ذلك في حكم البيعتين في بيعة وهذا النوع نهي عنه النبي 🍜.

وه تنسادهامة وه

١- بيع الذهب أو القضية بالأجل محرم باحماء علماء المسلمين؛ لأنه ربا نسيئة. (بيع وشراء الذهب لابن عثيمين ص١٠، ١١).

٧- لا يحوز للصائغ الاشتراط على من يبيع له الذهب المستعمل أن يشتري منه ذهبًا جديدًا لان ذلك حيلة على بيع الذهب بالذهب مع الزيادة، وهذا ربا محرم. (بيع وشراء الذهب لابن عثيمين ص١٠ ١١).

٣- كل قرض نقدي جَرُّ نفعًا مشروطًا فهو ربا محرم. (السن الكبرى للبيهقي ٥٥/٥٥).

٤- يجوز استبدال عُملة نقدية بعملة أخرى بدون اشتراط التساوي في الكمية، ولكن يُشترط أن يتم التقابض في نفس المحلس قبل الافتراق.

٥- يجب أن نطبق كل ما ثبت عن النبي 🛎 في كيفية بيع الذهب والفضة وغيرهما تعبدًا لله تعالى.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

تشبهد مديرية التضامن الاجتماعي بالدقهلية بأنه قد تم قيد لائحة النظام الأساسي لجمعية انصار السنة المحمدية بكفر الصلاحات م. بني عبيد - دقهلية برقم ١٧١٣ بتاريخ ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٩ طبقًا للقانون ١٤ لسنة ٢٠٠٢ بشان الجميعات والمؤسسات الأهلية واللائحة التنفيذية لذلك القانون.

محرسة أهلية بالسعودية تعلن عن حاجتها لعلمين في التخصصات الأتية:

| معلمين للرياضيات | معلمين للصفوف (الأول، والثاني، والثالث) الابتدائي |
|------------------------|---|
| معلمين للغة الإنجليزية | معلمين للغة العربية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) |
| معلمين للعلوم | تربیة ریاضیة (مدربین ریاضیین) |
| فيزياء وكيمياء وأحياء | تربية فنية (مؤهل تربوي) (رسام وخطاط) |
| حاسب آلي | مرشد طلابي (أخصائي اجتماعي) |

ترسل السيرة الداتية وصور شخصية حديثة جدا على العنوان التالى: المملكة العربية السعودية - الدمام ص ب: ١٠٦٠١ الرمز البريدي ٣١٤٤٣ للتواصل محمول ١٨٠٤٠٨٥٥٠ ابتداء 7/ 47 30



فضيلة الشيخ/ محمد صفوت نور الدين(رحمه الله)

يسر جماعة أنصار السنة المحمدية - فرع بلبيس - أن تعلن عن الحلقة السابعة من: مسابقة الشيخ محمد صفوت نور الدين - رحمه الله - في القران والسنة والعقيدة.

👥 مستويات المسابقة 😋

و المستوى الأول وو

- ١- حفظ أربعة عشر جرِّءًا من أول القرآن إلى آخر سورة النحل مع التجويد.
- ٢- تفسير ربعين من أول سورة النحل إلى قوله تعالى: "ويَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" من كتب (القرطبي وابن كثير والسعدي).
- ٣- حفظ مائة حديث من التجريد الصريح من (٦٠١ ٧٠٠) مع شرح أول عشرين حديثًا منها من فتح الباري لابن حجر.
 - ٤- حفظ خمسين سؤالاً من كتاب «٢٠٠ سؤال في العقيدة» للشيخ حافظ الحكمي من (١٥١- ٢٠٠).
 - ٥- الاستماع إلى شريط (تعدد زوجات النبي 🛎 ضرورة رسالة) للشبيخ صفوت نورالدين.

و المستوى الثاني وو

- ١- حفظ سبعة أجزاء من قوله تعالى: «فَمَنْ أَظْلُمُ ممنن كَذَبَ عَلَى الله» إلى أخر القرآن الكريم مع التجويد.
 - ٢- تفسير ربع «قُلْ يَا عِبَادِيّ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهمْ» من كتب (القرطبي وابن كثير والسعدي).
- ٣٠- حفظ خمسين حديثا من مختصر صحيح مسلم للمنذري من (٣٠١- ٣٥٠) مع شرح أول عشرة منها من شرح مسلم للنووي.
 - ٤- حفظ ٢٥ سؤالاً من (٧٥-١٠٠) من كتاب «٢٠٠ سوال في العقيدة» للشبيخ حافظ الحكمي.
 - ٥- الاستماع إلى شريط (حب الصحابة) للشبيخ صفوت نور الدين.

وو السنوى الثالث وو

- ١- حفظ عشرة أجزاء من قوله تعالى: «وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكتَابِ» إلى أخر القرآن الكريم مع التجويد.
 - ٧- حفظ خمسين حديثًا من رياض الصالحين من (٢٠١-٢٥٠).
 - ٣- حفظ القصيدة المنسوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة.

ा म्हारामा ।

يكون امتحان المستوى الأول يوم الثلاثاء ١٨ / ٨، والمستوى الثاني يوم الأربعاء ١٩ / ٨، والمستوى الثالث يوم الخميس ٢٠ / ٨، ويبدأ الامتحان الساعة الثامنة صباحًا بمجمع التوحيد ببلبيس.

ووالشروط وو

- ١- أن لا يزيد عمر المتسابق في المستوى الأول عن ٣٥ عامًا، والثاني عن ٢٥ عامًا، والثالث عن ١٥ عامًا.
- ٢- يدفع المتسابق في المستوى الأول ١٥ جنيهًا، والثاني ١٠ جنيهات، والثالث ٥ جنيهات، كمصاريف إدارية للمسابقة، ولا تدخل في الجوائز.
- يتم الامتحان في جميع المواد تحريريًا للمستوى الأول والثاني ما عدا القرآن، وأما المستوى الثالث فيكون شفويًا.
- 3- يتم التسجيل ودفع الاشتراكات بالمركز العام الدور السابع مجلة التوحيد ,أو بمجمع التوحيد ببلبيس، على أن يكون آخر موعد للتسجيل ودفع الاشتراكات يوم الخميس 7 / 7 / 7 / 1 الموافق 7 / 7 / 1 الموافق 7 / 7 / 1 المعابقة لكل من يسجل على حسب مستواه.
- ٥- يتم إعلان النتيجة وتوزيع الجوائز في حفل كبير يقام يوم الجمعة ٦ شوال ١٤٣٠هـ الموافق ٢٥ / ٩ / ١٠٠٩م بعد صلاة العصر بمسجد التوحيد ببلبيس.

والله الموفق.

